



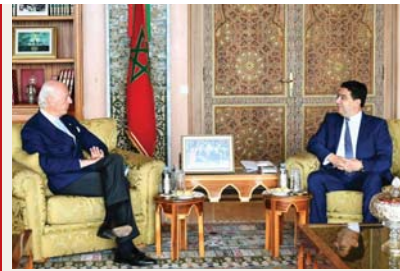
من يقف وراء الاستهداف الإعلامي للإمارات

٥ ص



أيام قرطاج لفنون العرائس تبعث الحياة في الدمى وتجدد الأمل

١٢ ص



استياء مغربي من إقحام جنوب أفريقيا في ملف الصحراء

٤ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/02/05

24 رجب 1445

السنة 46 العدد 13032

Monday 05/02/2024
46th Year, Issue 13032

العرب

الطبقة الوسطى في مصر تعاني لشراء ما يكفيها من الخبز

القاهرة - وصلت أزمة انخفاض قيمة الجنيه مقابل الدولار إلى الخبز غير المدعّم ، ويستهلكه ما يقارب ثلث المصريين بعد أن ارتفعت أسعاره بحوالي مئة في المئة أخيراً، ما أدى إلى الشعور بالصدمة لدى المواطنين الذين يعتمدون عليه، وتحديد الذين يمثلون طبقة وسطى يقع على عاتقها التغيير السياسي والثقافي والاقتصادي في مصر.

وكان الخبز أو "العيش" -وفق اللهجة المحلية- يعوض أحياناً ارتفاع أسعار البروتينات والنشويات، ومن ينتسبون إلى الطبقة الوسطى هم من خرجوا من عباءة الدعم التمويني الحكومي ولا يجدون أدوات الحماية اللازمة لتوفير سبل العيش الكريم.

وارتفع سعر رغيف الخبز الذي يزن 90 غراماً إلى ثلاثة جنيهات بعد أن كان سعره جنبها واحداً منذ نحو عام، وقفز خلال شهرين قفزة كبيرة، وسط توقعات بإمكانية ارتفاعه مرة أخرى، حيث أوقفت وزارة التموين توريد الحنصص اليومية من الدقيق بأسعار مخفضة، الذي توفره للمخابز السياحية التي تنتج هذا النوع من الخبز، وأوقفت صرف الدعم المالي للمساهمة في تدبير أموال استيراد القمح المطلوب لرغيف الخبز المدعم.

ويستفيد من منظومة الخبز المدعم 63 مليون مواطن وفقاً لأرقام صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) عام 2022، وهناك أكثر من 45 مليون مواطن خارج منظومة الخبز المدعم الذي تقدمه الحكومة بخمسة قروش فقط، وتدعمه سنوياً بستمائة مليارات دولار تقريباً لإنتاج 100 مليار رغيف.

وتواجه الحكومة مشكلة في سعيها لتحقيق التوازن بين توفير الدعم المستحق للفقراء وبين معالجة مشكلات تبديد الطبقة الوسطى التي أصبحت عوائدها بالجنيه تضعها ضمن طابور الفقراء، وفقاً لخط الفقر الذي يحدده البنك الدولي بأقل من دولارين للفرد في اليوم الواحد، في وقت تشير فيه توقعات إلى إمكانية خفض قيمة العملة المحلية مجدداً.

ولم يعد محمد سامي (موظف حكومي لديه خمسة أطفال) قادراً على شراء 20 رغيفاً من الخبز السياحي في اليوم لكفي احتياجات أسرته، ولسنوات عدة كان يشتري أرغفة خبز بنحو 20 جنيهاً (أقل من دولار واحد)، ويعتبره مبلغاً مرتفعاً، والآن عليه شراء نفس العدد بـ60 جنيهاً (نحو دولارين تقريباً)، ما يعني أنه بحاجة إلى ميزانية شهرية للخبز فقط تصل إلى 1800 جنيه (60 دولاراً).

ورأى سامي في تصريح لـ "العرب" أن "هذا المبلغ ضخم مقابل راتبه الذي يصل إلى 10 آلاف جنيه (330 دولاراً) دون

زيادة تتواءم مع زيادة الأسعار، وأضحى بحاجة إلى وسيلة للحصول على الخبز المدعم، لكنه يحسب من بين الملايين من الأشخاص الذين قامت وزارة التموين بوقف بطاقتهم التموينية أثناء عمليات إعادة الفرز بسبب امتلاكه سيارة حديثة، لا يستطيع الآن الالتزام بمتطلباتها.

ولفت الموظف الحكومي الذي يدرس أنشأه في مراحل تعليم مختلفة إلى أنه لا يعلم مصير أوضاعه المعيشية، وما إذا كان سيتمكن من توفير الاحتياجات الرئيسية لأسرته، وبعد أن أقدم على تحويل أبنائه من مدارس خاصة إلى أخرى حكومية، أقل كلفة، صار ينوي الاقتصاد بشكل أكبر في الطعام والشراب.

ويشكل الخبز مادة أساسية في طعام المصريين، وتذكر الحكومة أن تحريك أسعاره قد يسبب مشكلات اجتماعية وسياسية، وتظل انتفاضة الخبز في سبعينيات القرن الماضي حاضرة في أذهان الحكومات المتعاقبة، حيث خرجت مظاهرات عارمة احتجاجاً على زيادة بسيطة في أسعار "العيش".

الحكومة تواجه مشكلة بشأن تحقيق التوازن بين توفير الدعم للفقراء وبين معالجة مشاكل تبديد الطبقة الوسطى

ويحافظ النظام المصري على دعمه الخبز الذي يستفيد منه قطاع واسع من المواطنين، غير أن انتقال الأزمة إلى طبقة جديدة تعاني ظروفًا صعبة قد يجعله أمام حالة جديدة من التملص بطلها رغيف الخبز السياحي الذي تستخدمه الطبقة الوسطى، والتي مازال علماء اجتماع ينظرون إليها على أنها رأس التغيير في مصر.

وقال مستشار وزارة التموين الأسبق نادر نور الدين إن "الحكومة مسؤولة فقط عن الخبز التمويني أو المدعم، وتترك الخبز السياحي وما يسمى بالمخبوزات الأجنبية ذات الجودة العالية تحت رحمة القطاع الخاص، ومع وجود أزمة سيولة دولارية أحدثت صعوبات في استيراد القمح انعكس ذلك على أسعار الدقيق الشعبي الذي تعتمد عليه مخابز الفقراء فتأثرت الأسعار الثابتة لفترة طويلة".

رؤى سياسية قاصرة تضع المصريين بالخارج في بؤرة الأزمات

٢ ص

حماس تسعى لحشد الدعم الشعبي باشتراط إطلاق سراح «نيلسون مانديلا» الفلسطينيين

البرغوثي المرشح الأبرز لخلافة عباس في حال الإفراج عنه



شعبية تستغلها حماس

جولة من الانتخابات الجديدة في حالة الإفراج عنه". ويرى أنها ستكون انتخابات يمكن أن تدعمها حماس وفتح وفصائل فلسطينية أخرى. وأظهر استطلاع للرأي نشر في ديسمبر الماضي خلال الحرب أن البرغوثي يعد السياسي الأكثر شعبية بين الفلسطينيين. وكان متقدماً على عباس وزعيم حماس إسماعيل هنية.

لكن الإسرائيليين يعتبرون البرغوثي إرهابياً، وستكون محاولات إقناعهم بإطلاق سراحه معركة شاقة.

وكان البرغوثي زعيماً في الضفة الغربية خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية في مطلع الألفية. ويقضي خمسة أحكام بالسجن مدى الحياة لدوره في عدة هجمات. ونفذ مسلحون فلسطينيون خلال الانتفاضة تفجيرات استهدفت حافلات ومطاعم وفنادق وإسرائيليين يقومون بسياراتهم في الضفة الغربية، وواجهوا انتقاماً عسكرياً إسرائيلياً لاحقاً.

والقي القبض على البرغوثي في 2002 بتهمة قتل متعدي. ولم يقدم دفاعاً، رافضاً الاعتراف بسلطة المحكمة. ووجد نفسه منذ ذلك الحين في دائرة الضوء أكثر من مرة.

وسجل في 2021 قائمته الخاصة للانتخابات البرلمانية، وتقرر إلغاؤها لاحقاً. وقاد قبل سنوات أكثر من 1500 سجين في إضراب عن الطعام لمدة 40 يوماً للمطالبة بمعاملة أفضل في نظام

مازالوا مأسورين، كما أعلن عن وفاة 20 رهينة.

وتقول منظمة هموكيد الحقوقية الإسرائيلية إن إسرائيل تحتجز حالياً ما يقارب 9 آلاف سجين أممي. وتسعى حماس إلى إطلاق سراحهم جميعاً، وذكر حمدان في تصريحاته الجمعة اثنين منهم بالاسم، وهما البرغوثي وأحمد سعدات.

ويرأس سعدات فصيلاً صغيراً قتل وزيراً في الحكومة الإسرائيلية عام 2001 ويقضي حكماً بالسجن لمدة 30 عاماً بتهمة المشاركة في هجمات.

ويرى الفلسطينيون في البرغوثي (البالغ من العمر 64 عاماً وهو عضو في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس) الخليفة الطبيعي لعباس (البالغ من العمر 88 عاماً) الذي يقود السلطة الفلسطينية المعترف بها دولياً.

وطردت حماس قوات عباس من غزة خلال 2007، ويأمل اليوم في استعادة السيطرة على القطاع بعد الحرب. لكنه لا يحظى بشعبية كبيرة بسبب الفساد داخل السلطة وتنشيقه الأمني مع الجيش الإسرائيلي.

ولم ينظم الفلسطينيون انتخابات منذ 2006 حين فازت حماس بأغلبية برلمانية. وقال فارس، وهو من مؤيدي البرغوثي، لوكالة أسوشيتد برس "قد يصبح البرغوثي مرشحاً توافقياً في

وقال قدورة فارس، الذي يرأس هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وشارك منذ فترة طويلة في المفاوضات حول إطلاق سراح السجناء، إن "حماس تريد أن تظهر للشعب الفلسطيني أنها ليست حركة منعقدة (على نفسها) وأنها تمثل جزءاً من الشبكة الاجتماعية الفلسطينية. وتحاول بهذا أن تبدو مسؤولة".



قدورة فارس

حماس تدرك ضرورة توصل الشعب الفلسطيني إلى إجماع

ودعا المسؤول الكبير في حماس أسامة حمدان إلى إطلاق سراح البرغوثي بينما يحاول الوسطاء الدوليون دفع إسرائيل وحماس إلى صياغة اتفاق بعد نحو أربعة أشهر من الحرب.

وتسعى إسرائيل للإفراج عن أكثر من 100 رهينة لا تزال حماس تحتجزهم في غزة. وتطالب حماس في المقابل بإنهاء الهجوم العسكري الإسرائيلي والإفراج عن الآلاف من السجناء الفلسطينيين. وأفرج عن أكثر من 100 رهينة خلال هدنة استمرت أسبوعاً في نوفمبر الماضي. وتقدر إسرائيل أن 136 شخصاً

الصين تفتح الباب للاعتراف الدبلوماسي بحكومة طالبان في أفغانستان

وحافظت على صلات مع الجماعات المتطرفة.

وتراجعت أفغانستان 12 مرتبة في تصنيفات منظمة الشفافية الدولية العالمية للفساد.

واحتلت البلاد المرتبة 162 من أصل 180 دولة في مؤشر مدركات الفساد لسنة 2023. وصنفتها المؤشر نفسه خلال 2022 في المرتبة 150.



هيثم الزبيدي
الصين أولا وبعيداً:
بكين المفقودة في أزمتها المنطقة

٣ ص

وأضاف لإذاعة أوروبا الحرة "ستبقى إلى حين ذلك مجرد فرصة علاقات عامة لطالبان لادعاء النجاح".

ومن المتوقع أن يناقش مؤتمر للأمن المتحدة حول أفغانستان خلال الشهر الحالي مسألة الاعتراف بطالبان وأطر التعامل معها.

وتواجه الجماعة الإسلامية المتشددة عقبات كبيرة في سعيها للحصول على اعتراف وشرعية دوليين.

وربطت الكثير من الدول الاعتراف بطالبان بإنشاء حكومة شاملة، وضمان حقوق المرأة، وقطع العلاقات مع الجماعات المتطرفة.

لكن الخبراء أكدوا أن طالبان رفضت تقاسم السلطة، وقوضت حريات المرأة،

وقال الخبير في شؤون أفغانستان في مجموعة الأزمات الدولية إبراهيم باهيس إن "قرار بكين يشير إلى أن طالبان تنجح في تحقيق تقدم مهم في إستراتيجيتها للحصول على اعتراف رسمي من دول المنطقة".

وذكر أن تنسك دول المنطقة بزيادة "أكثر فاعل حيال الإجماع الغربي على إبقاء طالبان متباعدة على المسرح العالمي".

وقال نجيب آزاد، وهو مسؤول حكومي أفغاني سابق في المنفى، إن "خطوة بكين لن تحمل أي معنى إذا لم يتبعها أي اعتراف دبلوماسي كامل من جميع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

واحتفلت طالبان من جهتها بهذه الخطوة باعتبارها انتصاراً دبلوماسياً كبيراً.

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد إن "الصين تدر ما تحتاج بقية العالم إلى فهمه". وحث الدول الأخرى على توسيع العلاقات مع بلاده.

وتشكل الخطوة التي اتخذتها الصين دفعا معنوياً لحكومة طالبان في أفغانستان، التي لم تعترف بها أي دولة منذ استيلاء الجماعة المتطرفة على السلطة خلال 2021.

وقد يشجع توسيع العلاقات الدبلوماسية بين بكين وحكومة طالبان دولا أخرى في المنطقة، كإيران وروسيا، على اتخاذ إجراءات مماثلة.

في مجلس الأمن الدولي يدعو، من بين أمور أخرى، إلى تعيين مبعوث خاص إلى أفغانستان، وهو أمر عارضته بشدة سلطات طالبان.

وتشمل توقعات المجتمع الدولي السماح للفتيات والنساء بالدراسة والعمل وتشكيل حكومة أكثر شمولاً وتوفير المزيد من حماية الأقليات.

ويسمح النهج الذي تتبعه الصين، والذي يتمثل في تبادل السفراء دون اعتراف رسمي، بالحفاظ على علاقاتها مع عدم الانشقاق عن بقية العالم.

وتعد الصين الدولة الوحيدة التي أرسلت تشاو شينغ في أغسطس الماضي ليكون سفيرها الـ16 في كابول.

لندن - قبل الرئيس الصيني شي جينينغ في 30 يناير الماضي أوراق اعتماد السفير الأفغاني الذي عينته طالبان، ليصبح بذلك أول رئيس دولة يتخذ هذا القرار، في خطوة من المرجح أن تفتح الباب أمام دول أخرى مثل روسيا وإيران.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين، أشار إلى أن هذه الخطوة لا تعني أن بكين اعترفت بحكومة طالبان رسمياً.

وقال إن "الاعتراف الدبلوماسي بالحكومة الأفغانية سيحدث بشكل طبيعي مع المعالجة الفعالة لمخاوف الطرفين".

وفي الشهر الماضي انضمت الصين إلى روسيا في الامتناع عن تصويت

رؤى سياسية قاصرة تضع المصريين بالخارج في بؤرة الأزمات

مرشح رئاسي سابق يثير الجدل باقتراحه تحويل جزء من رواتب العاملين في الخارج إلى البنوك



خيارات عقيمة ترى جيب المواطن هو الحل

جهود ضخمة منها، وتبقى المشكلة في التفاؤل المفرط بشأن نتائجها. وذكر العملة في تصريح لـ"العرب" أن تصورات الحكومة تعمل بشكل تدريجي على كسب ثقة المواطنين في الخارج، ويمكن التوسع في بعضها بشكل منظم بما يضمن جذب الدولار من سوق الصرف الموازية عبر تقديم حوافز للمصريين في الداخل أيضا. وكانت تحويلات المصريين في الخارج أحد أهم العوائد التي تعتمد عليها الحكومة لسد جزء من الفجوة الدولارية، إلا أنها شهدت خلال العام الماضي انخفاضا ووصلت إلى 22 مليار دولار بعد أن بلغت في العام السابق نحو 30 مليار. والخطورة أن هذا الانخفاض تزامن مع انخفاض آخر في عوائد قناة السويس، بعد تصاعد التهديدات الأمنية من جانب جماعة الحوثي اليمنية في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن.

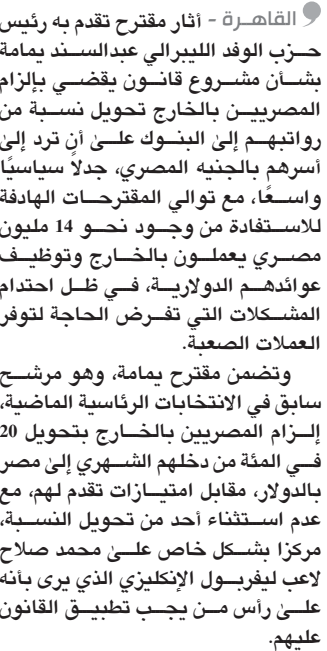
تقديم الدعم لهم، بما يجبرهم على عدم العودة لبلادهم، ويجعل المشروعات والمبادرات التي تقدمها لهم لا تحظى بقدر من الثقة. ولم تحقق مبادرة استيراد السيارات من الخارج سوى بتحويلات بلغت 667 مليون دولار بعد نحو عام من طرحها، ولم تسجل بالمصنعة التي أتاحتها الحكوم سوى 452 ألف مواطن، لم ينفذ منها سوى 173 ألف مواطن عمليات الشراء، حسب أرقام وزارة المالية التي كانت تتوقع أن تحقق المبادرة عوائد تصل إلى 10 مليارات دولار. وأوضح خبير الاقتصاد السياسي كريم العمدة أن مبادرات الحكومة علاج أزمة الانخفاض ولا تنطوي على إستراتيجية بشأن علاقتها مع العاملين بالخارج، وما تحققة المبادرات المتنوعة من عوامل جذب للعملة الصعبة قد يمنح الحكومة مليارات الدولار بلا

إبرز أولويات الحكومة هذا العام، من خلال تقديم مزيد من المحفزات الإدارية التي تشكل خدمات أساسية للعاملين بالخارج وتشجيعهم على زيادة استثماراتهم وتحويلاتهم، وستعمل على تسويق "الشركة الاستثمارية للمصريين في الخارج" التي دشنتها أخيرا. وتمضي في نقاشاتها لتدشين صندوق طوارئ يعمل على جذب دولار أو يورو واحد على أن يتدخل في المشكلات التي تواجههم. وتواجه الحكومة المصرية اتهامات بأنها تعاني من فقدان بوضلة التواصل مع المصريين بالخارج، وتعتبرهم تارة الحل وأخرى العقدة. فهناك كثير من المشكلات التي تعرضوا لها جراء الأوضاع الاقتصادية الصعبة في عديد من دول العالم الفترة الماضية، وترتب عليها فقدان بعضهم فرص عملهم. ويبدو دور الحكومة مبهما في مسألة

نسبة من تحويلاتهم، وأموالهم لهم وستظل الفوائد والودائع الخاصة بها ملكهم تماما ولا يجوز التدخل فيها. وأطلقت وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج مجموعة من المبادرات التي هدفت لتشجيع العاملين بالخارج على إيداع أموالهم بالعملية الصعبة في البنوك المحلية، وأبرزها مبادرة استيراد السيارات بلا جمارك مع وضع مبلغ مالي بالدولار في البنوك يتم استرداده بعد خمس سنوات بسعر العملة المحلية. كما تم تقديم شهادات إدخال بنكية بالدولار بعوائد مرتفعة، وثيقة معاش للعاملين بالدولار، وتوفير وحدات وأراضي سكنية بالدولار، ومبادرة لتسوية المواقف التجنيدية مقابل خمسة آلاف دولار. وقالت وزارة الهجرة إن ملف دعم استثمار المصريين في الخارج إحدى

تثير بعض المعالجات المطروحة للأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها مصر الكثير من الجدل. وهي تعكس قصورا في الفكر السياسي والاقتصادي لبعض النخب التي ترى جيب المواطن، سواء كان في الداخل أو في الخارج، هو الحل. وهو تفكير ليس ببعيد عن الذهنية التي تدير بها الحكومة الأزمة.

القاهرة - أثار مقترح تقدم به رئيس حزب الوفد الليبرالي عبدالسند يمامة بشأن مشروع قانون يقضي بإلزام المصريين بالخارج تحويل نسبة من رواتبهم إلى البنوك على أن ترد إلى أسرهم بالجنيه المصري، جدلا سياسيا واسعا، مع توالي المقترحات الهادفة للاستفادة من وجود نحو 14 مليون مصري يعملون بالخارج وتوظيف عوائدهم الدولارية، في ظل احتدام المشكلات التي تفرض الحاجة لتوفير العملات الصعبة. وتضمن مقترح يمامة، وهو مرشح سابق في الانتخابات الرئاسية الماضية، إلزام المصريين بالخارج بتحويل 20 في المئة من دخلهم الشهري إلى مصر بالدولار، مقابل امتيازات تقدم لهم، مع عدم استثناء أحد من تحويل النسبة، مركزا بشكل خاص على محمد صلاح لاعب ليفربول الإنكليزي الذي يرى بانه على رأس من يجب تطبيق القانون عليهم.



وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها طرح مقترحات لإرغام المصريين على إرسال نسبة من رواتبهم بالدولار إلى البنوك المصرية. فقد تطرق لذلك من قبل رئيس حزب الوفد السابق بهاء أبو شقة، ويشغل منصب وكيل مجلس الشيوخ، ويحظى حديثه بقبول. أشار عضو مجلس النواب ومقرر لجنة السكان في الحوار الوطني النائب أحمد عاشور جدلا مائلا مؤخرا، عندما اقترح إلزام المصريين بالخارج بتحويل 50 في المئة من رواتبهم إلى البلاد

الحركة الشعبية تستغل الصراع السوداني لفرض رؤيتها في قضايا خلافية

لقاء مباشر بين التنسيقية ورئيس الحركة الشعبية. ويقوم وفد من التنسيقية يقوده رئيس المؤتمر السوداني عمر الدقير بزيارة لجوبا حيث عقد الوفد لقاء الجمعة مع رئيس الحكومة سلفا كير مياديت.

ربط الحركة الشعبية لقاء قيادة تقدم بتشكيل لجنة لبحث قضايا مختلف حولها منذ عقود، ينطوي على ماطلة وتسويق

الخرطوم - ربط رئيس الحركة الشعبية جناح عبدالعزيز الحلو أي لقاء مباشر مع تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية "تقدم"، بتشكيل لجنة مشتركة لمناقشة حزمة من القضايا الخلافية. ووجهت تنسيقية تقدم، التي يرأسها رئيس الوزراء السوداني السابق عبدالله حمدوك، دعوات لعدد من القوى والحركات المسلحة، بينها الحركة الشعبية، لعقد لقاء من أجل تشكيل جبهة متقدمة للضغط على طرفي الصراع في السودان لوقف الحرب والتوصل إلى تسوية سلمية. ويرى مراقبون أن ربط الحركة الشعبية لقاء قيادة تقدم بتشكيل لجنة لبحث قضايا مختلف حولها بينها قضية الهوية، ينطوي على ماطلة وتسويق، حيث إن القضايا التي تريد الحركة مناقشتها تحتاج إلى ظروف ملائمة، فيما الظرف الحالي يفرض أن يكون وقف الحرب هو الهدف الأساسي والملح. وكان من المنتظر أن يجتمع وفد من تقدم برئيس الحركة الشعبية في جوبا، لكن الأخير شدد على وجوب "تكوين لجنة من الطرفين لمناقشة قضايا الهوية وعلاقة الدين بالدولة وخارطة طريق تقدم وإعلان أديس أبابا الموقع مع قائد الدعم السريع". وقال قيادي في تنسيقية تقدم لموقع سودان تريبيون إن لجنة الاتصال في التنسيقية ستعقد اجتماعا اليوم الاثنين لاختيار أعضاء اللجنة، وبعد فراغ اللجنة من مناقشة هذه القضايا سيتم عقد

لإنشاء منطقة أمنية. وكتب كين روث الخبير في حقوق الإنسان والأستاذ في جامعة برينستون على وسائل التواصل الاجتماعي "إذا كانت الحكومة الإسرائيلية تريد منطقة عازلة، فلها كل الحق في إنشاء منطقة في إسرائيل الأكبر بكثير، لكن ليس لها الحق في الاستيلاء على الأراضي في غزة". ويشير خبراء إلى أن أمن الحدود أصبح أولوية للعديد من الإسرائيليين. وستكون عودة هؤلاء إلى البلدات القريبة من حدود غزة علامة على أن حماس لم تعد تشكل تهديدا. وانسحبت إسرائيل عام 2005 في شكل أحادي من غزة، وسحبت قواتها ومستوطناتها وأنها وجودها هناك الذي بدأ في عام 1967، لكنها احتفظت بسيطرة شبه كاملة على حدود القطاع الساحلي. وأبقت على منطقة محظورة ضيقة ذات عرض متفاوت على طول الحدود بينها وبين غزة. وعلى الجانب الفلسطيني، اقتصرت المنطقة التي تقع خلفها مباشرة على الأراضي الزراعية. وتم فرض حصار على القطاع منذ سيطرة حماس عليه عام 2007، وتم تشديده في أعقاب هجوم أكتوبر الماضي. وتقيم مصر منطقة عازلة على جانبها من الحدود مع قطاع غزة. ورات هيلستيت أنه على الرغم من أن إسرائيل قررت عدم إقامة منطقة عازلة مطلع ألفسة الثالثة، إلا أنه تم إحياء الفكرة بعد عقدين.

ويؤكد خبراء أن التهجير القسري لسكان غزة من المنطقة الحدودية إلى جانب أجزاء أخرى من القطاع، يمكن أن ينتهك قوانين الحرب. وقالت نادية هاردمان، الخبيرة في حقوق اللاجئين في منظمة هيومن رايتس ووتش "نرى أدلة متزايدة على أن إسرائيل يبدو أنها تجعل أجزاء كبيرة من غزة غير صالحة للعيش". وتابعت "أحد الأمثلة الواضحة على ذلك قد تكون المنطقة العازلة، وهذا قد يرقى إلى جريمة حرب". وحذرت سيسيلي هيلستيت من الأكاديمية الجورجية للقانون الدولي من "احتمال التطهير العرقي أو الترحيل أو عدم إعادة الإعمار حتى يضطر الفلسطينيون في نهاية المطاف إلى الخروج من المنطقة بالكامل". ومن المرجح زيادة التدقيق في كل ما تقوم به الدولة العبرية بسبب قرار محكمة العدل الدولية الشهر الماضي، الذي دعا إسرائيل إلى منع ارتكاب أي عمل يُحتمل أن يرقى إلى "إبادة جماعية" في غزة. وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الشهر الماضي، معارضة الولايات المتحدة أي تغيير لمساحة قطاع غزة. وجاء موقف بلينكن في معرض تعليقه، خلال زيارة لنيجيريا، على معلومات بشأن سعي إسرائيل لإقامة منطقة عازلة داخل قطاع غزة. ويرى خبراء حقوقيون أن بإمكان إسرائيل استخدام أجزاء من أراضيها

القوات الإسرائيلية باستهداف المباني الواقعة على بعد كيلومتر واحد من الحدود في غزة. وأوضح أن أكثر من 30 بالمائة من مجمل المباني في المنطقة تضررت أو دمرت خلال الحرب. والشهر الماضي، قتل 21 جنديا من قوات الاحتياط في غزة خلال "عملية دفاعية في المنطقة الواقعة بين البلدات الإسرائيلية وغزة"، بحسب ما أعلن رئيس الأركان هرتسي هاليفي، للسماح "بالعودة الآمنة" للسكان. وقال الجيش في حينه إن القوات زرعت متفجرات لتفجير المباني عندما أطلق المسلحون النار على الجنود.

غزة - قامت القوات الإسرائيلية بتدمير منمنح للمباني في قطاع غزة، في مسعى لإقامة منطقة عازلة داخل القطاع الفلسطيني، ما يثير مخاوف بشأن التكلفة المدنية. ويبدو أن الخطأ، التي لم تؤكد لها إسرائيل علنا، تقضي بالاستيلاء على جزء كبير من الأراضي في قطاع غزة الصغير بالفعل، وهو أمر حذر منه الخبراء وحلفاء إسرائيل الأجانب. وقال عدي بن نون، الأستاذ في الجامعة العبرية في القدس الذي يجري تحليلا مستمرا لما تلقطته الأقمار الصناعية، إنه منذ أن اقتحم مسلحو حماس الحدود في 7 أكتوبر، قامت



جزء كبير من القطاع دم

الإخوان في اليمن يفرملون اندفاعهم لدعم الحوثيين

في الصلاة وهم له كارهون، فكيف بالاصطفاف خلف من قتل وأجرم في حق أبناء اليمن ثم يريد أن يغسل جرائمه بادعاء الوقوف مع قضية عادلة كقضية فلسطين؟.

ويخالف كلام القيادي في حزب الإصلاح بشكل جذري ما كان قد صرح به قياديون آخرون في الحزب بشأن دعمهم الصريح والواضح للحوثيين في تهديدهم حركة الملاحة تحت يافطة دعم الفلسطينيين.

وجاء أوضح دعم للحوثيين على لسان رجل الدين والقيادي في حزب الإصلاح عبدالمجيد الزداني الذي نشر شريطاً مصوراً وجه فيه دعوة للتصالح بين جميع القوى السياسية اليمنية وجماعة الحوثي تحت يافطة نصره غرة والضامن مع سكانها.

وقال في الشريط الذي بثه من مقر إقامته في تركيا إن المصالحة بين القوى السياسية اليمنية والحوثيين ستمكن جميع القوى من مناصرة فلسطين وشعبها.

ولم تات هذه الدعوة منعزلة بل في سياق حالة أشمل من التقارب بين قيادات فرع جماعة الإخوان في اليمن وجماعة الحوثي المسيطرة على صنعاء وأجزاء واسعة من الأراضي اليمنية، برزت مؤخراً تحت مظلة دعم حركة حماس الفلسطينية في حربها مع إسرائيل.



وجاءت دعوة الزداني بمثابة بداية حملة ترويض للمصالحة مع الحوثي، انضم إليها سريعا نجله الأكبر محمد.

وقال الزداني الإبن إن الناس تلومه على موقفه من الحوثيين وعلى نسيان احتلالهم لصنعاء وجامعة الإيمان ولببوت قيادات حزب الإصلاح وتقجيرها، مجيباً عبر منشور له على منصة إكس "لم ولن ننسى ذلك، ولكن من باب الواجب علينا والوفاء لأمتنا ولأهلنا في غرة وفلسطين أن نغلق ذلك العداء بيننا وأن ننذد الخلاف ونوحد صفوفنا على وجه كل قرار أميركي يدعم العدوان على غرة، ويصف كل من يدعها في موقفها كإرهابي، سواء كان ذلك الموقف حقيقياً كما هو في نظر البعض أو كان صورياً كما هو في نظر البعض الآخر".

وأضاف في منشوره "هذا هو موقفنا من ذلك ما لم يستجد أمران؛ الأول إيقاف العدوان على غرة.. والثاني تجدد العدوان علينا من قبل الحوثي في مناطق شرعية، فعند ذلك يجب علينا دفع البغي ورد العدوان".

ودخلت الأحداث في اليمن منعطفاً جديداً من التصعيد مع توسيع الولايات المتحدة لنطاق ضرباتها ضد الحوثيين، معتبرة ذلك جزءاً من السرد على محور إيران ككل بعد مقتل جنود لها في قصف نفذته ميليشيا شيعية لموقع عسكري أميركي في الأردن.

وتوعد الحوثيون، الأحد، بالرد على الضربات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العشرات من مواقعهم في اليمن. وكتب المتحدث العسكري باسمهم يحيى سريع على منصة إكس "هذه الاعتداءات لن نثنيها عن موقفنا الأخلاقي والديني والإنساني المساند للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة ولن نمر بدون رد وعقاب".

وقال المتحدث العسكري باسمهم يحيى سريع على منصة إكس "هذه الاعتداءات لن نثنيها عن موقفنا الأخلاقي والديني والإنساني المساند للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة ولن نمر بدون رد وعقاب".



داعية حوثية لم تعد من دون تبعات

عدن - دعا عضو قيادي في حزب التجنec اليمني للإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، إلى الكف عن دعم جماعة الحوثي في مهاجمتها السفن التجارية في البحر الأحمر وباب المندب.

وتكمن المفارقة في هذا الموقف أن أبرز حملات الدعم للحوثيين صدرت عن قيادات ورموز بحزب الإصلاح نفسه، الأمر الذي يؤشر على وجود تراجع من قبل الحزب عن ذلك الدعم الذي بدأ يتحول إلى ورطة مع تصاعد الصراع وتحوله إلى مواجهة ضد الولايات المتحدة وبريطانيا، لا يرغب الإخوان في التورط فيها وتحمل تبعاتها.

وصدرت عن الإخوان في اليمن مواقف داعمة للحوثيين في استهدافهم لخطوط الملاحة، رغم أن هؤلاء يفترض أنهم من السد أعدائهم، حيث قاموا بالاستيلاء على السلطة التي كانوا يشاركون فيها وطردوا القوات التابعة لهم من معظم مناطق سيطرتها في شمال اليمن، ومازالوا يحاولون انتزاع محافظة مأرب الغنية بالنفط من أيديهم.

وكانت القيادات الإخوانية تريد من ذلك الدعم مشاركة الحوثيين "شرف" الدفاع عن سكان قطاع غزة والوقوف إلى جانب حركة حماس في الحرب ضد إسرائيل، وكذلك استرضاء دول المحور الذي ينتمي إليه الإخوان.

لكن نيل هذا "الشرف" لم يعد مجانياً مع المنزلق التصعيدي الذي وصلت إليه الأحداث في اليمن مع تكثيف الولايات المتحدة وبريطانيا لضرباتهما ضد الحوثيين.

ووصف علي الجاردي رئيس الدائرة الإعلامية لحزب الإصلاح موجة الدعم للحوثيين بـ "الحملة السياسية والإعلامية البائسة".

وقال في تعليق مطول نشره عبر حسابه في منصة إكس إن ميليشيا الحوثي تهدف من وراء مناصرتها لفلسطين إلى "تبييض وغسل جرائمها بحق اليمنيين والبحث عن مشروعية أخلاقية لبقائها وتجنيد الشباب وجمع المال والهروب من استحقاقات الداخل، وتقديم نفسها للإقليم والعالم كوصية على اليمن".

وأضاف "الميليشيا ارتكبت الفظائع والجرائم بحق اليمنيين، كما يعمل الاحتلال الصهيوني في فلسطين"، مؤكداً بأن "الحوثي أسقط الدولة اليمنية وشرد اليمنيين من ديارهم وقتل نساءهم وأطفالهم وفجر منازلهم ومساجدهم وسرق أموالهم واعتقل الآلاف، والمئات خرجوا مشلولين جراء التعذيب الذي مارسه".

كما أشار القيادي في حزب الإصلاح إلى قيام الحوثيين بالتجنيد والتشديد باسم طوفان الأقصى وإرسال تلك الحشود "إلى جبهات الساحل والضالع وتعز ومارب وشبوة لقتال اليمنيين ومحاولة إسقاط الدولة اليمنية، كما فعل فليق القدس الإيراني وميليشيات حزب الله بالوجه لقتل أطفال ونساء سوريات في طريقهم لتحرير القدس كما يقولون".

كما وصف جماعة الحوثي بأنها "حركة عنصرية استباحات دماء اليمنيين وحقوقهم وترى نفسها وصية عليهم، وهي لا تقل جرماً عما يفعله الصهاينة في فلسطين".

وقارن بين اليمنيين والفلسطينيين قائلاً "مثلما يقف الفلسطيني يقارع المحتل العنصري، كذلك سيفعل اليمني في مواجهة المحتل العنصري".

وانتهى الجاردي إلى "أن الاصطفاف لا يجوز خلف شخص يؤم الناس

مؤشرات سيئة على تواصل الفساد في مجالس المحافظات العراقية

محافظ سابق ملحق بشبهات فساد يعود لقيادة محافظة صلاح الدين



معاناة سكان صلاح الدين لم تنته

وبينما يفاخر القائمون على قيادة العملية السياسية في العراق بالانتخابات المحلية باعتبارها رافداً لثراء "التجربة الديمقراطية" بالبلاد، معتبرين وجود حكومات محلية مظهراً على تخفيف حدة المركزية وتوسيع دائرة اتخاذ القرار والسماسا لسكان الجهات بإدارة شأنهم العام بما يتلاءم مع حاجاتهم ومطالبهم، يقول متابعون للشأن العراقي إن مجالس المحافظات تحولت إلى بؤر إضافية للفساد ونهب المال العام، خصوصاً وأن ميزانيات هامة ترصد لتنمية المناطق دون أن يلمس لها أثر في تحسين البنى التحتية والارتفاع بمستوى الخدمات المقدمة للسكان والتي تتراوح بين الترتي في بعض المناطق والانهيار التام في مناطق أخرى.

**قوى شيعية تساعد
سياسيين سنة فاسدين
لتسهيل اختراق مناصبهم
واستدامة حضور
الميليشيات فيها**

وتفسر المارب المتعلقة بالمال والسلطة صعوبة التوافق بين القوى السياسية الفائزة في الانتخابات المحلية على تشكيل مجالس المحافظات، على الرغم من انتماء بعض القوى المتنافسة على المناصب في الحكومات المحلية لنفس المعسكر السياسي، كما هي الحال بالنسبة للأحزاب الفصائل الشيعية المنتمجة للإطار التنسيقي.

وقالت مصادر سياسية إن الخلافات داخل الإطار وباقي الكتل السياسية ما زالت تحول دون استكمال تشكيل المجالس في محافظات وسط وجنوب العراق، كما أن خلافات مماثلة داخل القوى الكردية والسنية أخرت تشكيل مجلسي محافظتي كركوك ونيوى بشمال العراق.

وكشف سعد المطليبي القيادي في ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن "إكمال الإطار التنسيقي لتقسيم المحافظات بين كتلة الفائزة في الانتخابات المحلية"، مستدركاً بأنه لم يجر "طرح أسماء المحافظين الجدد لغاية الآن أو الاتفاق عليها".

وقال المطليبي في تصريحات نقلتها مواقع إخبارية محلية إن "الاجتماعات مستمرة لحسم الكتل التي ستتولى إدارة شؤون كل مجلس محافظة بالنظر للأحجام الانتخابية التي أقرتها النتائج، ولكن لم يبحث ترشيح أسماء معينة لمقاعد المحافظين أو رؤساء المجالس الجدد".

والصحة وتحديد المبالغ المالية المطلوبة مقابل ذلك.

وكثيراً ما تعتمد القوى الشيعية القائمة الرئيسية للعملية السياسية في العراق إلى مساعدة سياسيين سنة فاسدين على التمكين في مناطقهم، نظراً لضعفهم وعدم ممانعتهم اختراق تلك المناطق من قبل تلك القوى التي تفكر للقاعدة الشعبية في معازل المكون السني بالبلاد.

وما تزال محافظة صلاح الدين منذ استعادتها من تنظيم داعش بمشاركة ميليشيات الحشد الشعبي، هدفاً لتلك الميليشيات والأحزاب المرتبطة بها للتمركز فيها والمشاركة في إدارة مشاريع التنمية المولدة من قبل الدولة.

ورغم مضي سنوات على انتهاء الحرب ضد داعش التي أتاحت للميليشيات الشيعية اقتحام المحافظة، فإن الفصائل المنتمجة للحشد ما تزال ترفض الانسحاب منها رغم مطالبة السكان المحليين بتعويضها بقوات نظامية، نظراً لسوء سلوكها وممارساتها الطائفية ضدهم، وما تسببه من توتر وعدم استقرار.

ويرى سياسيون من محافظة صلاح الدين أن وجود الجبوري على رأس حكومتها سيمثل ضمانة لاستمرار الميليشيات فيها ولتأمين مصالح قادتها السياسية والاقتصادية.

ويدين الجبوري بالفضل لقادة أحزاب شيعية مقربة من إيران في إنقاده من قضايا الفساد التي تفجرت بوجهه، وكان السياسي السني مشعان الجبوري قد أكد أن "بلدنا ساساً مهما بسفارة دولة جارة قام بالاتصال بسياسيين نافذين يطلب تدخلهم لدى القضاء لإطلاق سراح محافظ صلاح الدين السابق".

وانتهت الأحد المهلة القانونية الممنوحة لمجالس المحافظات لعقد أولى اجتماعاتها والمحذرة بخمسة عشر يوماً، بعد مصادقة المفوضية العليا للانتخابات على النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات دون أن تتمكن الغالبية العظمى من تلك المجالس مع عقد اجتماعاتها، بسبب عدم توافق القوى السياسية على تقاسم مناصبها.

وانفردت محافظة صلاح الدين بالتمكين من اختيار محافظ ورئيس مجلس المحافظة ونائب له، إثر جلسة عاصفة تمت الاستعانة خلالها بالقوات الأمنية لفرض الاشتباكات بالأيدي والكراسي بين الأعضاء الجدد في مجلس المحافظة.

ويتكون مجلس محافظة صلاح الدين من خمسة عشر عضواً وتوزعت مقاعده بواقع أربعة مقاعد لحزب الجهاديين بقيادة أحمد الجبوري، وثلاثة مقاعد لتحالف الإطار الوطني، ومقعدين لتحالف العزم المدني، ومثلها لكل من تحالف تقدم وتحالف السيادة وتحالف الحسم الوطني.

مجالس المحافظات التي يفاخر قادة العملية السياسية في العراق بأنها نتاج آخر لـ "الديمقراطية" ومظهر حضاري للامركزية القرار وإدارة الشأن العام، ما هي في الواقع سوى وسيلة إضافية لتتيج للأحزاب وقادتها المزي من السلطة ومنفذاً آخر للوصول إلى المال العام ونهبه، الأمر الذي يفسر شراسة التنافس على الفوز بمناصبها القيادية.

بغداد - حالت حدة الصراعات بين القوى الفائزة في الانتخابات المحلية التي أجريت مؤخراً في العراق على المناصب القيادية في مجالس المحافظات، دون عقد أولى اجتماعات غالبية تلك المجالس في موعدها القانوني.

وحضرت المحاصصة وعقد الصفقات السياسية بقوة في مفاوضات تشكيل الحكومات المحلية، مما سيؤدي إلى استبعاد معايير المهنية والكفاءة والنزاهة في اختيار قيادات تلك الحكومات، وإعادة التمكين للشخصيات وقوى تلاحقها شبهات الفساد والمسؤولية عن تعطيل عملية تنمية الجهات بنهب الميزانيات التي خصصت لها في سنوات سابقة.

ونظرت جهات سياسية وإعلامية عراقية إلى اختيار السياسي السني أحمد الجبوري "أبومازن" لتولي منصب محافظ صلاح الدين مؤشراً سلباً على أخذ الانتخابات المحلية لنفس مسار الانتخابات التشريعية في تركيبتها للفساد والتمكين لرموزه، وذلك بالنظر إلى تهم الفساد التي لاحقت الجبوري أثناء

توليها نفس المنصب وافضت إلى ملاحقته قضائياً. ويُنظر إلى محافظ صلاح الدين الذي يرأس حزب الجهاديين باعتباره يمثل نموذجاً عن توظيف أموال الفساد في التمكين السياسي، وعن تخادم الشخصيات والقوى السياسية مختلفة الانتماء والتوجه دفاعاً عن مصالح مشتركة غير مشروعة.

وتقول مصادر محلية في صلاح الدين إن الجبوري استفاد من علاقته الوثيقة بقيادة أحزاب وميليشيات شيعية نافذة ليصمد في الساحة السياسية، بعد أن كان مهبطاً بالخروج من بابها الصغير عندما قررت محكمة النزاهة في بغداد سنة 2022 سجنه على خلفية تورطه في قضية تلاعب بالدرجات الوظيفية في دائرة الصحة بصلاح الدين، وإخلاس أموال مخصصة لشروع للتطوير الأمني في المحافظة.

وانتشرت آنذاك تسجيلات صوتية مسربة سمع فيها صوت الجبوري وهو يتحدث مع أكثر من شخص بشأن صفقات لتوظيف أشخاص في سلك القضاء

والتي أعلن الحزبان الكبيران في إقليم كردستان العراق؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، الأحد، انهما اتفقا على انتخاب محافظ كردي لمحافظة كركوك، ليستعيد بذلك الأكراد المنصب الذي شغلوه بعد سنة 2003 وتسلمه المكون السني سنة 2017.

والتقى مسؤولون كبار من الحزبين في مدينة السليمانية. وعقب اللقاء الذي حضره رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني أصدر الطرفان بياناً جاء فيه أن الحزبين "اتفقا على ضرورة انتخاب محافظ كردي في كركوك".

وتابع البيان أن مسؤولية الحفاظ على هيكل ومكاسب حكومة إقليم كردستان العراق تقع على عاتق جميع الأحزاب.

وأشار إلى أن الطرفين سيستمران في بذل جهودهما لمعالجة المشاكل

توافق كردي على استعادة منصب محافظ كركوك

كركوك (العراق) - أعلن الحزبان

الكبيران في إقليم كردستان العراق؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، الأحد، انهما اتفقا على انتخاب محافظ كردي لمحافظة كركوك، ليستعيد بذلك الأكراد المنصب الذي شغلوه بعد سنة 2003 وتسلمه المكون السني سنة 2017.

والتقى مسؤولون كبار من الحزبين في مدينة السليمانية. وعقب اللقاء الذي حضره رئيس الاتحاد الوطني بافل جلال طالباني أصدر الطرفان بياناً جاء فيه أن الحزبين "اتفقا على ضرورة انتخاب محافظ كردي في كركوك".

وتابع البيان أن مسؤولية الحفاظ على هيكل ومكاسب حكومة إقليم كردستان العراق تقع على عاتق جميع الأحزاب.

وأشار إلى أن الطرفين سيستمران في بذل جهودهما لمعالجة المشاكل

إقبال ضعيف على الدور الثاني للانتخابات المحلية في تونس

وأوضحت "عتيد" في بلاغ نشرته بصفتها على فيسبوك، أن الـ140 انتخابية سجلوا تأثير بعض المواطنين في الناخبين أمام مركز اقتراع المدرسة الابتدائية النقر بالقلعة الصغرى من مدينة سوسة (شرق)، ومنع ممثل أحد المرشحين من دخول مركز اقتراع بالمدرسة الابتدائية المبيت التابعة لمعتمدية ماطر من مدينة بنزرت (شمال). وأشارت الجمعية إلى أنه تمت ملاحظة منع أحد الملاحظين من التناول داخل مركز اقتراع بحي الرياض من مدينة سوسة وتأخر 56 دقيقة في تعليق قائمة الناخبين مع حرمان أحد الناخبين من ممارسة حقه الانتخابي بسبب عدم توفر ممر خاص بنوي الإعاقه.

ونكرت الجمعية أنها اعتمدت خلال عملية مراقبة الاقتراع على تطبيق جديدة وعلى تحول ملاحظيها إلى عدة مراكز اقتراع مع متابعة عمليات فرز الأصوات بعد غلق المكاتب.

ووفق هيئة الانتخابات، بلغ عدد الفائزين في الدورة الأولى 1349 مرشحا من إجمالي 7 آلاف و205 مرشحين، منهم 6177 مرشحا للانتخابات المباشرة، و1028 مرشحا لعملية القرعة الخاصة بـ279 مقعدا مخصصا لنوي الإعاقه موزعة على شكل مقعد واحد في كل مجلس محلي.

وقالت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات (شارك في الدور الأول مليون 74 ألفا و880 ناخبا، بنسبة بلغت 11.84 في المئة فقط من الناخبين"، ما دفع جهات معارضة إلى اعتبارها "مهزلة لا بد من إيقافها".

وشهد الدور الأول من انتخابات المجالس المحلية مقاطعة من المعارضة، على غرار "جبهة الخلاص الوطني" وحزب العمال وحزب آفاق تونس، فيما عبرت أحزاب المولاة، ومنها حركة الشعب وحركة تونس إلى الأمام والتيار الشعبي عن تأييدها.

وعلى الرغم من المجهود الاتصالي لهيئة الانتخابات وحملاتها المكثفة عبر مختلف المحامل للتعريف بالانتخابات المحلية والهدف منها وتقديم المرشحين، فإن أغلب المواطنين لا يعرفون حد الساعة ماهية هذا الاستحقاق ولا أهمية المجالس المحلية وصلاحياتها.

كما أن لدى عدد منهم خلطا واضحا بين المجالس المحلية والمجالس البلدية ومهام كل منها، حيث انتقدوا عجز المجالس السابقة عن إيجاد حلول لمشاكل تتعلق بالنظافة والتنوير ومعالجة ظاهرة انتشار الكلاب السائبة.

رغم مجهود هيئة الانتخابات، فإن أغلب المواطنين لا يعرفون ماهية هذا الاستحقاق ولا صلاحيات المجالس المحلية

من جهته قال رئيس مركز الاقتراع بالمدرسة الابتدائية حي الطيران 2 فوزي المشريقي إن الإقبال ضعيف خلال الفترة الصباحية مقارنة بالدور الأول وأن أغلب الناخبين الوافدين على هذا المركز هم من كبار السن.

في المقابل وصفت رئيسة مركز الاقتراع بالمدرسة الابتدائية حي الرياض بارودو إسمهان السبيعي نسق العملية الانتخابية بالعامدي، معتبرة أنها لا تختلف عن الدور الأول للانتخابات المحلية وخاصة خلال ساعات الصباح الأولى.

وقالت الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات "عتيد"، الأحد، إن "عملية الاقتراع شهدت صباحا نسقا طيبا، تميز بإقبال ضعيف للناخبين إلى جانب وجود إخلالات متفاوتة بآثر دأرتها الانتخابية.

تونس - أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، الأحد، أن نسبة المشاركة في الدور الثاني من انتخابات المجالس المحلية بلغت 10.27 في المئة، بعد 8 ساعات من انطلاق عملية الاقتراع، ما يشير على ضعف إقبال المواطنين على الصناديق.

وقال رئيس الهيئة الانتخابية فاروق بوعسكر، خلال مؤتمر صحفي، إن "الانتخابات تدور في 779 دائرة انتخابية من أصل 2129 دائرة"، لافتا إلى أن 1558 مرشحا يتنافسون في الانتخابات، فيما يشارك في هذا الدور الثاني 4 ملايين و181 ألفا و871 ناخبا، سيقصودون 2037 مركز اقتراع.

وشهد عدد من مراكز الاقتراع بولاية تونس العاصمة (شمال) نسق إقبال محتشم خلال الفترة الصباحية، بالرغم من وجود حركة كثيفة في محيطها، لاسيما في المراكز التابعة لجهة الزهروني والزهور وحى الطيران، في الأسواق الشعبية الأسبوعية التي تشهد إقبالا متزايدا من قبل المواطنين خلال أيام الأحد، وفي المقاهي المنتشرة تقريبا في كل الأنهج.

وأكد مواطنون في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية في تونس، أنهم "لا ينتظرون شيئا من هذه الانتخابات" وأن "ما عايشوه طيلة السنوات الماضية أفقدهم الثقة في إمكانية التغيير وقدره المجالس على الاستجابة لانتظاراتهم التي أصبحت حاليا تنحصر في توفير القوت اليومي ومجابهة غلاء المعيشة".

في المقابل لم يخف عدد آخر حرصهم على المشاركة في الانتخابات واختيار ممثلهم في مجالسهم المحلية على غرار سيدة باحد مراكز الاقتراع بالزهور رفضت التصريح بهويتها، وأكدت أنها تحرص على المشاركة في كافة الاستحقاقات الانتخابية باعتبارها واجبا وطنيا، وذلك بالرغم من عدم معرفتها بماهية الانتخابات برمتها ولا بالمرشحين في دأرتها الانتخابية.

دي ميستورا يزيدها المحادثات حول الصحراء المغربية تعقيدا بلقاءات في جنوب أفريقيا

استياء مغربي من تدخل بريتوريا الداعمة لبوليساريو في الملف



حياد دي ميستورا على المحك

وتنص رسالة تعيين دي ميستورا من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، على أنه يتعين عليه العمل حصرا مع الأطراف الأربعة المعنية بالعملية السياسية، وفي إطار قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007، ومن بينها القرار 2703 بتاريخ الثلاثين من أكتوبر الماضي، والتي لا تشير إلى أي دور لجنوب أفريقيا في العملية السياسية.

رسالة تعيين دي ميستورا من قبل الأمم المتحدة تنص على أنه يعمل حصرا مع الأطراف الأربعة المعنية بالعملية السياسية

ويلتزم المغرب بالمعايير التي أرستها قرارات مجلس الأمن خصوصا وأنها تتماشى مع مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها لحل هذا النزاع المفتعل، في إطار سيادة المملكة وحدتها الترابية، ويعزز هذا المقترح الاعتراف الواسع والدعم الدولي لمغربية الصحراء وفتح تمثيلات دبلوماسية بالاقاليم الجنوبية.

وشدد رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان محمد سالم المعسكر الداعم للانفصال، خصوم الوحدة الترابية للمملكة، يحاول تقديم أطراف أخرى لمواجهة المملكة في الساحة الدولية، في اعتراف ضمني يتفوق أداء المملكة ضمن هذه المعارك الدبلوماسية التي أصبحت تصب في صالح دعم مبادرة الحكم الذاتي، والاعتراف بواقع السيادة المغربية على الصحراء.

وبخصوص الحل السياسي الذي تشدد عليه المملكة المغربية حفاظا على وحدتها الترابية، أورد عمر هال أن "هناك مقارنة واحدة فقط، وهي المتعملة في الموائد المستديرة، بمشاركة حصرية للمغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة بوليساريو الانفصالية، طبقا لما أوصت به قرارات مجلس الأمن المتتالية".

ودعا للثقة بين المملكة والمبعوث الأممي، أعرب الدبلوماسي المغربي عن أمله في أن يكرس دي ميستورا جهوده بشكل أكبر لإقناع الجزائر باستئناف مفاوضات الموائد المستديرة، كما كان الحال في سنتي 2018 و2019، مشيرا إلى أن لديه تفويضا واضحا وقويا من مجلس الأمن بهدف تسهيل التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودائم وفائق على التوافق لهذا النزاع الإقليمي.

انتقد المغرب تدخل دولة جنوب أفريقيا في النزاع المفتعل بالصحراء المغربية، معتبرا أنها لم تكن يوما طرفا نزيبها في هذا الملف، حيث تدعم النزعة الانفصالية في تناغم مع الطرح الذي تتبناه الجزائر وجبهة بوليساريو، وهو ما يزيد من صعوبة مهمة ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي إلى الصحراء المغربية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أصبحت مهمة المبعوث الأممي للصحراء المغربية ستيفان دي ميستورا أمام موقف حرج بعد أن لى دعوة من جنوب أفريقيا الأربعة الماضي، للتباحث في ملف الصحراء المغربية رغم أنها غير معنية بالملف ومعروفة بعدم حيادها، ما دفع السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال إلى التأكيد على أن المملكة لن تسمح بأن تصبح صحراؤه أرضا للمناورة الدبلوماسية لبريتوريا الداعمة للجزائر وجبهة بوليساريو الانفصالية.

وفي رد رسمي على الزيارة التي تخرج عن نطاق مهمة دي ميستورا الحقيقية، أكد المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، أنه "لم تتم في أي لحظة استشارة المغرب أو حتى إبلاغه"، مشيرا إلى أنه "على العكس من ذلك، بمجرد ما علمنا بمشروع هذه الزيارة، قبل عدة أسابيع، أعربنا مباشرة لدي ميستورا، وكذلك للأمانة العامة للأمم المتحدة، عن اعتراض المغرب القاطع على هذه الزيارة، وكذلك رفضنا لأي نقال مع بريتوريا بشأن قضية الصحراء المغربية، وقدمنا الأسباب المشروعة والموضوعية".

وأطلع المغرب المبعوث الشخصي على مختلف العوامل التي تمنع تدخل جنوب أفريقيا في قضية الصحراء المغربية، أهمها اعتراف هذا البلد ببوليساريو ودعمها سياسيا ودبلوماسيا وإعلاميا وعسكريا.

وتابع "في الفترة الأخيرة تصاعد دور جنوب أفريقيا في المعسكر الداعم للانفصال في محاولة للتخفيف عن حليفها الجزائر، بحكم تورط الأخيرة في هذا الملف، وبحكم تنصلها من مسؤولياتها كطرف رئيسي في هذا النزاع".

وتفاعلا مع هذه الزيارة، أكد ستيفان دوجاريك أن دي ميستورا من حقه التشاور حول الملف مع الدول المعنية (الأعضاء كما وصفها)، وحتى الدول غير المعنية، وذلك "بهدف الدفع بالعملية الأممية"، مشيرا إلى أنه "لا يخص بالذكر جنوب أفريقيا فقط في هذا الشق".

وعلق عمر هلال في مقابلة صحفية، "أما بالآ يتعلق الأمر بتدخل المغرب من طرف ستيفان دي ميستورا، بل بمجرد سوء تقدير بسيط للموقف الحقيقي لجنوب أفريقيا. في كل الأحوال، قام المغرب بتحذيره وبوضوح، من عواقب زيارته على العملية السياسية للملف".

هل تكون قمة برازافيل آخر محاولات الأفارقة لحلحلة الأزمة في ليبيا

المرحلة القادمة في ليبيا، لاسيما وأن كل محاولات الأمم المتحدة لتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية قد باءت بالفشل، بسبب الصراع على السلطة، وعقلية الإقصاء التي لا تزال تسيطر على جانب كبير من المشهد السياسي في البلاد.

الرئيس الكونغولي وجه دعوات إلى الفرقاء الليبيين لحضور القمة بالموازاة مع جدل حول أولويات المرحلة القادمة في ليبيا

وقرر الرئيس التونسي قيس سعيد تكليف وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج، نبيل عسار، برئاسة وفد بلاده المشارك في اجتماع اللجنة رفيعة المستوى لاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا، المزمع عقده ببرازافيل، حيث ستكون للوزير بهذه المناسبة لقاءات مع عدد من المسؤولين ونظرائه لتعزيز التشاور السياسي وبحث سبل دفع التعاون وربط مزيد من الشراكات مع الإشقاء الأفارقة في الإطار الثنائي ومتعدد الأطراف، وفق بيان للخارجية.

إلى دوامة الحرب الأهلية التي أدت إلى الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي بعد تدخل عسكري مباشر، والتي تفاقمت تداعياتها نتيجة حالة الفوضى الأمنية وانتشار السلاح وانقسام مؤسسات الدولة وصراع القوى الدولية على النفوذ في البلد الثري الواقع في شمال أفريقيا.

ويرى مراقبون، أن قمة برازافيل ستكون تحديا كبيرا بالنسبة للأفارقة، كما ستكون فرصة أخيرة أمامهم لإثبات قدرتهم على حلحلة النزاع القائم في ليبيا، وخاصة من خلال اللجنة رفيعة المستوى التي تم تشكيلها في نوفمبر 2016 بهدف التعامل مع جميع الأطراف في ليبيا وإجراء تقييم مستمر لتطور الموقف على الصعيد الميداني، وتسهيل حوار شامل بين الأطراف الليبية حول الإصلاحات الملائمة، وإشراك شركاء الاتحاد الأفريقي، خصوصا جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، لتيسير تنسيق الجهود والتماس دعمهم للتبكير بتسوية الأزمة.

ووجه الرئيس الكونغولي دعوات إلى الفرقاء الليبيين والدول الأعضاء في اللجنة رفيعة المستوى لحضور القمة التي تنعقد الإثنين، والتي تأتي في ظل جدل واسع حول أولويات

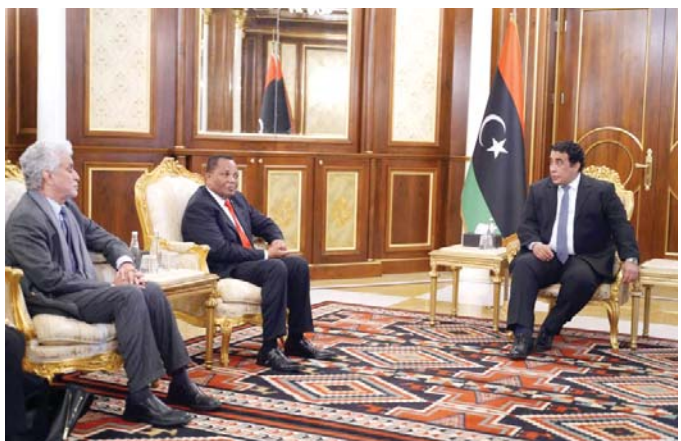
برازافيل - تستضيف العاصمة الكونغولية برازافيل، الإثنين، قمة الاتحاد الأفريقي رفيعة المستوى بشأن الأزمة الليبية، التي ستكون امتدادا للجهود القارية في سبيل تحقيق السلام والوفاق بين الفرقاء، وتمهيدا للمؤتمر الوطني للمصالحة الوطنية الذي تم الاتفاق على تنظيمه بمدينة سرت في الثامن والعشرين من إبريل القادم.

وبحسب مراقبين، فإن قمة برازافيل ستكون حدثا حاسما ليس بالنسبة لمستقبل هذا البلد فحسب، بل أيضا لمنطقة الساحل والصحراء بأكملها، وهو ما يتطلب جمع كافة الفصائل الليبية تحت سقف الحوار في جمهورية الكونغو التي يشرف رئيسها دينيس ساسو نغيسو على اللجنة الأفريقية المكلفة المكونة من 10 دول هي: الجزائر، جنوب أفريقيا، الكونغو، إثيوبيا، مصر، النيجر، موريتانيا، السودان، تونس، وأوغندا.

وناشد الرئيس الكونغولي المجتمع الدولي دعم جهود الاتحاد الأفريقي حتى إتمام عملية المصالحة بين الليبيين، التي بدأت في برازافيل في يوليو الماضي، ودعا في مناسبات عدة، إلى ضرورة دعم بلدان المنطقة والمنظمات التي تجمعها من أجل المساعدة على التوصل لحل نهائي ذي مصداقية لهذه الأزمة التي طال أمدها. وبالنسبة له، فإن أفضل شرط مسبق لإجراء انتخابات عامة في ليبيا هو دعم خطوات الاتحاد الأفريقي نحو المصالحة الوطنية.

وترى أوساط كونغولية أن القمة قد تبدو بمثابة مبادرة جريئة. وفي حالة نجاحها، يمكن أن تلهم مناطق أخرى تواجه نفس التحديات. وهي فرصة لكي تثبت أفريقيا للعالم أن لديها القدرة على حل مشاكلها. ونهية مناخ من السلام الدائم داخل دولها. ولكن أيا كان التقدم الذي سيتم إحرازه في القمة، فإن أغلب التحديات المعقدة التي ستصاحب مثل هذا المشروع سوف تظل في حاجة إلى التعامل معها.

وتنصر في 17 من فبراير الجاري، الذكرى 13، لانطلاق الإنفاضة في شرق ليبيا والتي امتدت لاحقا لتدفع بالبلاد



جهود مبذولة لتجاوز مرحلة الانقسام السياسي في ليبيا

قناة الحدث... صناعة الخبر من مكانه وزمانه

والرأي الآخر حين أدركت أن العالم أصبح قرية صغيرة يستوعب كل الآراء.

ورطة بعض الفضائيات العربية التي تخالف "الحدث" و"العربية" أنها لا تزال لا تفرق بين مبدأ صنع المعلومة وبين فكرة نقل المعلومة التي لا تحتاج إلى جهد عسير في إعدادها، حيث اعتمدت أغلب الفضائيات على هذا النوع في مصادر أخبارها، يضاف لها افتقار تلك الفضائيات إلى وجود مراسلين أو "لغو" في مواقع الأحداث الساخنة أو الدول ذات التأثير السياسي وصنع القرار مما يسهل عملية نقل الخبر من مصادره الموثوقة بعملية استنساخ مع إضافة بعض الرتوش أو التكهات حسب ما تقتضيه الحاجة أو توجهات القناة.

ليس من باب المجاملة أن ندعي أن أغلب مقدمي نشرات الأخبار في "الحدث" و"العربية" إضافة إلى مهنتهم، تسجل لهم براعة في انتزاع الأجوبة من الضيف الأكثر في استمالة ضيوف نشرات الأخبار لطرح ما عندهم من معلومات وأسرار قد لا تذكر في نشرات الأخبار للفضائيات الأخرى. ليس اعترافا بقدر ما هو حقيقة أن أغلب المسؤولين ورجال السلطة في العراق يتسابقون للظهور أمام كاميراتهم لطرح أفكارهم أو ما توجد به آراؤهم السياسية بالرغم من انتقادهم لتوجهات القناة الحزبية التي تتعارض مع أفعال السلطة، يرافق ذلك بساطة وعدم تكلف مقدم نشرات الأخبار في طرح الأسئلة بعيدا عن التشنج والتبرج المتواضع للكثير من مقدمات نشرات الأخبار عكس الأخرى في بعض القنوات وكانهم عارضات أزياء.

"الحدث" و"العربية" منتصتان إعلاميتان أصبحتا مدرستين في صناعة الخبر وتأثير ما وراء ذلك الخبر من خلال مطابخ إعلامية تجيد فن إيصال الرسالة الإعلامية إلى المتلقين بعيدا عن الأعياب والفكر والتدليس.

بعكسهما الفضائيات العراقية التي أصبحت أغلبها عبارة عن دكاكين لا تجيد كل تسويق وبيع البضاعة بعد أن ازداد أعداد موظفيها حين أصبحت مهنة من لا مهنة له اليوم دون إنتاج إعلامي مميز يعكس واقعا مؤلما لخربا وفشل يهددان هذا القطاع والخوف من وقوعه في واد سحق مظلم.

سمير داود حنوش

كاتب عراقي

تعلّمنا من الدراسة في كليات الإعلام أن هناك فرقا بين الإعلام المهني والمحايد، وأنه لا يوجد إعلام منصف لتقرير تغيب المهنية، حيث تتعدم الحقيقة ومصادرها عن روية الخبر وأركانها. لكن كيف إن استطاعت قناة أن تجمع النقيضين وأن تنسف تلك القاعدة الإعلامية وأن توصل إلى الرأي العام الخبر من دائرة غير الممكن إلى الممكن. فضائيتا "الحدث" و"العربية" اللتان جعلتا الرسائل الإعلامية تطرق أبواب عقول المتلقين قبل أن تدركها وسائل التواصل الأخرى، والأكثر أنهما خلقتا فارقا بين الإعلام المهني و"البروباغندا". تجدهما موجودتين في كل الأحداث والبقاع حيث لا خطوط حمراء للحصول على المعلومة.

في أكثر الفضائيات أو حتى تلك التي تدعي التميّز فإن صفة الخبر العاجل الذي يسرد الحدث بكلمات متواضعة أسفل الشاشة لاختصار ما يحصل، لكن فضائية "الحدث" تجعلك تشاهد الخبر والصورة معا وربما تجعلك تعطي تصورا أو تخيلا لرسم الحقيقة أو النتيجة.

سجلت فضائية "الحدث" حضورا في أحداث تظاهرات تشرين التي انطلقت عام 2019 في العراق ضد حكومة عادل عبدالمهدي وخلفت أكثر من 800 قتيل وأكثر من 30 ألف جريح، كانت كاميرا "الحدث" وشقيقتها "العربية" حاضرة في ساحة التحرير حين كانت أغلب القنوات العراقية وحتى العربية تلتقط الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي أو صور من هنا وهناك لمشتركين في التظاهرات.

كانت "الحدث" حاضرة على جانبي المتظاهرين والقوات الأمنية تنقل ما يجري وتضعه أمام المشاهد وتجعله يقرر ويستنتج من مجريات الأحداث وقواته ومن فجر مقر القوات الإماراتية في عدن؟ هل الناس تقتل نفسا في عدن.. حبل الكذب قصير..

#الجنوبوالإمارات-سمـ

وقال الناشط السياسي عزالدين الشيعبي:

#@R5t8j6YnuJxMZsT التقرير الذي ورد في قناة بي.بي.سي مع مسبقا للتشكيك في دور الإمارات بعن وقدره الجنوبيين على مكافحة الإرهاب.

#الجنوبوالإمارات-سمـ

الإخوان في اليمن يستعينون بممثل هوليوودي لاستهداف الإمارات والانتقالي ديل كومستوك ممثل مولع بسرد قصص القتال الخيالية



فيديو لأهداف إعلامية وليس لأغراض عسكرية

وتساعل العديد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، أين معدو الفيلم من عمليات الاختطال التي طالت قيادات جنوبية ومدنيين في عدن وغيرها من المدن الجنوبية. ويكاد يجزم البعض بأن من يقف خلف الفيلم هو تنظيم الإخوان في اليمن الذي برهن على قدرة كبيرة على توظيف الآلة الإعلامية من أجل تشويه خصومه.

وقال محمد النقيب، المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية، عبر حسابه على منصة إكس:

#@aljifri191 أسئلة للصحافية الحوثية التي أعدت التقرير المسيء لدولة الإمارات الشقيقة والقوات الجنوبية: من قتل أعضاء الهلال الأحمر الإماراتي في عدن؟ ومن فجر معسكرات الانتقالي وقواته؟ ومن فجر مقر القوات الإماراتية في عدن؟ هل الناس تقتل نفسا في عدن.. حبل الكذب قصير..

#الجنوبوالإمارات-سمـ

وقال الناشط السياسي عزالدين الشيعبي:

#@R5t8j6YnuJxMZsT التقرير الذي ورد في قناة بي.بي.سي مع مسبقا للتشكيك في دور الإمارات بعن وقدره الجنوبيين على مكافحة الإرهاب.

#الجنوبوالإمارات-سمـ

ويأتي الفيلم الذي عرضه هيئة الإذاعة البريطانية في وقت تتركز فيه أنظار العالم على الهجمات التي تشنها جماعة الحوثي ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، الأمر الذي يلوح بتساؤلات كثيرة حول المغزى من نشر هكذا فيلم في هذا الوقت.

وفي مقطع فيديو آخر يسرد كومستوك قصة عن معركة ضارية خاضها في أفغانستان حيث ادعى أنه قتل العشرات من مقاتلي طالبان باستخدام سلاحه الرشاش.

ويحكي في مقطع فيديو ثالث عن عملية إنقاذ جريئة نفذها في سوريا حيث ادعى أنه أنقذ مجموعة من الرهائن من قبضة تنظيم داعش. وهذه مجرد أمثلة قليلة عن القصص الخيالية التي يرويها كومستوك على منصة يوتيوب، وقد انتقد العديد من الخبراء تلك القصص ووصفوها بأنها غير دقيقة وغير موثوقة.

وفي أحد مشاهد الفيلم المثير للجدل يظهر كومستوك وهو يسرد قصة عن عملية نفذها في اليمن، وتدعي عدة الفيلم وهي صحيفة يمنية، أن القصة المزعومة في ارتباط بمحاولة اغتيال استهدفت القيادي في حزب الإصلاح الإخواني النائب أنصاف مايو.

واللافت أن تفاصيل العملية التي أوردتها الممثل الهولودي شبيهة حد التطابق بقصة كان رواها على منصة يوتيوب في العام 2022، تهم دولة أخرى.

ويرى نشطاء يمينيون أن الفيلم الذي عرضه بي.بي.سي يحتوي على الكثير من التضليل، ويتضمن العديد من المغالطات والتناقضات، ما يشي بأن هناك أجندة يجري العمل عليها لتشويه الدعم الإماراتي ونضالات الجنوبيين.

وأوضح رئيس المؤسسة الليبية للإعلام قرب الانطلاقة الرسمية لإذاعة "ليبيا" مقرها في بنغازي وأنه تم الانتهاء من المرحلة ما قبل الأخيرة لإنشاء مقرها.

وأوضحت المؤسسة أنها قطعت أشواطاً في تجهيز المقر، بما في ذلك عمليات العزل والتصميم الداخلي وتركيب أنظمة التكييف المركزي، وبدأت أيضاً في تركيب الإثاث والمعدات اللازمة لتشغيل الإذاعة، بما في ذلك المرسلات والآليات البصرية.

ومن المنتظر أن يتم إعلان عن الانطلاقة الرسمية لإذاعة "ليبيا" بعد الانتهاء من المرحلة الأخيرة من التجهيزات التقنية والاختبارات النهائية.

وأوضحت المؤسسة الليبية للإعلام أن الإذاعة ستكون إضافة مهمة للمشهد الإعلامي الليبي، حيث توفر منبرا للتعبير الحر وتبادل الآراء والأفكار وفقاً لمعايير مهنية وأخلاقية عالية، بهدف توحيد الخطاب الليبي ونيل الكراهية والتفرقة، وتعزيز الوحدة الوطنية.

وأعلن رئيس المؤسسة الليبية للإعلام محمد عمر بعبو عن قرار بإنشاء قناة تلفزيونية إخبارية جديدة، تحمل اسم "الإخبارية الليبية"، تتم شبكة تلفزيون ورايو ليبيا (نال)، وتبث برامجه من مدينة بنغازي.

وستكون القناة الجديدة، رابعة المحطات التلفزيونية التي تبث من شرق ليبيا بعد "الحدث" و"المسار" التابعتين للقيادة العامة للجيش و"المستقبل" التابعة لمجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق مقراً له.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.

ويذكر أن الإذاعة ستعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتعبير عن آراء الليبيين، كما ستعمل على تعزيز الهوية الليبية والإعلام الليبي، مما يساهم في بناء دولة ديمقراطية وحرية.



مدرسة في صناعة الخبر

بنغازي تدخل على خط المنافسة لقيادة المشهد الإعلامي في ليبيا

وفي يونيو 2023 قررت الحكومة المكلفة من مجلس النواب إنشاء المؤسسة الليبية للإعلام وتكليف بعبو برئاستها، وهو ما جعل المشروع ينتقل من طرابلس إلى بنغازي حيث يمضي بعبو نحو تنفيذ مشروعه الذي كان قد أعلن عن تأسيسه في فبراير 2021 والمتمثل في إنشاء "شبكة تلفزيون ورايو ليبيا" والتي تمت تسميتها اختصاراً "نال".

محمد عمر بعبو

إذاعة ليبيا ستكون صوتاً مسموعاً لكل الليبيين

وفق بيان التأسيس، فإن الشبكة تهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

وتهدف إلى توحيد إدارة وحدات الإعلام الوطني الليبي، بما ينهي ظاهرة الجزر المعزولة التي كان عليها الوضع قبل تأسيس المؤسسة وإنشاء الشبكة، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين القدرات والخبرات البشرية والإمكانات الفنية

الضربات الأميركية في سوريا والعراق: خيط رفيع بين الردع والتصعيد

واشنطن - يرحب محللون أن الضربات العسكرية الأميركية في العراق وسوريا لن تردع الفصائل المسلحة الموالية لإيران من شنّ ضربات جديدة على أهداف أميركية، ما يجعل الرئيس الأميركي جو بايدن في وضع مربك لإيجاد توازن بين التصعيد والردع.

وتتساءل مديرة قسم دراسات الأمن القومي والسياسات الدولية في مركز التقدم الأميركي للبحوث اليسون مامكانوس "هل ستتوقف هذه الميليشيات فعلياً وتوقف هجماتها على البنى التحتية الأميركية؟ الجواب على الأرجح هو كلا".

وتضيف مامكانوس أن هذه الضربات تمثل "تغييراً كبيراً ويمكننا أن نقول إنه تصعيد كبير رداً على الهجوم الدامي على الجنود الأميركيين" في الأردن في 28 يناير، لذلك "يجب عدم الاستهانة بها".

وشنّت الولايات المتحدة ضربات ليل الجمعة السبت، استهدفت في كل من العراق وسوريا قوات إيرانية وفصائل موالية لطهران، رداً على هجوم بطائرة مسيرة على قاعدة في الأردن قرب الحدود السورية أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين في 28 يناير.

ونددت بغداد ودمشق السبت بالضربات، فيما دعت موسكو إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي قالت مصادر دبلوماسية إنه سيعقد بعد ظهر الاثنين.

ومن جهتها، دانت إيران "بشدة" السبت، الضربات الليلية التي شنّتها الولايات المتحدة، منددة بـ"الانتهاك لسيادة سوريا والعراق"، بحسب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، فيما اعتبرت حركة حماس الفلسطينية أن واشنطن تقوم بـ"صّب الزيت على النار" في الشرق الأوسط.

وأعلنت الولايات المتحدة التي استخدمت قاذفات بعيدة المدى من طراز "بي-1 جي" انطلقت من قاعدة في تكساس، أن الضربات "ناجحة"، مشددة مع ذلك على أنها لا تريد حرباً مع إيران.

وقالت واشنطن إنها كانت قد أبلغت السلطات في العراق مسبقاً بشأن الضربات، الأمر الذي نفته بغداد.

وأشار الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي إلى أنه تم استهداف 85 هدفاً في سبعة مواقع مختلفة (3 في العراق و4 في سوريا)، بما فيها مراكز قيادة واستخباراتية ومرافق تحتوي على طائرات مسيرة وصواريخ بحسب وزارة الدفاع الأميركية.

وللولايات المتحدة نحو 900 جندي في سوريا و2500 في العراق المجاور، في إطار تحالف دولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي الذي كان يسيطر على مساحات شاسعة من البلدين.

وأعلنت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا عام 2019 (وفي العراق عام 2017)، لكن التحالف بقي في البلاد لمحاربة الخلايا الجهادية التي تواصل تنفيذ هجمات هناك.

وتعرّضت القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا لأكثر من 165 هجوماً منذ منتصف أكتوبر.



دانيال بايمان
الضربات الأميركية
لن تجعل طهران تغيّر حساباتها

ويقول الاستاذ في شؤون الخليج وشبه الجزيرة العربية في جامعة جورج واشنطن غوردون غراي إن "الإدارة الأميركية تقوم بكل ما في وسعها لتجنب الدخول في حرب أوسع مع إيران. لهذا السبب، لم تحرب أي أهداف داخل إيران".

لكن بعض منتقدي بايدن الجمهوريين يشددون على ضرورة استهداف إيران بشكل مباشر، معتبرين أن الرد كان ضعيفاً ومتاخراً جداً.

وقال رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون في بيان "لأسف، انتظرت الإدارة الأميركية أسبوعاً وأرسلت برقية إلى العالم، بما في ذلك إلى إيران، حول طبيعة ردّها".

وأضاف أن ذلك "يقوّض قدرتنا على وضع حدّ حاسم لوابل الهجمات التي تعرضنا لها خلال الأشهر القليلة الماضية".

ويعتبر عدد قليل من الخبراء أن الضربات الأميركية ستجبر إيران التي تقدّم الدعم المالي والعتاد والدعم العسكري للجماعات المسلحة بدون أن تسيطر عليها بالضرورة، على تغيير نهجها.

وقال بايمان إن "النطاق المحدود لأهداف الضربات الأميركية حتى لو استمرت لعدة أيام، لن يكون بمثابة ضربة قاضية لإيران من شأنها أن تجعل طهران تغيّر حساباتها".

لكن الخبراء يقولون أيضاً إنهم لا يعتقدون أن إيران ستخاطر بالدخول في صراع مباشر مع القوة العسكرية الأكبر في العالم.



بايدن أمام تحدي إدارة التوازن

سيناريو هان صعبان للعلاقات الأميركية - العراقية

إما التخطي في العلاقة أو السماح لها بالتمزق



منغصات ليست في مصلحة الطرفين

وفي المقابل تتبنى الأحزاب الشيعية هذا الاحتمال علناً بينما تستمعت بسيطرتها على المؤسسات في بغداد، حيث أصبحت السلطة مركزية إلى حد كبير على مر السنين.

ويبدو أن رئيس الوزراء السوداني يسعى إلى إيجاد حل وسط، من خلال موازنة الأصوات المتشددة المناهضة للولايات المتحدة في ائتلافه مع الأصوات الأكثر واقعية التي ترغب في الحفاظ على الامتيازات المالية للتواجد الأميركي دون الثغرات الأمنية.

ومن أجل استرضاء كلا المعسكرين دعا إلى تشييت التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية أثناء النقاوض على صفقات ثنائية مع الدول الأعضاء فيه.

وباعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة في العراق، فإنه يتمتع بسلطة تسمح له بأن يطلب ببساطة من التحالف الرحيل، وبدلاً من ذلك قام بتشكيل لجنة حول هذه المسألة وقاد المناقشات في بغداد قبل أسبوعين، ما يشير إلى رغبته في تهدئة الوضع واتخاذ نهج جماعي لتشكيل المرحلة التالية من العلاقة الأمنية.

أسوأ النتائج

لم يتغير هدف إيران الرئيسي؛ فهي تريد إجبار الجيش الأميركي على الخروج من الشرق الأوسط. وفي العراق كانت إستراتيجيتها لتحقيق هذا الهدف ناجحة بشكل محبط: استخدام وكلاء مسلحين لإلقاء المسؤولين الأميركيين مركزين على حماية القوة ومنعهم من الدفاع عن حلفاء واشنطن المحليين.

ونتيجة لذلك تركت واشنطن دون أي شركاء عراقيين قادرين وراغبين في الدفاع عن الولايات المتحدة في مواجهة الإملاءات الإيرانية.

وحتى لو تمكنت القوات الأميركية من البقاء هذه المرة، فقد تم تحديد الظروف اللازمة لحدوث تمزق في نهاية المطاف، خاصة إذا تصاعدت الضغوط الداخلية الأميركية من أجل الانسحاب، فيما هناك ديناميكية مماثلة تعمل في سوريا.

وفي الماضي أتاح خفض التصعيد وقتاً لواشنطن، لكن خفض التصعيد وحده لا يشكل أساساً لعلاقة صحية.

وإذا كان هناك شيء قد تحقق، فهو أنه منح الميليشيات المدعومة من إيران مساحة أكبر لتخويف المعارضين وقلب نتائج الانتخابات وإحكام القبضة على الحكومة والاقتصاد العراقيين.

وعلى الأرض رأى اصهداء الولايات المتحدة أن واشنطن ليست لديها تحفظات كثيرة بشأن السماح للجماعات الإرهابية المحددة بإدارة الوزارات أو مهاجمة إقليم كردستان وشركات الطاقة والمجتمع المدني.

ويدرك العراقيون وغيرهم في المنطقة أن الميليشيات تشكل أكبر تهديد منذ بروز تنظيم الدولة الإسلامية، ولكن على عكس داعش لا تملك الولايات المتحدة إستراتيجية متماسكة ضد الميليشيات.

وقت سابق من هذا الشهر من خلال الانضمام إلى جوقة الدعوات لطرد القوات الأميركية. ومن المرجح أن يؤدي العمل العسكري الإضافي إلى تضخيم هذه الدعوات.

وقد يدفع ذلك أيضاً بعض الميليشيات إلى توجيه صواريخها وطائراتها دون طيار ضد السفارة الأميركية في بغداد والقنصلية في أربيل، وهما من الأهداف التي أفلتت منها في الغالب.

وسيتبع بعد ذلك تهميش الحكومة بشكل أساسي حيث تلجأ القوات الأميركية وقوات الميليشيات إلى تصعيد المناوشات المتبادلة، ما قد يؤدي إلى انهيار دبلوماسي كامل.

وكانت المرة الأخيرة التي واجه فيها البلدان قطيعة في عام 2020، عندما ردت الولايات المتحدة على موجة من هجمات الميليشيات بقتل سليمان والمهندس.

وفي وقت لاحق أطلقت إيران صواريخ باليستية على القوات الأميركية المتمركزة في قاعدة الأسد الجوية. ولوقت التصعيد هدّدت إدارة الرئيس الأميركي السايح دونالد ترامب بسحب قواتها تحت الإكراه وإغلاق السفارة، بحجة أنها لا تستطيع الوثوق بالقوات العراقية لحماية دبلوماسيها.

وكان تهديد عام 2020 قوياً ويمكن أن يمنح إدارة بايدن نفوذاً اليوم، سواء لإنقاذ العلاقة أو، في حالة القتل في ذلك، خلق ظروف أفضل لاستهداف المصالح الإيرانية والميليشيات.

ووسط الأعمال العدائية النشطة سيكون لسحب القوات الأميركية فجأة تأثير الدومينو على الأعضاء الآخرين في التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذين لا يزال لهم وجود في العراق.

وعلاوة على ذلك، وبمجرد خروج أفرادها من خط النار، ستكون لدى الولايات المتحدة مخاوف أقل بشأن مهاجمة الميليشيات العراقية، أو فرض عقوبات على الشركات العراقية والكيانات الحكومية، أو إلغاء الإعفاءات التي تسمح لبغداد بشراء الكهرباء والغاز الطبيعي الإيراني، أو قطع إمدادات الطاقة عن إيران أو تدفق الدولار، وهي خطوة قد تؤدي إلى انهيار العملة العراقية.

البقاء في العراق قد لا يمثل انتصاراً لواشنطن، لكن المغادرة ستؤدي إلى المزيد من تشويه السمعة وفقدان المصالح والسلطة

وتجنبت واشنطن منذ فترة طويلة فرض عقوبات على الوكالات الحكومية والشركات التي تديرها الدولة، لكن تصنيف وزارة الخزانة الأميركية الأخير لشركة الطيران فلاي بغداد يجعلها أقرب إلى تجاوز هذا الخط.

وفي المرة الأخيرة التي واجهت فيها الحكومة العقوبات -بعد غزو صدام حسين للكويت- انهار الاقتصاد العراقي.

مرة أخرى تجد العلاقات الأميركية - العراقية نفسها أمام مفتقر طرق ينذر بتمزقها، وهو سيناريو يصب في مصلحة إيران ولا يخدم العراق اقتصادياً وأمنياً. ويقع العبء الآن على عاتق بغداد لإنقاذ هذه العلاقة.

بغداد - يرى محللون أن سياسة التصديق على العراق التي تنتهجها واشنطن باستمرار تركت الولايات المتحدة أمام خيارات غير مستساغة، لكن التخطي هو خيار أفضل على المدى القصير من السماح للعلاقة بالتمزق.

وفي 28 يناير الماضي أدى هجوم شنته ميليشيات عراقية في الأردن إلى مقتل ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركية وإصابة العشرات، ما دفع الوضع إلى خطوة أخرى على سلم التصعيد الذي ظهر في أواخر العام الماضي.

وانهت حرب غرة فترة هدوء دامت أشهراً في هجمات الميليشيات ضد أهداف أميركية داخل العراق، ما حفز الجماعات الموالية لإيران تحت مظلة "المقاومة الإسلامية في العراق" على بدء موجة جديدة من الهجمات التي بلغ عددها 180 في آخر إحصاء.

ورداً على ذلك نفذت القوات الأميركية ضربات ضد شخصيات إرهابية محددة في بغداد، ما أعاد إيقاظ الجوقة السياسية المناهضة لواشنطن وامتاعها عن إزالة الوجود العسكري الأميركي رسمياً.

وفي تناقض صارخ مع تأكيداتها السابقة بشأن وقف التصعيد في العراق، تعد إدارة بايدن الآن بمعاقبة مرتكبي هجوم الأردن، والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق هو: كيف وأين؟

ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط بلال وهاب في تقرير نشره معهد واشنطن "ما لم تنتهك واشنطن نمطها القديم وقواعد الاشتباك غير المكتوبة مع طهران، فإنها لن تهاجم إيران مباشرة".

ويضيف "وضع ذلك فإن التكتيك الأميركي الأخير المتمثل في استهداف الأصول الإيرانية في سوريا لن يبعث رسالة قوية بما يكفي لردع طهران أو استرضاء الأميركيين الغاضبين في الولايات المتحدة".

ويبدو العراق جهة أكثر ملائمة للعمل العسكري الأميركي، كما حدث في يناير 2020 عندما أمرت واشنطن باستهداف الجنرال الإيراني قاسم سليماني وزعيم ميليشيا الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس في بغداد.

ومهما كان المسار الذي تختره الإدارة الأميركية، فسوف تحتاج إلى الأخذ في الاعتبار التأثيرات المحتملة على العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق.

وفي هذا الصدد يبدو القرار بمثابة اختيار بين سيناريوهين صعبين؛ فإما التخطي في العلاقة أو السماح لها بالتمزق.

تمزق

في هذا السيناريو الأكثر تطرفاً تنهار العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق بشكل لا يمكن إصلاحه، وتسود الإملاءات الإيرانية على الوكالة العراقية. وأحد المسارات المحتملة لهذه النتيجة هو التصعيد غير المقيد.

وعندما كثفت الميليشيات المدعومة من إيران هجماتها في أواخر العام الماضي، كان الرد الأميركي الأولي عبارة عن مزيج من الضغط الدبلوماسي والعمل العسكري المحسوب (عادة في سوريا)، حيث حاولت واشنطن تجنب تصعيد العنف أو الإخلال بالوضع السياسي والاقتصادي الدقيق في العراق.

ومع تصاعد الهجمات وعدم قيام الحكومة العراقية بأي شيء، تحولت الولايات المتحدة إلى مهاجمة أهداف داخل العراق، وضربت معقل الميليشيات في جرف الصخر وقتلت قائد كتاب حزب الله في بغداد، كما يمكن أن يؤدي الهجوم على القاعدة الأردنية إلى تحفيز المزيد من عمليات الولايات المتحدة بشكل أكثر كثافة.

وفي الوقت نفسه الحقت الحكومة العراقية المزيد من الضرر بالعلاقة في

ربع قرن على غياب الحسين

النفوذ الإيراني في سوريا وتحول هذا البلد إلى مصنع للمخدرات وممر لتهريب السلاح إلى الأردن، كما الحال الآن.

صنع الملك الحسين دولة حديثة من لا شيء تقريبا. عرف عبدالله الثاني كيف يحافظ على الدولة ومؤسساتها وعلى تطورها. استوعب الأردن موجات هجرة للفلسطينيين من الكويت بعد المغامرة المجنونة لصدام حسين في العام 1990، وبعد الموقف الخاطي الذي اعتمده ياسر عرفات وقتذاك. استطاع أيضا استيعاب موجة هجرة من العراق وأخرى من سوريا.

كلام كثير يمكن قوله عن رجل استثنائي، لم يشهد الشرق الأوسط، الذي قام على أنقاض الدولة العثمانية، مثيلا له. يكفي أنه نقل الأردن من الحلقة الضعيفة في المنطقة إلى الحلقة القوية فيها. تكفي المقارنة بين الأردن من جهة العراق وسوريا ولبنان من جهة أخرى للتأكد من ذلك.

الأكد والثابت أن الأردن ليس الحلقة الأضعف في المنطقة كما يقول السذج الذين لم يستوعبوا معنى ما بناه الملك الحسين طوال سنوات كان فيها على عرش الأردن

لا شك أن الحديث عن الملك الحسين يفرض الحديث عن خطاين تاريخيين هما الموقف الأردني من المشاركة الكارثية في حرب العام 1967، ومن الاجتياح العراقي للكويت في العام 1990. كلف الموقفان الأردن، والحسين شخصيا، الكثير. لكن ما لا يمكن تجاهله في الحالتين أن العاهل الأردني الراحل لم يستطع مقاومة الضغط الجماهيري عليه. لم يكن هناك وعي جماهيري أردني بخطورة دخول حرب 1967 التي أسفرت عن خسارة الأردن للضفة الغربية والقدس الشرقية. كذلك، لم تكن هناك قوة تقاوم ذلك الإعجاب السائد في الشارعين الأردني والفلسطيني بجنون صدام حسين وجهله في السياستين الدولية والإقليمية وموازين القوى. يضاف إلى ذلك كله، شعور الملك الحسين بضرورة تفادي أي حرب إقليمية يذهب ضحيتها العراق ورمائه في الوقت ذاته على تسوية مستحيلة في الكويت تؤدي إلى انسحاب عراقي.

في المرتين اللتين تحرك فيهما تحت ضغط الشارع، خسر الأردن وخسر الملك الحسين. لم يبرح إلا عندما قاد الناس، كما فعل في مرات كثيرة، وأخذ المبادرة على غرار ما فعل في خريف العام 1994 عند توقيع المملكة الأردنية الهاشمية اتفاق سلام مع إسرائيل في وادي عربة. وقع الاتفاق من الجانب الإسرائيلي إسحق رابين، رئيس الوزراء وقتذاك، مع الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء الأردني. نجد في الظروف الراهنة كما كان الحسين بعيد النظر وكما يشكل اتفاق السلام حماية للأردن في وقت تعاني فيه إسرائيل من حال جنون لم يسبق لها أن عاشت مثلها منذ قيامها في العام 1948.

انتقلت الصفات القيادية من الحسين إلى عبدالله الثاني. يواجه الأردن حاليا تحديات من نوع جديد. الأكيد والثابت، أن المملكة ليست الحلقة الأضعف في المنطقة كما يقول السذج الذين لم يستوعبوا معنى ما بناه الملك الحسين طوال سنوات كان فيها على عرش الأردن.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

قبل ربع قرن، غاب الملك الحسين بن طلال. في مثل هذه الأيام التي سبقت الإعلان رسميا عن وفاته في السابع من شباط - فبراير 1999، كان الحسين يعدّ للمرحلة الجديدة التي دخلتها المملكة عن طريق الملك عبدالله الثاني الذي صار، بموجب إرادة ملكية وليا للعهد بدل الأمير الحسن شقيق الملك الراحل. أراد الملك الحسين بكل بساطة، وهو على فراش الموت، رسم الخطوط العريضة لملامح الأردن في مرحلة ما بعد غيابه عبر تأكيد أنه دولة مؤسسات بالفعل.

بقي الملك الحسين يفكر في كيفية المحافظة على الأردن، حتى وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة. لا يعني ذلك أي انتقاص من قدرات الأمير الحسن الذي بقي وليا للعهد طوال 35 عاما، بمقدار ما يعني أن الراحل الكبير كان يعرف ما ينتظر الأردن وطبيعة التحديات التي ستواجهها المملكة والحاجة إلى ملك شاب يمتلك حيوية ويعرف العالم والمنطقة عن ظهر قلب.

صعد الحسين إلى العرش في العام 1952 وكان لا يزال في سن السابعة عشرة. واجه كل أنواع التحديات والمؤامرات، بما في ذلك الحملات التي شنّها جمال عبدالناصر عليه، وهي حملات ارتدت في معظم الأحيان طابعا شخصيا يكشف طبيعة ناصر وريفيته. واجه الحسين الانقلاب الدموي في العراق الذي قضى عمليا على أي مستقبل أفضل للعراق بعدما تسلمه العسكر ثم حزب البعث ثم العائلة (عائلة صدام حسين)، تهييدا لوصوله إلى ما وصل إليه اليوم من يؤس داخلي من جهة وتبعية لإيران من جهة أخرى. في الرابع عشر من تموز - يوليو 1958، وقع انقلاب عسكري في بغداد شهد مقتل معظم أفراد العائلة الهاشمية من بينهم الملك فيصل الثاني ابن عمّ الحسين والأمير عبدالإله الوصي على العرش الذي كان العاهل الأردني الراحل يدرك أنه لم يكن في مستوى المسؤولية التي يتولاها.

يفضل الملك الحسين والمجموعة التي أحاطت به، صمد الأردن واستطاع تجاوز الصعوبات، بما في ذلك محاولة الصاعقة في المنطقة، ولا عن المواجهة التي لا يمكن تجاهل حقيقة مهمة، وهي تلك الحملات المضللة التي تستهدف الإمارات، متكرر على وسائل التواصل الاجتماعي كانوا وراء ما يصل إلى 40 في المئة من الأخبار المزيفة المتداولة على فيسبوك. مع ذلك، لا يمكن تجاهل حقيقة مهمة، وهي تلك الحملات المضللة التي تستهدف الإمارات، متكرر على وسائل التواصل الاجتماعي كانوا وراء ما يصل إلى 40 في المئة من الأخبار المزيفة المتداولة على فيسبوك. مع ذلك، لا يمكن تجاهل حقيقة مهمة، وهي تلك الحملات المضللة التي تستهدف الإمارات، متكرر على وسائل التواصل الاجتماعي كانوا وراء ما يصل إلى 40 في المئة من الأخبار المزيفة المتداولة على فيسبوك.

أعتقد أن أي استهداف إعلامي تتعرض له دولة الإمارات، كالذي أشار إليه الدكتور قرقاش، يحتاج إلى هجوم إعلامي مضاد من خارج دائرة الخطاب الرسمي، وعلى أكثر من صعيد. ليس فقط لتفنيد مضامين خطابات التضليل، وإنما لإظهار صورة الدولة التي لم تتخل في يوم من الأيام عن واجباتها القومية والدينية والإنسانية، والتي كانت دائما في صف الأشقاء. وكان لها حضورها المؤثر على الأرض، والتي طالما بنت وأست وعمرت وزرعت وأثارت وعالجت بروح "الفارس الشهم"، ووفرت شروط الحياة الكريمة للمتضررين من الحروب والباحثين عن السلام والراغبين في الاستقرار.

إن خطاب العقل الذي تعتمده الإمارات يحتاج في جانب كبير منه إلى مؤسسات تترجمه إلى خطاب تستسيغه ذائقة الخاضعين لعواطفهم المتأججة، وإلى طاقات قادرة على تكريس عقلانيته في سياق تقديمي منسجم مع تطلعات عموم الناس. ليس من باب الشعبوية التي يروج لها البعض، ولكن من باب التفاعل مع الحس الشعبي العام. لا يمكن التركيز فقط على النموذج الناجح في مختلف المجالات، وإنما هناك آخر مهم وهو العمل على الترويج لأسباب النجاح وتضمينها بالأساس فكرة الاعتدال، وبأن كل شعوب المنطقة يمكن أن تتطور وتتقدم وتقود دولها إلى التفوق والتميز والرفاه في حال تخليها عن التطرف والتشدد والإكراهية، واعتمادها منطق الوسطية والاعتدال والتسامح والبحث عن حلول ناجحة لصراعات المنطقة من خارج دوائر العنف والحروب.

العرب



من يقف وراء الاستهداف الإعلامي للإمارات؟

والأصدقاء نحو حلول سياسية لأزمات المنطقة. وشدّد على قناعتهم الراسخة بأن التضليل سيذهب هباء منثورا، وهو كلام سليم، ويعبر عن ثقة في النفس لدى الإمارات قيادة وحكومة وشعبا، لا يمكن التشكيك فيها، لاسيما أنها أثبتت دائما قدرتها على تحقيق أهدافها وتجاوز كل العراقيل التي قد تعترضها ببسر وانسيابية. كما أن التضليل الإعلامي لا أفق له باعتباره مرتبطا بظروف ووقائع معينة، وبسياقات سرعان ما تصطدم بالتحولات التي تتولى تحييدها وفسح المجال أمام مجربات مختلفة عنها.

أشار قرقاش إلى أن الإمارات ستبقى مصدر اعتدال، وهذا أمر ثابت ويعتبر جزءا مهما من تكوين الشخصية الإماراتية التي تميل إلى الحكمة والهدوء والانفتاح. ولكن بالمقابل، هناك حالة من جمود الفكر وجنوح العاطفة تنتشر بكثافة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويتم الركوب عليها لمحاربة كل صوت يعتمد منطق الوسطية والعقلانية.

سواء كان صوت فرد أو صوت جماعة أو صوت دولة، كما يقول ديل ديرلانجي المؤلف الأميركي ومطور دروس تحسين الذات ومدير معهد كارنيجي للعلاقات الإنسانية "عليك أن تتذكر في تعاملك مع الناس أنك لا تتعامل مع مخلوقات ذات منطق بل مع مخلوقات عاطفية مليئة بالإحكام المسبقة، ويحركها الكبرياء والغرور"، وهو أمر عام ويشمل كل مناطق العالم، ولكنه يجد في منطقتنا الكثير من المحفزات التي تزيد من اتساع تأثيراته، كالخطاب الديني المتشنج، والخطاب السياسي الإقصائي، والأزمات المالية والاقتصادية المتفاقمة، والقضية الفلسطينية، والصراعات الطائفية، والأطماع التوسعية للقوى الكبرى أو المساعدة في منطقتنا العربية، وحالة الفوضى الإعلامية غير المسبوقة التي تميز بها الفضاء العربي دون غيره، والتي تفاقمت بفوضى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما زاد من

”الربيع العربي“ ككل انتهى إلى غير رجعة. وأن كل محاولات اختلاق موجة ثانية منه، باعت بالفشل، نتيجة لفشل منظومة الإسلام السياسي أمام القوى المنبثقة من روح الدولة الوطنية التي تمّ النظر إليها على أنها تدور في فلك الإمارات.

عندما أشار الدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات إلى موضوع الاستهداف الإعلامي الذي تتعرض له بلاده، كان يشير بوضوح إلى الأوباق الموجهة ضد المشروع الإماراتي، وضد سياسات الدولة ومواقفها من القضايا الساخنة والملفات الحارقة المطروحة على منصات التداول الإعلامي، وخاصة في سياق التحالفات القائمة والصراعات الفكرية والعقائدية التي أصبحت تتحكم في مسارات التفكير والتعبير لدى شعوب المنطقة، وفي ظل اتساع دائرة الجدل السياسي المبني على المواقف المسبقة، والذي لا يمكن فصله عن التقسيمات الطائفية والتباينات الأيديولوجية والأهداف الإستراتيجية لهذا الطرف أو ذاك.

وقد أكد قرقاش أن ”الإمارات ستبقى مصدر اعتدال“، وأن قاداتها مستمرون في بناء وتعزيز نموذج جاذب للتنمية والاستقرار، وسيبسون مع الأشقاء

المتحدة تمثل نمودجا للنجاح والتائق والتميز في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة، ولكنها غير مفصولة عن محيطها الإقليمي والدولي. وهي جزء من جغرافيا متشابكة دينيا وعرقيا ومذهبيا وطائفيا وطبقيا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا، ومن واقع عربي خاضع في جانب منه لخطاب التشنّج والكرهية والتطرف، ومشود بحبال العواطف المنفلتة بدل منطق العقل والحكمة. وهو منتج شبه دائم لشعارات التكفير والتخوين والتقسيم والتجزئة، ولمختلف مؤشرات الطاقة السلبية التي ترتكز على دوافع الفشل والعجز والحسد والشك والتشويه المتعمد للحقيقة.

ومن الطبيعي في ظل هذا الواقع، أن تتعرض الدولة المتفوقة في محيطها، إلى حملات تقف وراءها مأكبات تتحرك بإمكانات مادية وبشرية ضخمة، وبادوات للاختراق يتم الاعتماد عليها بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة، وتعتبر امتدادا للأحداث السابقة التي شهدتها المنطقة، وعرفت تجييشا غير مسبوق ضد منظومة الاعتدال العربي وفي مقدمتها الإمارات، وخاصة خلال ما سمي بفترة الربيع العربي التي تميزت بالعمل على تنفيذ مخطط تمكين الإسلام السياسي من مقاليد الحكم، وذلك بالاعتماد على جماعة الإخوان العابرة للحدود، والتي لا يزال قاداتها وأنصارها يعتبرون أن السبب الأساسي في فشلهم وانهيار مشروعهم في دول كمصر وتونس وليبيا، هو الدور الإماراتي بقيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وهي نفس القناعة لدى حلفائها من التيارات الليبرالية التي تأثرت بمشروع الحكم واستفادت من مفرداته، وارتبطت بعلاقات قوية مع مصادر التمويل الأجنبي، والتي ترى اليوم أن مشروع

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا شك في أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمثل نمودجا للنجاح والتائق والتميز في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة، ولكنها غير مفصولة عن محيطها الإقليمي والدولي. وهي جزء من جغرافيا متشابكة دينيا وعرقيا ومذهبيا وطائفيا وطبقيا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا، ومن واقع عربي خاضع في جانب منه لخطاب التشنّج والكرهية والتطرف، ومشود بحبال العواطف المنفلتة بدل منطق العقل والحكمة. وهو منتج شبه دائم لشعارات التكفير والتخوين والتقسيم والتجزئة، ولمختلف مؤشرات الطاقة السلبية التي ترتكز على دوافع الفشل والعجز والحسد والشك والتشويه المتعمد للحقيقة.



ستبقى الإمارات مصدر اعتدال

الصين أولا وبعيدا: بكين المفقودة في أزمت المنطقة



ألم نقل لكم؟

مع السعودية من الواضح أن الصين تتحاشى كل هذا، بل تستمر في سوء سمعة الولايات المتحدة في المنطقة والعالم بما يتطابق مع الدعاية الإيرانية. لم يسعف التنديد السعودي بالتدمير والقتل الإسرائيلي في غزة الرياض لتجنيبها الانتقادات، وتستمر الدعاية الإيرانية والفلسطينية المضادة في التنديد بما تعتبره موقفا سعوديا سلبيا. وتم تأويل الاحتفال بالإعلان عن دعوة دول إلى مجموعة بريكس في نوفمبر الماضي على أنه نوع من الاحتجاج على الجبروت الأمريكي عالميا. ولا أثر لتحرك صيني ذي معنى لحماية الحليف الجديد، السعودية، من التهديدات المختلفة التي تنغص عليه متعة إنفاق المال الكثير أو استثماره. شعارات مثل "السعودية أولا"، تجد من يتفوق عليها في بكين: "الصين أولا وبعيدا". ثمة في الرياض من سيقول لواشنطن: ما أحلى العودة إليك.

الوضع المربك للآزمة في غزة أعاد إيران إلى المشهد بشكل مختلف، لا علاقة له بالشكل الذي شاهدناه قبل عام في بكين عندما اجتمع السعوديون مع الإيرانيين برعاية صينية لنزع فتيل النزاع بينهما. الصين، صانعة السلام بين الرياض وطهران، لم تصنع سلاما في المنطقة. الوضع في السعودية بالنسبة إلى الإيرانيين يمكن أن ينتظر إلى أن يتم استكمال المهام في أماكن أخرى. الحرب في اليمن معلقة، لكن حربا أخرى ترعاها إيران تشتعل في المضيق والبحر. وإذا تم إيران ما تريد في العراق، فستطبق الميليشيات الموالية لإيران على الحدود الشمالية للسعودية وستتاول من الحدود الغربية للأردن. هل تحركت الصين، الزبون الأكبر للنفط الإيراني وموفر العملة الصعبة لنظام ولاية الفقيه، لمنع كل هذا بتقديم النصيحة لإيران. نصيحة من شاكلة "تصغير المشاكل"

ضع الروس جانباً. لديهم حضورهم المحدود في سوريا، وبارجة تزور الموانئ الجزائرية بين حين وآخر، وحركة مرصودة لعناصر فاعنر خفت إثر مقتل قائد مجموعة المرتزقة يغبيني بريغوجين. فروسيا ليست قوة يعتد بها في الشرق الأوسط. الشيء الوحيد الذي تمكن الروس من إنجازه هو تنسيق المواقف بخصوص الإنتاج النفطي لأوبك+ قبل نشوب حرب أوكرانيا وبعده. هذا جعل الربيع السعودي من النفط كبيرا، ولفترة ظنت الرياض أن بوسعها الاتفاقات إلى إنفاقه على مشاريعها الإستراتيجية والترفيهية، وأن تستنحب من التزاماتها المالية للتعجيل مع دول المنطقة، خصوصا عقب انحسار حرب اليمن. لكن الأزمات في منطقتنا مثل السريّر المائي، إذا ضغظت نحو الأسفل في مكان، يرتفع في مكان آخر.

ففي المنطقة لا أثر للبوارج الصينية أو حتى الروسية، وإذا كانت موجودة فهي بعيدة ولا تفعل أي شيء لمواجهة مخاطر تمس حتى سفنها التجارية أو السفن التي تحمل بضائعها. هل الاختفاء الصيني عن المشهد موقف مبدئي أم سياسي أم انتهاز؟ لا يبدو هذا الأمر ضمن شواغل السعودية. الولايات المتحدة تتحمل الوزر الأخلاقي لما يحدث في غزة. الدولة الأسوا سمعة بعد إسرائيل الآن في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بل والعالم الإسلامي وما يسمى بدول الجنوب، هي الولايات المتحدة. ثمة اقتناع بفكرة أن إسرائيل لم تذهب إلى ما ذهبت إليه من قتل وتدمير في غزة، لولا الدعم السياسي واللوجستي الأمريكي.

لكن الولايات المتحدة متعودة على مثل هذا التلويث للسمعة. اذهب إلى سنة العراق اليوم واسألهم عن تواجد القوات الأمريكية في العراق، فستصدمك ردود فعل الكثيرين منهم؛ إذ يطالبون ببقاء هذه القوات لمنع الإيرانيين من فرض السيطرة الكاملة على بلادهم. هؤلاء السنة هم أنفسهم الذين قادوا المقاومة ضد الاحتلال الأمريكي لبلادهم قبل 20 عاما. المحتل/المنقذ الأمريكي للشعبة عام 2003 أصبح اليوم مفتاح التوازن للاختلال الذي صنعه واشنطن في المنطقة.

بهذه العين ننظر السعودية، ومعها دول الخليج، اليوم إلى الأمريكيين. هذه الولايات المتحدة التي سمحت لإسرائيل بوضع القضية الفلسطينية على الرف بدون حل لأكثر من 20 عاما، ومهدت للأجواء المسمومة التي قادت إلى حرب غزة الحالية، وهي البلد الذي دمر العراق ومنح إيران فرصة الوصول إلى ما وصلت إليه من عريضة إستراتيجية في المنطقة، وهي القوة التي لم تتحرك في أكثر من مناسبة للرد على استهداف السعودية والخليج بهجمات الصواريخ والمسيرات، هي نفسها القوة التي تمنح إيران وميليشياتها اليوم من تسلل فماتحج المنطقة بشكل نهائي.

قبل أيام معدودة تحركت فرقاطة دنماركية في طريقها إلى خليج عدن للقيام بدور مكمل لعمل البوارج الأميركية والبريطانية هناك. تصدى هذه البوارج بشكل يومي للصواريخ والمسيرات التي يطلقها الحوثيون على السفن التجارية وناقلات النفط والغاز التي تغرّ البحر الأحمر. بدأت حجة الاستهداف بالقول إن الحوثيين يضربون سفنا تتوجه نحو إسرائيل، ثم توسعت قائمة الأهداف. استهدفت سفن متوجهة إلى السعودية أو هي في طريقها نحو قناة السويس. بعد فترة قصيرة ضربت الولايات المتحدة وبريطانيا القواعد العسكرية الحوثية المرتبطة بالهجمات، سواء التي تطلق منها الصواريخ والمسيرات أو التي تقوم بالرصد الراداري لحركة الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن. تحرك الفقاطة الدنماركية بناء على التنسيق مع كبار الحلفاء الغربيين -وتحديدا الولايات المتحدة- هو تذكير بأن الغرب، وليس أي قوة أخرى، من يأخذ على عاتقه مهمة فرض الأمن في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

الرسالة التي فهمتها السعودية وجعلتها تترتب وربما تتردد في الانضمام إلى بريكس هي أنه عندما يجد الجد وحده الغرب في المنطقة الروسية

الرسالة التي فهمتها السعودية وجعلتها تترتب، وربما تتردد، في الانضمام إلى بريكس هي أنه عندما يجد الجد وحده الغرب يتحرك للردع؛

صنعت الولايات المتحدة السم الذي تَذوقه

من أزلام النظام البائد وإيتام البعث. في حقيقة الأمر إن الولايات المتحدة التي تكثت بكل وعودها انزلقت إلى موقع، صارت فيه مضطرة إلى مطاردة جماعات مسلحة، لن تتمكن بقدراتها العسكرية الغليظة من اصطياد رؤوسها. سيكون عليها أن تبذل جهدا عظيما من أجل لا شيء. ذلك لأن زعماء الميليشيات العراقية لا يمثلون شيئا بالنسبة للحسابات الإيرانية. وبذلك تكون إيران قد نجحت في استنزاف قوة الولايات المتحدة في لعبة، لا يليق بها كقوة عظمى أن تشارك فيها. علينا أن نتخلى عن إيران وهي تضحك من وراء ستار ميليشياتها.

سلمت الولايات المتحدة العراق إلى إيران مثلما سلم البريطانيون فلسطين إلى اليهود... ثروته ومجتمعه ومستقبله وأجياله القادمة وترابه وسمائه وهواءه وفصول سنته ولم يعد العراقيون يملكون شيئا

الالهى من ذلك أن الولايات المتحدة وبجحة عدم توسيع الحرب في المنطقة لا ترغب في الرد على إيران وهي تعرف أنها مسؤولة بشكل مباشر عما تتعرض له قواتها من ضربات قاتلة. الخابث أن هناك حرصا اميركيا على إيران وليس على المنطقة وهو ما يضع الأميركيين في موقف متردد. فلا أمل في انتصارهم على الميليشيات وفي المقابل فإن الديمقراطيةين سيخسرون في الانتخابات القادمة ما لم يرد الرئيس جو بايدن على إيران.

شخصيات رثة لا تاريخ سياسيا محترما لها وكل ولائها إلى إيران؟ سلمت الولايات المتحدة العراق إلى إيران، ثروته ومجتمعه ومستقبله وأجياله القادمة، ترابه وسمائه وهواءه وفصول سنته. لم يعد العراقيون يملكون شيئا. مثلما سلم البريطانيون فلسطين إلى اليهود سلم الأميركيان العراق إلى إيران. أما اتفاقية الإطار الإستراتيجي التي وقعها نوري المالكي مع الولايات المتحدة عام 2008 فقد كانت عبثا على الأميركيين. وهو ما جعلهم يتمسكون بواحد من بنودها. ذلك البند الذي يتعلق بقواعدهم العسكرية التي صارت اليوم هدفا لقصف الميليشيات الشيعية التي كانت محل ثقة بالنسبة لهم. أما البنود الأخرى التي تتعلق بالتعليم والثقافة والتنمية والقضاء والبنية التحتية فقد وضعتها الولايات المتحدة على الرف. سنوات طويلة مضت وإيران تستنزف العراق اقتصاديا بعد أن الحقته بها وسلبته سيادته الوطنية وجعلت منه مجرد واجهة لحربها ضد العالم تحت واجهة المقاومة الإسلامية. خلاصة ما حدث أن العراق الإيراني كان اختراعا أميركيا في الوقت الذي فيه بعض مناصري الاحتلال يحلم بولادة عراق أميركي. لقد صار ذلك العراق من الماضي. الآن من المؤكد أن الأميركيين يشعرون بالندم لأن العراق الذي كان بين أيديهم صار مصيدة لجنودهم. كل حساباتهم كانت خاطئة.

لم تحتفظ الولايات المتحدة بالعراق الذي لم تحافظ عليه. لقد هربت من خرابه. هزيمة الأميركيين كانت من صنعهم بعد أن قادوا لسنوات حربا قذرة ضد المقاومة العراقية وصلت قدارتها إلى درجة التطور مع إيران في اختراع تنظيم داعش الذي اكتسح الجزء الأكبر من العراق ودمر مدنه ومزق نسيجه الاجتماعي وانحط بثقافته بحيث صار لقب "دواعش" يُطلق على أفراد طائفة بعينها بعد أن كانوا يُتهمون بكونهم



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

نفى مصدر سعودي للمرة الثانية خلال أقل من شهر أن تكون بلاده قد حسمت قرار انضمامها إلى مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا). من الصعب معرفة ما إذا كانت السعودية قد خططت لهذه الملاحظة في الانضمام إلى المجموعة، أم أن الأحداث المتسارعة في المنطقة دفعتها إلى التريث. من الوارد أن يكون الاهتمام السعودي بريكس وسيلة لتجنبه الغرب، والولايات المتحدة على وجه التحديد، إلى خطورة الاستمرار في علاقة سلبية مع الرياض. تحسنت العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة بشكل كبير، ولا أثر اليوم للاستهداف المعنوي لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بسبب قضية قتل الصحافي جمال خاشقجي أو الحرب في اليمن. المقاتلات الأميركية والبريطانية تقوم اليوم بما كانت تقوم به المقاتلات السعودية والإماراتية في استهداف القواعد والصواريخ والمسيرات الحوثية. لولا الكياسة الدبلوماسية في الرياض وأبوظبي لصدرت عنهما برقيات سرية إلى واشنطن يقول مضمونها: ألم نقل لكم؟ لكن التطورات المتسارعة في الإقليم بعد اشتعال حرب غزة تترك مجالا للفرصة الثانية، أي التريث. الحرب في غزة غيرت الكثير ومنحت إيران وحلفاءها فرصة استثنائية لتغيير الكثير. لا بد من الانتباه إلى أن هناك حروبا كثيرة تدور الآن تحت غطاء حرب غزة. الحرب المجرمة على الفلسطينيين تركت لإسرائيليين بإذن غربي واضح. لكن حربيين حاسمتين إستراتيجيا تدوران في الوقت نفسه بحجة غزة: حرب إخراج ما تبقى من قوات أميركية من العراق، وحرب فرض السيطرة الحوثية (أي الإيرانية) على البحر الأحمر الأهم عالميا، باب المندب/البحر الأحمر.

البرلمان الكويتي بين سن القوانين وممارسة التنجيم

القابية، وإقرار قوانين الإصلاح السياسي. هذه الحزمة من الأولويات تحتاج آلية عمل محددة لتنفيذها، وذلك حتى لا تكون قرارات المجلس حبيسة قاعاته. إن معرفة تفاصيل وإجراءات العمل والشفافية، هما ما ينتظره الناخبون من نوابهم، وهما أبغ من الحديث عن رش الكوكب بالمواد الكيميائية، أو غزو الأرض من قبل كائنات فضائية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأطباء والأجهزة الصحية، وليست من اختصاص نائب رشحه الناخبون لسن القوانين والرقابة. يأتي ذلك من مجلس يتبنى بعض أعضائه ضمن أولوياته المستعجلة إقرار قانون تجريم السحر والشعوذة وادعاء الغيب، فهل سيتم تطبيق العقوبات على النواب الذين يبنون الرعب في المجتمع بتصريحات غير مسؤولة وتدخل بعضها في الرجم بالغيب؟ ولا أعلم صراحة إن كانت هذه الممارسات التضليلية هي جزء من برنامج لتدمير القوانين الفاسدة أو المصالح غير المشروعة، ولكن ما أعرفه أن الناخبين ينتظرون من النواب إجراءات مختلفة تماما، ويعتبرون صمت زملائهم على هذا التهريج يثير علامات التعجب. ينتظر الناخبون إجراء من قبيل مكافحة الفساد، ولو استعرضنا الأولويات الـ15 المعلنه للمجلس، فسوف نفاجأ بغياب محاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة من قائمة الأولويات، وسقطت من الأولويات قضية البدون (غير محددى الجنسية)، ولا أعلم إن كان ذلك التجاهل ترضية سياسية أم أنهما سقطتا سهوا من اهتمامهم؟ ويخشى الناس من أن تكون خارطة الأولويات هي مجرد أفكار للتداول دون تنفيذ، وفي مقدمتها إلغاء قانون المعاشات الاستثنائية، ووضع سياسات تعليمية، وتعديل هيكّل الأجور، وتشريع قانون إسقاط القروض، وتنظيم الوظائف



أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

يبدو أن هناك لبسا في فهم الوظائف التي يلزم على النواب الكويتيين الإهتمام بها خلال فترة عملهم. فثمة نواب تركوا السعي لإقرار قانون التحكم في المواد المدنية والتجارية وتفرغوا لمزاولة التنجيم في القضايا الصحية والأمنية. قال لي أحد الأصداقاء قبل فترة إنه يتابع تنبؤات عرافة شهيرة واكتشف بالصدفة تطابق تصريحات أحد البرلمانين معها. ولإلإنصاف لم اتابع تنبؤات العرافة، ولكني قرأت للنائب تصريحاً يتحدث فيه عن أمور غيبية تصلح لأن تنطلق من عراف يسكن في بيت مهجور لا من نائب يتحدث من بيت الأمة.

لا يخرج عن هذا السياق أولئك النواب الذين اعتبروا أن الفؤن بعضوية البرلمان هو شهادة مفتوحة في كل التخصصات العلمية، فأخذوا يجادلون الأطباء في تخصصاتهم الدقيقة، ويكذبون المهندسين في مجالات عملهم، وينافقون رجال الدين في فتاويهم، في الوقت الذي رهنوا قرارهم السياسي لإرادة غيرهم. مثل التحذير الذي أطلقه أحد النواب من التأثيرات السلبية لبعض التطعيمات والعلاجات الطبية على الرغم من أن هذه القضية برمتها هي من اختصاص



برلمانيو الرجم بالغيب

تركيا تستعد لقفزة التضخم في اختبار لذروة الفائدة

تزايد الشكوك في أن استبدال محافظ البنك المركزي له تأثير كبير على مسار السياسة النقدية



لا أحد يهتم بالتضخم

وقال إبراهيم أكسوي، كبير الاقتصاديين في بنك أتش.أس.بي. سي لإدارة الأصول في إسطنبول، في مذكرة الجمعة الماضي، "قد يفكر البنك المركزي في خفض أسعار الفائدة مع انخفاض التضخم بسبب التأثير الأساسي في النصف الثاني من العام الحالي".

من عام 2023، إلى كبح التضخم خلال فصل الصيف، خاصة إذا نجح صناع السياسات في إبقاء انخفاض قيمة الليرة تحت السيطرة. وقد تشهد مقاييس الأسعار السنوية انخفاضات بنحو 10 نقاط مئوية كل شهر في شهري يوليو وأغسطس، وفقا لتقديرات بلومبرغ إيكونوميكس.

تناهز العشرين في المئة في قطاعات مثل الصحة والنقل.

ويقول البنك المركزي إن بعض الخدمات بما في ذلك الإيجار والتعليم والصحة، سنؤدي إلى استمرار التأثيرات التضخمية.

والإحصائي للقاعدة المرتفعة اعتبارًا

وقام المركزي مؤخرًا، بزيادة الفائدة إلى 45 في المئة بعد دورة تشديد واسعة النطاق في عهد إركان، وهو عكس السياسة غير التقليدية المتمثلة في إبقاء تكاليف الاقتراض منخفضة والتي كان يفضلها اردوغان سابقًا.

وستكون بيانات شهر يناير أساسية لتحديد ما إذا كان التضخم سيظل على المسار المتوقع للبنك المركزي. إذا تجاوزت الأسعار الشهرية توقعات المحللين بشكل كبير، فقد يؤدي ذلك إلى مراجعة تصاعدية للتوقعات وربما مراجعة سياسة الأسعار.

ومن المتوقع أن يقدم كاراهان تقديرات جديدة للتضخم لنهاية العام الحالي في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

ويتوقع البنك المركزي أن تتباطأ الزيادات الشهرية في الأسعار في فبراير وما بعده، لكنه يشير أيضًا إلى الطلب المحلي والمخاطر الجيوسياسية كأسباب لبقاء التضخم مرتفعًا بشكل عنيد.

وقد تشكل الانتخابات المحلية في مارس الماضي أيضًا، خطرا على توقعات الأسعار بسبب الزيادات المرتبطة بها في الإنفاق العام.

ورجحت سيلفا بحر بازيكي الخبيرة الاقتصادية في بلومبرغ إيكونوميكس أن يتحرك التضخم السنوي في تركيا بشكل جانبي في يناير، مع وجود تأثيرات أساسية إيجابية في فترة المقارنة تخفي حركة كبيرة في مكاسب الأسعار الشهرية.

وقالت "نتوقع أن تتسارع وتيرة التضخم في المستقبل، مع ميل المخاطر التي تهدد هذه التوقعات بشدة نحو الاتجاه الصعودي".

وأشارت إلى أن البنك المركزي بمقدوره التحكم في إدارة هذه المخاطر من خلال التشديد من خلال أدوات بديلة بدلًا من رفع أسعار الفائدة بشكل أكبر".

وسيكون للتضخم في شهر يناير، تأثير غير مباشر على الأشهر اللاحقة، وفق توقعات سيلفا ديميرال، أستاذة الاقتصاد في جامعة كوك في إسطنبول، التي تقدر نمو أسعار الاستهلاك بنسبة 49 في المئة بحلول نهاية 2024.

وقالت "لقد ظهرت بالفعل مخاطر ملحوظة ومستمرة، وستكون هناك حاجة إلى مزيد من التشديد إذا كان البنك المركزي صادقًا بشأن تلبية تقديراته لنهاية العام البالغة 36 في المئة".

وأحد مجالات الاهتمام الرئيسية هو قطاع الخدمات. وبلغ النمو الشهري لأسعار التجزئة في إسطنبول، المدينة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في تركيا، 6.7 في المئة الشهر الماضي، مدفوعًا بزيادات

تصب التريجات في أن يكون التضخم الشهري التركي في يناير قد قفز بأكثر قدر منذ صيف 2023، وهو تسارع يمكن أن يختبر عزم محافظ البنك المركزي الجديد على مواجهة محنة دمرت قدرة الناس الشرائية وهوت بالليرة، بعد أن أعلن سلفه نهاية دورة التشديد.

وأكد فاتح كاراهان المحافظ الجديد للبنك المركزي التركي الأحد، في أول تصريحات له منذ توليه منصبه أن فريقه عازم على أن يتبنى نهجًا صارمًا للسياسة النقدية حتى انخفاض التضخم إلى مستويات تتوافق مع أهدافه. وتعهد بإعادة تقييم السياسة النقدية، إذا ظهرت مخاطر ملحوظة ومستمرة على التضخم قائلا "سنراقب توقعات التضخم وسلوكيات التسعير. ومستعدون لاتخاذ إجراءات في حالة حدوث أي تدهور في التوقعات".

واستقالت محافظة البنك المركزي حفيظة إركان في وقت متأخر الجمعة الماضي، بعد ثمانية أشهر فقط من تعيينها كجزء من فريق اقتصادي جديد مكلف بقيادة محور كبير في السياسة الاقتصادية.

وأضاف "لم يكن السؤال قط هو ما إذا كان المحافظة الحالية تعرف الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله، وإنما يتعلق الأمر بما إذا كان القصر سيسمح لهم بذلك"، في إشارة إلى مكتب اردوغان.

وسيخضع التزام الحكومة بالسياسات الاقتصادية التقليدية لاختبار آخر مع مسألة سعر الصرف، والتي جعلتها وجهة مفضلة لدى المستثمرين بعد استقالة إركان.

وبينما لم تكن الاستقالة مفاجأة، حيث تزايدت الضغوط منذ أسابيع وسط تقارير إعلامية محلية حول مزاعم بأن عائلة المحافظة تتدخل في شؤون البنك المركزي، تراجع سعر صرف الليرة بسبب تلك الأنباء.

وهبطت العملة التركية بمقدار 0.8 في المئة ليبلغ سعر صرف الدولار الأمريكي نحو 30.4 ليرة قبل تقليص الخسائر، وكانت في طريقها لتسجيل

أضعف مستوى في تاريخها.

وانخفضت قيمة العملة بنحو 23

في المئة منذ أن عينَ اردوغان إركان وشيخمك لقيادة التغيير في السياسات الاقتصادية، والتي تضمنت رفع أسعار الفائدة بقوة والسماح بتداول العملة بحرية أكبر في محاولة لجذب الاستثمار الأجنبي.

نمو الأعمال يدفع مسقط إلى توسيع مطار الدقم

في عام 2020 إلى 64.8 ألفا العام الماضي. وأكد هلال بن حمد المجعلي مدير مطار الدقم، أن هذه الإحصاءات تعكس الجهود المبذولة لتعزيز حركة النقل الجوي وتسهيل الوصول إلى المنطقة، ما يساعد على جذب الاستثمارات وتنشيط السياحة بولاية الدقم التابعة لمحافظة الوسطى.

وتقدر الطاقة الاستيعابية للمطار، وفق الجهات الرسمية، بنحو نصف مليون مسافر سنويًا، مع إمكانية التوسع إلى مليوني مسافر سنويًا.

وتتم تصميم مطار الدقم الذي تتجاوز مساحته 27 كيلومترًا مربعًا، وفق أحدث المعايير الهندسية العالمية المعمول بها في المطارات الدولية.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن المجعلي قوله إن "هناك خططًا لتطوير مطار بما يتماشى مع النمو الصناعي في المنطقة".

وأوضح أن الخطط تشمل توسعة المرافق وتحسين الخدمات لمواكبة الزيادة المتوقعة في حركة الركاب والشحن.

ولم يذكر الكلفة التقديرية للتوسعة أو موعدها، لكنه أشار إلى أن هذه التحسينات ستسهم في جعل مطار الدقم مركزًا رئيسيًا للنقل الجوي وبوابة للتجارة والسياحة في المنطقة.

وتسعى مسقط من خلال المطار المرتبط بميناء ومنطقة صناعية ولوجستية، إلى تنشيط الحركة التجارية والسياحية، من خلال توسيع شبكة الأعمال الاقتصادية في المنطقة التي تراهن عليها لإنعاش الاقتصاد في مناطق وسط البلاد.

وتتم تشييد مطار الدقم وفق أحدث المواصفات العالمية المعمول بها، كما تم تزويده بنظام حديثة في الاتصالات وأنظمة المراقبة الأمنية والأنظمة الخاصة بخدمات الملاحة والأرصاد الجوية، مما يؤهله للتعامل مع مختلف الرحلات الداخلية والدولية.

وأدى النمو المستمر في عدد المسافرين والرحلات التي تشهدها الدقم، إلى ارتفاع حركة السفر من أكثر من 24.3 ألف مسافر

مسقط - تعززت سلطنة عمان تطوير مطار الدقم، ثالث أكبر البوابات الجوية للسفر والشحن في البلاد، بما يتماشى مع النمو الصناعي بالمنطقة الاقتصادية الخاصة.

وتمكنّت وحدة المطارات الإقليمية التابعة لشركة مطارات عُمان وبالتعاون مع ترانزم المناولة وكافة الجهات والشركاء، من تحقيق تقدم ملحوظ في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في منطقة الدقم.

ويعد المطار منذ افتتاحه قبل خمس سنوات، جزءًا لا يتجزأ من إستراتيجية مطارات عُمان لتعزيز البنية الأساسية والخدمات اللوجستية في المنطقة، بالتعاون الوثيق مع وحدة العمليات التجارية، المسؤولة عن التسويق وتطوير الأعمال.

وتسعى مسقط من خلال المطار المرتبط بميناء ومنطقة صناعية ولوجستية، إلى تنشيط الحركة التجارية والسياحية، من خلال توسيع شبكة الأعمال الاقتصادية في المنطقة التي تراهن عليها لإنعاش الاقتصاد في مناطق وسط البلاد.

وتتم تشييد مطار الدقم وفق أحدث المواصفات العالمية المعمول بها، كما تم تزويده بنظام حديثة في الاتصالات وأنظمة المراقبة الأمنية والأنظمة الخاصة بخدمات الملاحة والأرصاد الجوية، مما يؤهله للتعامل مع مختلف الرحلات الداخلية والدولية.

وأدى النمو المستمر في عدد المسافرين والرحلات التي تشهدها الدقم، إلى ارتفاع حركة السفر من أكثر من 24.3 ألف مسافر

الاقتصاد لدى شركة أليانز تريد ماكسيم دارميه إن "مصدر الفشل ليس النمناج الاقتصادية، بل افتقار خبراء الاقتصاد إلى الخيال".



وأضاف "استقروا على أمجادهم الماضية" بعد 30 عامًا من العولة "سار كل شيء خلالها على ما يرام".

وبينما لجأت البنوك المركزية إلى رفع معدلات الفائدة لمنع خروج الاقتصادات عن السيطرة، حذّر الخبراء من أن النمو في البلدان المتقدمة سيسجل تراجعًا حادًا أو حتى انكماشًا في 2023.

لكن ما حصل أن اقتصاد الولايات المتحدة سجّل نموًا العام الماضي، بينما بقي اقتصاد منطقة اليورو، باستثناء ألمانيا، ضمن منطقة النمو.

وفي الأسبوع الماضي رفع صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي للعام 2024 إلى 3.1 في المئة، عازيًا الأمر إلى الصمود غير المتوقع في اقتصادات رئيسية ناشئة ومتقدمة، بما فيها الولايات المتحدة والصين.

كثرة الصدمات العالمية المفاجئة تراوغ تقديرات خبراء الاقتصاد

إكسل والنماذج الجامدة. وقال كبير الاقتصاديين في منطقة اليورو لدى بنك أي.إن.جي بيتر فاندن هوت بنبيرة ساخرة إن العالم "تغيّر بعض الشيء".

وبعد سنوات من التضخم المنخفض أدت إعادة فتح اقتصادات العالم إلى ارتفاع الأسعار التي ازدادت أكثر بعد نشوب الحرب في أوكرانيا، تثبتت عدم صحة تنبؤات لاغارد ورئيس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) جيروم باول بأن الزيادات ستكون "عابرة" فحسب.

والفائدة مرّات عدة لمكافحة التضخم. وبينما تراجعت زيادات الأسعار في الأشهر الأخيرة، أبقي صانعو السياسات المعدلات مرتفعة بانتظار تحديد إن كان بإمكانهم خفضها لاحقًا هذا العام.

واقترت لاغارد بأن التوقعات التي استندت إليها قرارات المركزي الأوروبي لم تكن صحيحة على الدوام، ولم تأخذ نماذجها العوامل المرتبطة بالآزمات في الاعتبار.

وقال هوت لفرانس برس إن "إمكان الوثوق بالنماذج التي نستخدمها حاليًا أقل نظرًا إلى وجود العديد من العوامل التي يصعب دمجها" فيها. وأشار خصوصًا إلى اضطراب سلاسل الإمداد بعد الوباء ونقص العمالة والتوترات الجيوسياسية.

ويبدو أن خبراء الاقتصاد أخطأوا بعودتهم إلى منظور الماضي. وقال خبير

باريس - يواجه خبراء الاقتصاد انتقادات بعدما أخطأت تقديراتهم المرتبطة بالتضخم وفشلوا في توقع الاضطرابات التي شهدتها سلاسل الإمداد بينما توقعوا ركودًا لم يتجسّد.

ووحد الخبراء صعوبة في التنبؤ بتطورات الأوضاع الاقتصادية نتيجة كثرة التقلبات العالمية المفاجئة في ظل وباء كوفيد والحرب بين روسيا وأوكرانيا ومؤخرا التوترات في الشرق الأوسط.

وضمت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد صوتها إلى الأصوات المنتقدة لخبراء الاقتصاد خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الشهر الماضي.

وقالت إن "الكثير من خبراء الاقتصاد هم في الواقع عبارة عن زمرة قبلية"، في



الحياة تدور في فلك تتبع الأسعار فقط!

إستراتيجية مغربية طموحة لتعزيز قدرات التمويل الأخضر

مليون دولار في السندات الخضراء الصادرة عن البنك الدولي، وأنه في الأونة الأخيرة من 2023، قام البنك باستثمار مائيل بقيمة 200 مليون دولار.

وبرى رئيس الفيدرالية الوطنية للكهرباء والإلكترونيات والطاقات المتجددة علي الحارثي، أن الحصول الأخضر القائم على الطاقات المتجددة يمثل فرصا هائلة للصناعيين.

وقال إن هذا المسار "يعزز التفضيل الوطني، الذي لا يساعد فقط في تعزيز القدرة التنافسية للشركات المحلية، ولكن أيضا في خلق بيئة مواتية للابتكار والتنمية المستدامة".



عبد اللطيف الجواهري
مكافحة التغير المناخي تتطلب تعبئة تمويلات هائلة

ويقدر البنك الدولي احتياجات الاستثمار الصديق للبيئة في المغرب بين عامي 2022 و2050 بنحو 78 مليار دولار. وأكد المدير الإقليمي لشمال أفريقيا والقرن الأفريقي لمؤسسة التمويل الدولية، الشيخ عمر سيل، أن المغرب يعد بلدا إستراتيجيا بالنسبة للمؤسسة، "تربطنا به علاقات ممتازة".

وأوضح أن الركيزة الأولى تتعلق بالنمو الأخضر والشامل، من خلال دعم إزالة الكربون من الصناعة المغربية و"تخضير" النظام المالي، ووضع أنفسنا على حدود جديدة مثل الهيدروجين الأخضر.

وأطلقت الحكومة المغربية مجموعة من البرامج والإستراتيجيات القطاعية واسعة النطاق، من بينها "المخطط الوطني للمناخ 2020 - 2030" و"الإستراتيجية الوطنية لخفض الكربون بحلول 2050"، و"المخطط الوطني للماء 2020 - 2050"، وغيرها.

وفي قطاع الطاقة، يتطلع المسؤولون إلى بلوغ أهداف طموحة أيضا، لاسيما رفع حصة الطاقة المتجددة ضمن مزيج الطاقة لتصل بحلول نهاية العقد الحالي إلى 52 في المئة.

وقامت السلطات في عام 2021 بمراجعة مساهمته المحددة وطنيا، حيث رسم هدفا أكثر طموحا يتجلى في تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 45.5 في المئة بحلول 2030.

ويؤكد الجواهري أنه في مجال السياسة المالية، فيتمثل أحد أهداف القانون المتعلق بالإصلاح الضريبي الصادر قبل ثلاث سنوات في النهوض بحماية البيئة، لاسيما من خلال إحداث ضريبة الكربون.

وقال إنه في البنك المركزي "انخرطنا منذ عدة سنوات في هذه الجهود الوطنية والعالمية لمكافحة تغير المناخ وأثاره". وهكذا، أصدر سنة 2021 تعليمية بشأن تدبير المخاطر المالية المرتبطة بتغير المناخ والبيئة.

الرباط - تتجه السلطات المغربية لاعتماد إستراتيجية جديدة تهدف لتعزيز قدرات مكافحة تغير المناخ بالبلاد، في سياق الجهود التي تبذلها لتشجيع الوصول إلى اليات التمويل الأخضر، واعتبارا منها للحاجيات الأولية لتقوية قدرات القطاع المالي المحلي.

وكشف البنك المركزي مؤخرا، أنه يعمل مع وزارة الاقتصاد والمالية والجهات التنظيمية المالية الأخرى لإعداد "إستراتيجية تمويلية لمكافحة التغير المناخي". وقال محافظ المركزي عبد اللطيف الجواهري في مداخلة خلال ندوة حول "الأثر الاقتصادي الكلي للتغير المناخي"، نظمها البنك مع نظيره الإسباني الجمعة الماضي، إن الخطوة "من شأنها تقييم فجوة التمويلات وتحديد التدابير والآليات الكفيلة بتمكين القطاع المالي".

ومن المتوقع، أن تكثف المؤسسات المالية الأجنبية مساهمتها في التمويل الأخضر والتمويل المرتبط بالمناخ، وبالتالي فإن خطة الرباط سيرافقها اعتماد تصنيف مالي أخضر ضروري لتوجيه التدفقات المالية والوقاية من "الغسل أو التموية الأخضر".

ويعتبر الجواهري أن مكافحة تغير المناخ والتخفيف من أثاره يتطلبان تعبئة تمويلات هائلة في سياق يتسم على الصعيد العالمي بارتفاع نسب الديونية العامة والخاصة وتقلص الهوامش في الميزانية السنوية.

وسيكون المركزي المغربي مساهما كبيرا في التمويلات، حيث يعزز رفع استثماراته في السندات الخضراء والاجتماعية والمستمدة، التي تمثل حاليا 7 في المئة من الاحتياطي النقدي، وذلك لبلوغ حصة قدرها 10 في المئة في نهاية المطاف.

78
مليار دولار حجم الأموال التي
يحتاجها البلد حتى عام 2050،
بحسب البنك الدولي

ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن الجواهري قوله إنه "في ما يخص تدبير احتياطياته من العملة، يدرج البنك مبدأ الاستدامة في توجيهاته الاستثمارية، وهذا من خلال تشجيع الاستثمارات المستدامة والمسؤولة".

وحاليا، يعمل المركزي على إعداد توجيهات تنظيمية جديدة تقدم للبنوك حول المعطيات الواجب جمعها والمؤشرات والمقاييس التي يتعين وضعها لقياس المخاطر المناخية المتأتية من المقرضين الكبار ولتقييم الجزء الأخضر والمستخدم من محافظتهم. ومنذ 2016، وبمناسبة مؤتمر المناخ بمراكش، استثمر المركزي 100

صناعة الدفاع مطمح تحاول السعودية ترسيخه رغم التحديات

نقل التكنولوجيا المتقدمة وتوفير القوانين يعبدان مسار توطين القطاع



لا تستعملوا زخم الصفقات

خلال إضافة 60 مليار ريال (16 مليار دولار) إلى الناتج المحلي الإجمالي في عام 2040.

ويرى الخريف أن اختيار الشركات لبلاده كموقع للصناعات يتماشى مع منظومة البحث والتطوير والابتكار، "فالصناعات العسكرية والتقنيات المرتبطة بها فيها تكون من ضمن الأولويات، خاصة أن الكثير من التقنيات بين الصناعات العسكرية والمدنية مشتركة".

وشدد على أن بناء التشريعات والحوافز التي تقدمها الحكومة للقطاع الصناعي، سيعالج الكثير من هذه التحديات.

واعتبر وزير الصناعة أن القدرات البشرية في القطاع متوفرة في السوق المحلي، منوها إلى وجود حاجة إلى كفاءات معينة.

وأشار إلى أن السعودية تسعى لجذب هذه الكفاءات من خلال إعطائهم محفزات للاستثمار، والسماح لها بالاستفادة من الكثير من البرامج المدعومة، على غرار حاضنات الأعمال، وبرامج دعم القطاع الصناعي العسكري.

وفي يناير الماضي، أطلقت السعودية 5 فئات جديدة من تأشيرة الإقامة للأجانب الراغبين في القدوم إلى البلاد والمقيمين الحاليين، في خطوة تستهدف جذب المزيد من المستثمرين وأصحاب الكفاءة والموهبة من حول العالم.

وتستهدف الرياض من هذه الخطوة رفع جودة الكوادر السعودية، وجذب الاستثمارات في إطار تطوير القطاعات ذات الأولوية.

وبالإضافة إلى ذلك، توفير منصة للابتكار لسرود الأعمال لتطوير القطاعات الناشئة، وزيادة ودعم الاستهلاك المحلي في قطاعات تشمل السياحة والترفيه والرياضة وغيرها.

وهي شركة دفاعية تملكها الدولة وتُركز على أنظمة الأسلحة البرية والجوية، والإلكترونيات الدفاعية والصواريخ، وجميع المجالات التي تحتاجها السعودية بصورة كبيرة.

ويعد الهدف الأكبر لشركة سامي توفير أكثر من أربعين ألف وظيفة مباشرة و100 ألف وظيفة غير مباشرة في البلاد بحلول 2030.

واعتبر الخريف أن المنتج البارز في تحالف أوبك+ يسارع في بناء الكثير من الصناعات خاصة الصناعات الأساسية، في سبيل تذليل العقبات أمام الشركات الراغبة في الاستثمار في هذا المجال، ودعم القطاع.

ويبدو نقل التكنولوجيا المتقدمة من التحديات الأخرى، التي حدها الخريف، الذي أكد أن الحكومة ليس لديها طموح في بناء صناعة مبنية على التجميع، بل أن تكون لاعباً رئيسياً في صناعة التقنية. وأوضح أن السعودية تعمل مع الشركاء والشركات على "بناء الثقة وإيجاد المكتبات والمزايا التي تجعل الشركات تؤمن بالملكة كمحطة أو كموقع للصناعات، وبناء القدرات المستقبلية للبحث والتطوير والابتكار".

في يوليو 2022، اعتمد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إستراتيجية البحث والتطوير والابتكار في السعودية.

النسخة الثانية من
معرض الدفاع العالمي
تجذب أكثر من 750
عارضاً من 65 بلداً

ومن المتوقع أن يصل الإنفاق السنوي على القطاع إلى 2.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بعد أقل من عقدين من الآن ليسهم في تنمية وتنويع الاقتصاد من

وتتبع السعودية إستراتيجية تحول تشهد زيادة سريعة في التصنيع المحلي وعددا متزايدا من الشراكات مع شركات الدفاع العالمية.

وإلى جانب تخفيض الاعتماد على مصادر السلاح الأجنبية، يمكن أيضا أن تلعب صناعة دفاع محلية ناشئة دورا رئيسيا في تنويع الاقتصاد السعودي الذي تعمل فيه الرياض على خفض اعتمادها المفرط على صادرات الطاقة.

ويرى الخبراء أنه إذا ما تم بناء قطاع الدفاع السعودي بصورة ناجحة، يمكنه أن يوفر وظائف لعدد كبير من المواطنين، كما يمكنه أن يساعد في مواجهة المخاوف المتعلقة بالبطالة المتزايدة.

وتشير التقديرات إلى أن اتفاقيات توطين صناعة الأسلحة ستوفر 50 في المئة من مشتريات السعودية من الأسلحة بحلول نهاية العقد الحالي.

ويقول البعض إن التطلعات السعودية الخاصة بالصناعة الحربية طموحة، فالرياض ترغب عبر رؤية 2030 في تقديم إنتاج محلي لما لا يقل عن نصف المعدات التي ستحتاجها للاستخدام الأمني والعسكري في ذلك الوقت.

وللضفي قدما نحو تحقيق هذا الهدف، فإن المسؤولين يصرّون خلال التفاوض على عقود الأسلحة الكبرى بصفة متزايدة على أن يكون تصنيع المكونات والتجميع النهائي داخل البلاد.

وأجرت الرياض إصلاحات على بعض أجزاء من الهيكل الحكومي للإشراف على نمو صناعاتها الدفاعية. ومن ذلك، تم إنشاء الهيئة العامة للصناعات العسكرية في عام 2017 لتنسيق شراء وأبحاث وتطوير الأسلحة مع التأكيد على المصادر المحلية.

وفي نفس العام، تم تأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية (سامي)،

تصطدم محاولات السعودية لترسيخ الصناعات الدفاعية الناشئة بالبلاد بتحديات في طريق إثبات أن القطاع سيكون تنافسيا، وأن بإمكانه الوصول إلى الأسواق الدولية، وبالتالي تحقيق مكاسب ضمن الإستراتيجية الحالية لتنويع الاقتصاد، التي تنتهي في 2030.

الرياض - يشكل الترويج لإنتاج الأسلحة محلية الصنع وجذب استثمارات أجنبية مباشرة وإغراء الشركات الكبرى بفتح مقرات لها في السعودية إحدى سمات السعودية الساعية إلى إثبات أن لديها القدرة على المنافسة في سوق صناعة الدفاع عالميا.

ويعمل أكبر اقتصاد عربي على إظهار نفسه من خلال المعارض، التي بدأ في تنظيمها، أنه يستطيع تقديم منتجات عسكرية تنافسية وبإمكانه الفوز بصفتك أكبر لزيادة الصادرات مستقبلا لتعزيز إسهاماته في عوائد البلد.

وستحمل فعاليات النسخة الثانية من معرض الدفاع العالمي المقامة بالرياض بمشاركة أكثر من 750 جهة عارضة من أكثر من 65 دولة، الكثير من المفاجآت بكل تأكيد، لكن هذا الحدث يشكل فرصة لاستكشاف سبيل تذليل العقبات أمام تطوير هذه الصناعة.

ويمثل المشاركون في هذه الدورة زيادة من عام 2022 الذي شهد مشاركة حوالي 600 عارض وادى إلى إجمالي الطلبات والاتفاقيات بحوالي 8 مليارات دولار.



بندر الخريف
نريد وضع إمكانات
لجعل المملكة موقعا
للتصنيع

ويقام المعرض هذا العام تحت عنوان "مجهزون للغد" بعد ظهوره لأول مرة في 2022، ويضم أحدث ابتكارات القطاع في محاكاة للإمارات، التي دأبت على تنظيم مثل هذه الأحداث مثل معرضي الأنظمة غير المأهولة (يومكس)، والمحاكاة والتدريب (سيمكس).

وبحسب ما ورد من الجهات المنظمة، فقد بيعت مساحة العارضين قبل خمسة أشهر من بدء الحدث، رغم زيادة المساحة بنسبة 25 في المئة.

وحدد وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف أربعة تحديات أساسية تواجه قطاع الصناعة في البلاد بشكل عام والصناعات العسكرية بشكل خاص.

وأشار في مقابلة مع بلومبرغ الشرق على هامش معرض الدفاع العالمي الذي انطلق الأحد في الرياض إلى أن وجود القاعدة الصناعية من أبرز التحديات التي تواجه القطاع.

المستهلكون يدفعون ثمن المبالغة في إنتاج طاقة الرياح

من 51 مليون جنيه إسترليني إلى فواتير دافعي الضرائب منذ عام 2018. وطالب من مشغل نظام الطاقة (إي.أس.أو) النظر في الأمر.

وقال المتحدث باسم شركة سيتي.أي.أم إن "أوفجيم ستعمل بشكل وثيق مع إي.أس.أو للنظر في جميع الحقائق، وإذا وجدت دليلا على عمل فاضح أو إساءة استخدام السوق، فسوف نتبع إجراءات التنفيذ".

وأضاف "سنواصل العمل لحماية سلامة السوق والمصالح الفضلى للمستهلكين، كما يوضح من القضايا الأخيرة التي خلصنا إليها ضد المولدات التي فرضت أسعارا باهظة وراء قيود الربحية".

ووصل تقرير بلومبرغ إلى أذان المسؤولين. وقال وكيل وزارة الخارجية البرلماني للشؤون النووية والشبكات أندرو باوي، ردا على النتائج التي توصل إليها، "من غير المقبول تماما المبالغة في فرض رسوم على فواتير الناس".

وأضاف "يجب أن تعمل مولدات الطاقة البريطانية بأعلى المعايير".

المبالغة. ولكن بافتراض وجود معدل مماثل من المبالغة في التقدير خلال الأوقات التي تم فيها الدفع لتلك المزارع الأربعين مقابل التوقف عن الإنتاج، فإن المستهلكين سيدفعون مبالغ زائدة.



غيثو باول
إذا بلغت في التنبؤ بهامش كبير، فهذا أمر مثير للريبة

وقال غيثو باول، وهو محاضر كبير في جامعة غلاسكو وخبير في التنبؤ بالطاقة، "إذا كنت تتألق في التنبؤ بشكل منهجي بهامش كبير، فهذا أمر مثير للريبة".

وشدد على أنه يجب أن يكون متوسط الخطأ قريبا من الصفر، ويجب أن يكونوا أقل من المتوقع، كما هو الحال في الكثير من الأحيان، مثل المبالغة في التنبؤ. وتحقق هيئة تنظيم الطاقة أوفجيم في الإدعاءات القائلة بأن مزارع الرياح ربما أضافت بشكل غير صحيح ما يقرب

وادعت مزرعة الرياح فالأغو ريغ التابعة لشركة الكهرباء الفرنسية بالقرب من الحدود الاسكتلندية أنها ستولد طاقة أكثر بنسبة 27.1 في المئة مما فعلته خلال فترة تمتد خمس سنوات ونصف السنة.

وعلى بعد بضعة أميال فقط، أكد مسؤولو مزرعة الرياح كريستال ريغ 2 التابعة لشركة أولسن رينيوابلس أنها ستنتج طاقة أكثر بنسبة 35.5 في المئة مما توفره.

كما بلغت شركة فوتينت أنيرجي، المدعومة من قبل ذراع إدارة الأصول في بنك جي.بي مورغان، في تقدير الإنتاج في مزرعة فار للرياح بنسبة 28.7 في المئة. وتقول أولسن إن الشركات تأخذ الامتثال للوائح السوق على محمل الجد وتعمل مع شركات خارجية لتقديم التوقعات.

ونكرت ناتورال باور، وهي شركة استشارية تقدم خدمات التنبؤ لأولسن وشركة الكهرباء الفرنسية، إنها تتبع دائما "منهجية أفضل الممارسات في الصناعة". ومن المستحيل تحديد المبلغ الذي أنفقته دافعو الفواتير بدقة بسبب هذه

وقال الخبراء إن هذا "التقليص" يكلف المستهلكين مئات الملايين من الجنيهات الإسترلينية كل عام. وبالإضافة إلى هذه النقصات، يبلغ بعض مشغلي محطات الرياح في مقدار الكهرباء، التي يعتزمون إنتاجها، ما يعزز المدفوعات التي يتلقونها مقابل إيقاف التشغيل، وفقا لتجار واكاديميين وخبراء في السوق اشترطوا عدم الكشف عن هوياتهم.

وفي الواقع، قالوا إن الشبكة دفعت لبعض مزارع الرياح مقابل عدم توليد الطاقة التي لم تكن لتنتجها على أي حال. وقامت بلومبرغ بتحليل 30 مليون سجل منذ عام 2018 حتى يونيو 2023 لمقارنة التوقعات اليومية لمشغلي طاقة الرياح للطاقة، التي خططوا لتوليدها مع إنتاجهم الفعلي عندما لم يتم تقليصها.

ومن بين 121 مزرعة رياح شملها التحليل، بلغت 40 مزرعة في تقدير إنتاجها بنسبة عشرة في المئة أو أكثر المتوسط، و27 منها بلغت في تقدير إنتاجها بنسبة 20 في المئة على الأقل.

استنادا إلى سجلات السوق والمقابلات مع تجار الطاقة.

وترتبط هذه التكاليف الإضافية بمشكلة متنامية تتعلق بشبكة الكهرباء القديمة في بريطانيا، ففي الأيام العاصفة، قد تؤدي زيادة طاقة الرياح إلى زيادة العبء على النظام، ويتعين على مشغلي الشبكة أن يستجيبوا من خلال الدفع لبعض الشركات حتى لا تقوم بالتوليد.



منظر مميز لكنه مكلف

أيام قرطاج لفنون العرائس تبعث الحياة في الدمى وتجدد الأمل

إيطاليا ضيف شرف والسعودية تشارك لأول مرة في المهرجان



فن متكامل يحمل رسالة سامية

برنامج المهرجان الممتد حتى العاشر من فبراير الجاري يشمل 37 عرضا لفن العرائس من بينها 21 عرضا أجنبيا للأطفال

يسعى لأن تكون عروضه للصغار والكبار على حد السواء. ويهدف هذا المهرجان الذي ينظمه المركز الوطني لفن العرائس أيضا إلى أن يكون واجهة للإنتاج المسرحي التونسي وفضاء للترويج لهذا الفن.

وقال إن أشغال الورش تتمحور حول "صنع العرائس من بقايا النخلة" و"تصميم وصنع عرائس الطاولة" و"مسرح خيال الظل" و"عروسة القفاز للأطفال" و"عرائس الفم المتحرك" وغيرها. وأضاف أن فنون العرائس لها خصوصية، وهي مهنة مستقلة عن المسرح، لذلك تسمى فنون العرائس لا مسرح العرائس، وتعرف بأشكالها المتعددة وتقنياتها المختلفة.

وبعثت أيام قرطاج لفنون العرائس لتكون نافذة مفتوحة على العالم تستقبل كل العرائسيين والمتفرجين، انطلاقا من سن الطفولة المبكرة حتى الشيخوخة، فكل هذه الفئات العمرية يستهدفها فن العرائس. وهو ما يرسخه المهرجان الذي

لاصطحاب ابتنتها والتمتع بالعروض المختلفة، فيما عبر الطفل أيهم عن سعادته بحضور العروض التشيلية اليوم وقال إنه سيستغل عطلة هذا الأسبوع لمشاهدة عروض مسرح العرائس. وقال "أعجبني العرائس الضخمة وانبهرت بكيفية تحريك العرائس وكانها تنبض بالحياة".

فن مستقل

صرح المسؤول عن ورش التدريب في المهرجان أسامة مكني بأن دورة هذا العام تشمل عشر ورش وثلاث محاضرات موجهة للطلبة المتخصصين في فنون العرائس والهواة.

مجعد وإبتسامة واسعة تذكيرا بالطفل الفلسطيني يوسف، الذي قتل في غزة في أكتوبر وظلت أمه تبحث عنه.

من جانبه، أبدى الفنان السعودي محمد الشوقي سعادته بمشاركة السعودية لأول مرة بعرض عرائسي أعد خصيصا لأيام قرطاج لفنون العرائس. وقال إن مسرح العرائس فن متكامل وصعب ويحمل رسالة سامية في إدخال البهجة والسرور على الأطفال.

وانتظمت بالتوازي مع افتتاح المهرجان عروض تشيلية وغنائية للأطفال متنوعة، شهدت إقبالا كبيرا من الأطفال وذويهم.

وقالت نوال سكنداجي التي حضرت الافتتاح إنها تنتظر هذا المهرجان سنويا

بانت أيام قرطاج لفنون العرائس (الدمى) تظاهرة سنوية تلقى إقبالا واسعا من الجمهور التونسي من الأطفال وعائلاتهم. سنويا، يقدم المشاركون من تونس وخارجها عروضاً متنوعة، علاوة على فعاليات مختلفة من ورشات وفقرات فنية. ما جعل التظاهرة قبلة التونسيين في هذه الفترة التي تشهد عطلة مدرسية في تونس يستغلها المهرجان لاستقطاب جمهور واسع.

تونس - يعروض عربية وأجنبية موجهة للصغار والكبار معا، انطلقت الدورة الخامسة لأيام قرطاج لفنون العرائس (الدمى) في تونس تحت شعار "ماريونات فن وحياة" يوم السبت.

والدورة مهداة لروح فنان العرائس الأسعد المحواشي الذي توفي قبل أربعة شهور فقط أثناء مشاركته في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

تكريات وفعاليات

وقالت مديرة الدورة الجديدة من المهرجان منية عبيد المسعدي، التي تشغل أيضا منصب مديرة المركز الوطني لفن العرائس، المؤسسة المشرفة على هذا المهرجان "اليوم تشعل أيام قرطاج لفنون العرائس شمعتها الخامسة، محافظة على شعارها الرمزي 'ماريونات فن وحياة' في دعوة صارخة للحياة".

وأضافت "فنون العرائس خلقت لتبعث الحياة في الأشياء، لذلك هذا المهرجان، الذي نعزّز بكونه ولد كبيرا وحاملا لاسم قرطاج التاريخي، سيظل كبيرا ليعتد الحياة في العرائس ويبعث الأمل في جمهورها".

يشمل برنامج المهرجان الممتد حتى العاشر من فبراير الجاري 37 عرضا، من بينها 21 عرضا أجنبيا للأطفال وستة عروض للكبار وعشرة عروض تونسية مع حضور إيطاليا ضيف شرف الدورة.

وقالت المسعدي إن هذه الدورة ستخرج من مدينة الثقافة لتتفتح على عدد من الأماكن بالعاصمة، منها قاعة الفن الرابع ودار المسرحي في باردو وقرية الأطفال فاقي السند، كما ستزور عروض المهرجان عددا من المحافظات في إطار دعم اللامركزية الثقافية.

وأضافت أن القضية الفلسطينية دائما في البال وهي حاضرة من خلال المصق الدعائي لهذه الدورة الذي تتوسطه دمية منحوتة من الخشب على هيئة طفل يشعر

بعدمه المحواشي من أهم فنانين العرائس في تونس، وقد بدأ تجربته الفنية عام 1986، والتحق بالمركز الوطني لفن العرائس في تونس العاصمة منذ تأسيسه عام 1993، حيث عمل فيه لفترة قاربت خمسة وعشرين عاما.

وخلال تجربته تلك، قدّم عددا كبيرا من الأعمال المسرحية كتابية وإخراجا وتمثيلا، من بينها "من العشيق ما قتل"، و"الديناصورات"، و"أنا سندريلا"، و"السيد والعبد"، و"الكسوة"، و"لقاء"،

يعد الأسعد المحواشي من أهم فنانين العرائس في تونس، وقد بدأ تجربته الفنية عام 1986، والتحق بالمركز الوطني لفن العرائس في تونس العاصمة منذ تأسيسه عام 1993، حيث عمل فيه لفترة قاربت خمسة وعشرين عاما. وخلال تجربته تلك، قدّم عددا كبيرا من الأعمال المسرحية كتابية وإخراجا وتمثيلا، من بينها "من العشيق ما قتل"، و"الديناصورات"، و"أنا سندريلا"، و"السيد والعبد"، و"الكسوة"، و"لقاء"،



فنون العرائس لها خصوصية وهي مهنة مستقلة عن المسرح، لذلك تسمى فنون العرائس لا مسرح العرائس

مسرحية مغربية تقدم رحلة مؤثرة في ظلال التراث والصراع النفسي

هشام لطفي

إنها ثمرة بحث أكاديمي، تضيف بثينة المجاهد "بحث تخرجي من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، ونتاج مجهود بدأ منذ عام 2019، بإنتاج شخصي تطلب مني الكثير من الجهد من كافة النواحي، ليتوج اليوم بتقديم هذه المسرحية. وأنا فخورة الآن وأنا أتابع ردود أفعال الجمهور، وتفاعلهم مع كل مشهد، واستمتاعهم بفصول وفواصل المسرحية. وجدت فرحة وأنا ألتقي الآراء الإيجابية حول هذا النوع الجديد من المسرح، ومتحمسون جميعا إلى القيام بجولة عبر ربوع المملكة ليستمتع بقية الجمهور المغربي بهذه القطعة. وأشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب أو بعيد".

ومن جهتها أعربت سلمى، ف، إحدى الحاضرات في المسرحية عن إعجابها الشديد بالعرض قائلة "أعجبني تلك الطاقة التي كانت على الخشبة، وتأثيرت حقا بالقصة. لقد كانت قصة مؤثرة للغاية، والأداء كان مذهلا، ولا أخفيكم أنه في بعض المشاهد اقتشعر بدني مما رأيته، وأكثر ما صدمني هو ظهور صاحبة القصة الحقيقية أمامنا في الأخير".

ويذكر أن المسرحية من فكرة وسينوغرافيا وإخراج: بثينة المجاهد. تشخيص كل من الفنانين عبد القادر أمليل وزينب الناجم وسناء بحاج ومحمد شاهير وأسامة العروسي ومحمد الغمام. دراماتوجيا رشيد منتصر، كتابة النص حفصة الخال وطه الكبيري. أما الإضاءة فلياسين زاوي، والصوت والمباينغ ليوسف الكاوي، وآلف لها الموسيقي عبد القادر أمليل، وصابر المنوالي، وربيع عباس.

وفي مشهد سريلي مبدع، نرى سعيدة وهي هائمة في الطريق تجد روحها قد قادتها إلى "زاوية" للحضرة الكناوية، وتغمس وسط الحلقة وتبدأ بـ"الدجبة" بكل كيانها، إلى أن نسمع "ترجاي مولك" في كلمة لمعلم كناوية.



المسرحية تسلط الضوء على فن كناوة باعتباره تراثا فنيا لاماديا، وتوظف الطابع الوثائقي بأسلوب فني استعراضي

وتتابع مخرجة العمل "قمت بتضمين أحداث مليئة بمعاني خفية تستدعي ملكة التأويل لدى المتلقي للوصول إلى ما وراء المشهد، مما قد يخرج معه كل متفرج بقراءة مختلفة عن الآخر. خاصة بعد لقاء سعيدة بالمعلم الكناوي بالزاوية، وتساولات حول لماذا طلب منها ذبح طاووس؟ وما سر تلك الدائرة المحيطة بالبطلة؟ وإسرار أخرى مثيرة، أتركها للجمهور ليكتشفها بنفسه دون حرق لأحداث المسرحية".

ومحاولة سحب الجمهور إلى عالم يجمع بين الفولكلور والواقع، وتقديم رؤية عميقة للتحديات الاجتماعية والنفسية.

وقد تم توظيف السرد والفلكلور الشعبي الكناوي، والإلوان بمختلف معانيها في سياقها الكناوي، لجعل كل لحظة تنبض بالحياة والمعنى، مع تطعيم المسرحية بتفريعات درامية وكوميديية لعبت بها على أوتار مشاعر ومخيلة الجمهور، بإيقاع ديناميكي يشد انتباه المتفرج إلى تفاصيل كل لحظة، ويعكس التناقضات الثقافية والنفسية التي يمكن أن يواجهها الفرد في مجتمع يحمل مثل هذا النوع من التراث.

وفي تصريح لبثينة مجاهد محدثة عن بطلة المسرحية تقول "سعيدة امرأة شجاعة رفضت أن تكون مجرد تكرار لحياة أمها، وهذا كلفها الكثير. لقد وجدت نفسها مخيرة بين نارين، في وسوسة داخلية ملحة لا تتوقف، تجبرها على الاختيار بين أن تتبع خطى أمها وتخوض غمار تلك الطقوس، أو أن تختار الموت. فاختارت مقاومة كل تلك الوسواس لفترة طويلة من حياتها، لكنها كانت تنهار بين الفينة والأخرى، وتستسلم لخيار الموت بدل الخضوع للخيار الآخر".

وتضيف "هنا يعيش المتفرج مع البطلة تلك المحاولات لوضع حد لحياتها بطرق مختلفة تعكس واقعا صعبا، وتحرك عقل المشاهد إلى التفكير في حل لهذا الحال، وعواطفه أيضا نحو حالة سعيدة بعد أن فشلت كل الحلول في إخراجها من محنتها، بما في ذلك العلاج النفسي والكوث في مستشفى الأمراض العقلية".

المسرحية تسلط الضوء على فن كناوة باعتباره تراثا فنيا لاماديا، وتوظف الطابع الوثائقي بأسلوب فني استعراضي، يمزج بين السرد والموسيقى والتشخيص المسرحي، حاولت من خلاله المخرجة الشابة الصاعدة بثينة المجاهد أخذ الجمهور في رحلة مليئة بالمشاعر المسترسلة في تناغم مع أحداث القصة،

مستوحاة من قصة حقيقية لامرأة عانت كثيرا من موروث شعبي ثقيل وورثته عن أمها، والتي كانت بدورها متأثرة ومتوغلة في عمق طقوس كناوية.

يروى العرض قصة سعيدة، بطلة المسرحية، كيف تأثرت حياتها الاجتماعية وحالتها النفسية بهذا التراث، وكيف أنها لا تزال بين أظهورنا ليومنا هذا صامدة ترتجي الفرج.



مسرح وثائقي مغربي

«سليم» فيلم رسوم متحركة أردني يسعى لعلاج أطفال الحروب نفسيا

وأكدت أنها أرادت لمن يشاهد الفيلم ومنَ بطوروف صعبة، أن يعيش ويشعر نفسه سليم "أردنا أن نحيا الأمل في نفوس الأطفال، ولا نريد أن نعيدهم لوقت مؤلم عاشوه".

وأعتبرت مدانسات أن "هذا الفيلم نقطة في بحر الألم والحزن والمعاناة التي يعيشها أطفال غزة، ولكن أتمنى أن يعط بصيص أمل للناجين في مستقبل مشرق".

وبدوره، قال منتج الفيلم شادي الشرايحة، إن "منطقتنا مليئة بالأزمات والصراعات، وهناك حاجة حقيقية للدعم النفسي لهذه الفئة العمرية".



قصة طفل اسمه سليم، فقد والده في إحدى الحروب، اضطّر بعدها إلى ترك بلاده للعيش في مكان آخر

وأشار إلى أن الإعلان عن الفيلم "جاء بالترزامن مع أزمة إنسانية في غزة، لنؤكد الفكرة التي قاست لأجلها ومن أجلها عملية إنتاجه، فقد كان الهدف من خلال الفيلم هو تمرير رسائل نفسية".

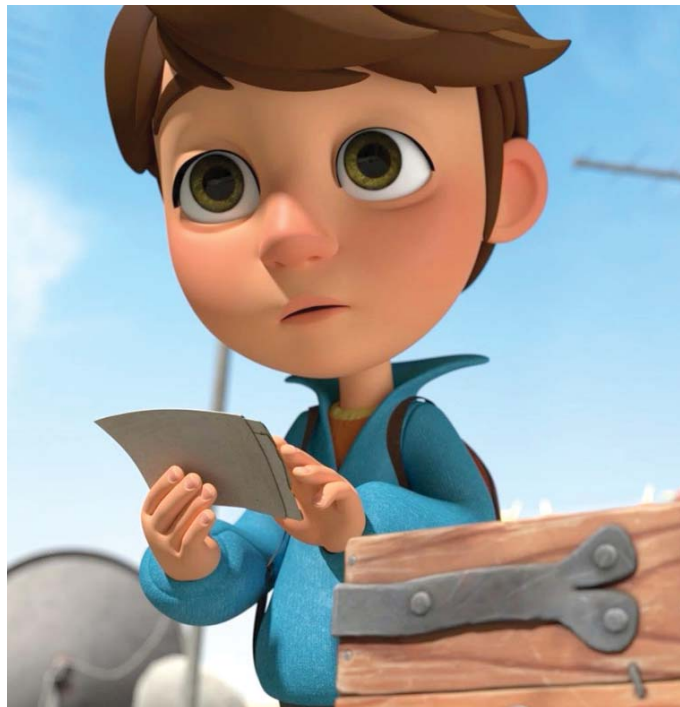
وأوضح الشرايحة (51 عاما) أن "الفيلم عُرض منذ يونيو عام 2023 بمهرجانات دولية، وتم ترشيحه للعديد من الجوائز".

وأردف: "حصل الفيلم في الشهر ذاته، على جائزة بمهرجان 'كرتون أون ذا باي' في إيطاليا، كأفضل موسيقى تصويرية، بالإضافة إلى جائزة الجمهور في شهر نوفمبر من مهرجان الطفل الأردني".

وعن إمكانية إسقاط تفاصيل الفيلم على ما يجري في غزة، أكد الشرايحة أن "حجم الدمار في غزة يحتاج إلى الفين سليم ليعالج ما تعرض له أطفال القطاع الفلسطيني"، في إشارة إلى حجم المصاب وآثره النفسي على أطفاله.

تخرجت سنثيا مدانسات من الجامعة وعملت مع منظمات غير حكومية دولية حتى عام 1998 عندما بدأت العمل بشكل مستقل في مواقع تصوير الأفلام. وهنا وجدت شغفها بسرد القصص المقتنة من وجهة نظر امرأة أردنية وعربية.

القصور الأول في الرسوم المتحركة والذي يحمل عنوان "حياتنا العائلية" ويستكشف الأمومة والخسارة.



سينما تقدم للأطفال المشكلة وحلولها

أحمد القادري يخلد فن الحضرة الصوفية النسوية كثرات لامادي مغربي

«بندير لالة» يكشف أسرار الفن وتاريخه في زوايا مدينة سلا



فضول ورغبة في اكتشاف الهوية

إشارة لاستمرارية حضور الحضرة النسوية في القادم من الأيام كفن وثراث غير قابل للزوال أو الاندثار.

تم إنجاز شريط "بندير لالة" ضمن الورشة الثالثة لبرنامج "سلا دوك"، وينوه المخرج بهذا المشروع مشيرا إلى أن مشروع "سلا دوك" هو برنامج تدريبي في كتابة وإخراج الأفلام الوثائقية القصيرة، يتم خلاله تدريب المشاركين والمشاركات أقل من 30 سنة على جماليات وتقنيات كتابة الفيلم الوثائقي الإبداعي، في هذه الدورة "راقفنا مدربين محليين ودوليين في إنشاء أول عمل حول موضوع المدينة

سكانها، كما ساعدنا باقتسام تجارب هامة في 3 مراحل: وهي تدريب على الكتابة مع محترفي الأفلام الوثائقية، ثم تطوير كتابة مشاريع الإقامة، وخاتما الإخراج وما بعد الإنتاج، ولقد تلقى البرنامج 42 مشروعا وثائقيا قصيرا حول مدينة سلا، تم اختيار 12 ضمنهم مشروع شريط بندير لالة".

وفي حديثنا عن الصدى الطيب الذي خلفه حضور فيلم "بندير لالة" ومشاركته في بعض المهرجانات المحلية والدولية عبر المخرج المغربي أحمد القادري عن فرحه منوها: "لا يمكن لي إلا أن أكون سعيدا بالاحتفاء الذي لقيه أول شريط وثائقي لي، فعلى المستوى الوطني، حضر الفيلم في عدد من المهرجانات السينمائية في المغرب، وحظي بتتويج خاص من لجنة تحكيم الدورة 15 للمهرجان الوطني لسينما الهواة بسطات خلال شهر ديسمبر 2023 وتم تتويجه في نفس الشهر بالجائزة الكبرى في مهرجان طنجة زوم".

ويضيف "أما على المستوى العربي، فقد مثل الشريط بلدي المغرب في المسابقة الدولية للمهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبيية بتونس، الذي نظمته الجامعة التونسية للسينمائيين بدعم من وزارة الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصورة وبالتعاون مع بلدية مدينة قلبيية، وذلك من 19 إلى 26 أغسطس 2023. أما سنة 2024، فانا فخور بكون شريط "بندير لالة" حظي

بالمشاركة في تظاهرتين دوليتين، الأولى بمهرجان رويال تشرانس السينمائي في لوس أنجلوس الذي سيعقد في الفترة من 1 إلى 3 فبراير المقبل، والثانية في مهرجان سينيفليا فيبر السينمائي الدولي في باكستان الذي تم تنظيمه من 1 إلى 20 يناير الماضي".

ويختتم أحمد القادري حوارهم مع "العرب" بقوله: "هناك مشروع شريط وثائقي سيرى النور قريبا حول الله، أتمنى أن يكون خطه شبيها بخط 'بندير لالة' أو أكثر".

سؤاله، فقد كان البندير كاشفاً للأسرار والأخبار التي عاشها هذا الفن في مدينة سلا، والذي لا تخلو منه المناسبات والاحتفالات الدينية والصوفية التي تقام في هذه المدينة العتيقة والحافلة بفنونها التراثية".

ويضيف "لا أبالغ إذا قلت إن البندير هو الشخصية المحورية في هذا الشريط، حيث نراه في البداية معلقاً على الجدار في حالة 'بطالة'، غير أنه لاحقا يتخلص من هذه البطالة ليستعيد دوره ووجوده في فضاء الزاوية بين يدي نساء الحضرة".

استخدم المخرج أحمد القادري تجارب النساء لتسليط الضوء على تطور الحياة والثقافة في المجتمع، حيث يؤكد: "يحرص الفيلم على إضاءة جانب من حياة النساء في مدينة سلا، التي انتعش فن الحضرة في أضرحتها ومقاماتها الصوفية والدينية، بل وحتى داخل بيوتها التقليدية، كما أن الشريط يكشف الطقوس التي ترافق جلسات الحضرة النسوية، حيث قمت بتسجيل مشاهد حية من هذه الطقوس والعادات داخل فضاء الزاوية القادرية بمدينة سلا، وهو المكان الذي عاشت فيه جذتي صاحبة البندير. وكان يحتضن خلال شهر صفر من كل سنة هجرة جلسات نسوية يتغنى فيها بشمائل الرسول وخصاله ويتشوقن لزبارة بيت الله الحرام والمسجد النبوي".

ويكمل "بذلك، فإن العمل صور لحظات من حياة نساء مدينتي خلال ممارستهن لهذا الفن الصوفي، إذ يعتبر إحدى التعبيرات الفنية والموسيقية الأصيلة التي أتاحت للنساء التعبير عن معتقداتهن الدينية ومشاعرهن الروحية".

ويضيف المخرج بخصوص العناصر البصرية: "قمت بتصوير بعض مشاهد الفيلم في مكتبة الوالد حيث كان يعيش البندير، ومن جهة أخرى، في الزاوية القادرية ضمن جلسة للحضرة النسوية الصوفية، وكانني أردت بذلك أن أبرز حالة الانتقال التي عاشتها هذه الآلة الموسيقية الشعبية، بين حالة 'البطالة' التي كانت تعيشها وحالة الانبعاث واستعادة الحياة".

ويستدرك "أما من الناحية السمعية، فقد عززت الشريط بقصيدة للشاعر المغربي مراد القادري، يتحدث فيها البندير بصوته، يحكي فيها قصته الحزينة وكيف أنه تعب من حالة البطالة على الجدار، ويتطلع إلى العودة للحياة من جديد، وهو ما يظهر بوضوح في ختام الفيلم عندما تتسلم البندير فتاة صغيرة في

حجر المخرج المغربي الشاب أحمد القادري "بندير" (دف) جدته، المعلق في منزلهم، من جموده ليروي من خلاله قصة الحضرة الصوفية النسوية في مدينة سلا، وتاريخ الزوايا وأسرار الفنون النسوية التي كانت جدته واحدة من ممتناتها، في فيلم وثائقي أطلق عليه عنوان "بندير لالة" الذي يحكي لـ"العرب" كواليسه ورسائله.

جدتي على قيد الحياة، مشاركة في فرقة للحضرة النسوية بمدينة سلا المجاورة، كما هو معروف في مدينة الرباط".

وفي حديثنا عن الدور الحيوي الذي لعبه سؤال أحمد لوالده حول آلة البندير في توجيه القصة وكشف الأسرار بين المخرج المغربي: "من خلال الحوار الذي أجريته مع الوالد، فهمت لماذا أختار أن يعلق هذا البندير على حائط مكتبتي، فقد أراده أن يكون تذكراً طيباً يستحضر من خلالها الدور البارز الذي قامت به والدته وعدد آخر من النسوة من أجل الحفاظ على فن الحضرة الصوفية النسوية كثرات لامادي. وكما تفضلت بذلك في

الرباط - تتيح الأفلام الوثائقية اكتشاف العلاقة بين الحضارة والطقوس الثقافية بالمدن العريقة، ومنها اكتشاف الروابط العميقة بين الفنون البصرية والطقوس الصوفية، مما يعزز التفاهم العالمي حول تلك التجارب الدينية والفنية الفريدة.

وتلعب هذه الأفلام دوراً حيوياً في إبراز تفاصيل الحياة اليومية، وكذلك التراث الفني والديني كواجهة تواصل ثقافية بين الماضي والحاضر، إذ تشجع على فهم أعماق الهوية الثقافية المغربية. في هذا السياق كان لصحيفة

"العرب" حوار مع المخرج المغربي الشاب أحمد القادري حول تجربة فيلمه الوثائقي "بندير لالة" الذي توج بالجائزة الكبرى لمهرجان طنجة زوم للسينما الاجتماعية، خلال دورته العاشرة في شهر ديسمبر المنصرم.

تنطلق فكرة فيلم "بندير لالة" للمخرج أحمد القادري، من الرغبة في إعادة منح "بندير" (الرق/ الدف) الجدة الذي ظل معلقاً على جدران البيت منذ وفاتها ولسنوات طويلة، مع إمكانية استعادة وجوده في الحياة وفي جلسات الحضرة الصوفية النسوية بمدينة سلا.

ويعكس الفيلم العلاقة بين الفضول واكتشاف الهوية الشخصية، ويشير القادري إلى هذا الطرح بقوله: "الفضول هو الذي قادني إلى طرح السؤال عن سبب وجود هذه الآلة الموسيقية 'البندير' معلقة على الحائط داخل مكتبة الوالد، فقد كان وجوده غريباً بالنسبة لي، فهو جسم مختلف بين اللوحات التشكيلية وبعض الصور الفوتوغرافية وحاجيات أخرى معروضة على جدران مكتبة تعج برفوف الوثائق والكتب".

ويتابع "لا شك أن أجوبة الوالد الرامية إلى تبديد هذا الفضول، هي التي أثارت لي تاريخ هذا البندير والمسار الذي قطعه إلى أن صار معلقاً أو مشنوقاً على الجدار، فيما كان من قبل يعيش حياة فنية وموسيقية عندما كانت سيدته، أي



عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تتيح الأفلام الوثائقية اكتشاف العلاقة بين الحضارة والطقوس الثقافية بالمدن العريقة، ومنها اكتشاف الروابط العميقة بين الفنون البصرية والطقوس الصوفية، مما يعزز التفاهم العالمي حول تلك التجارب الدينية والفنية الفريدة.

وتلعب هذه الأفلام دوراً حيوياً في إبراز تفاصيل الحياة اليومية، وكذلك التراث الفني والديني كواجهة تواصل ثقافية بين الماضي والحاضر، إذ تشجع على فهم أعماق الهوية الثقافية المغربية. في هذا السياق كان لصحيفة

"العرب" حوار مع المخرج المغربي الشاب أحمد القادري حول تجربة فيلمه الوثائقي "بندير لالة" الذي توج بالجائزة الكبرى لمهرجان طنجة زوم للسينما الاجتماعية، خلال دورته العاشرة في شهر ديسمبر المنصرم.

تنطلق فكرة فيلم "بندير لالة" للمخرج أحمد القادري، من الرغبة في إعادة منح "بندير" (الرق/ الدف) الجدة الذي ظل معلقاً على جدران البيت منذ وفاتها ولسنوات طويلة، مع إمكانية استعادة وجوده في الحياة وفي جلسات الحضرة الصوفية النسوية بمدينة سلا.

ويعكس الفيلم العلاقة بين الفضول واكتشاف الهوية الشخصية، ويشير القادري إلى هذا الطرح بقوله: "الفضول هو الذي قادني إلى طرح السؤال عن سبب وجود هذه الآلة الموسيقية 'البندير' معلقة على الحائط داخل مكتبة الوالد، فقد كان وجوده غريباً بالنسبة لي، فهو جسم مختلف بين اللوحات التشكيلية وبعض الصور الفوتوغرافية وحاجيات أخرى معروضة على جدران مكتبة تعج برفوف الوثائق والكتب".

ويتابع "لا شك أن أجوبة الوالد الرامية إلى تبديد هذا الفضول، هي التي أثارت لي تاريخ هذا البندير والمسار الذي قطعه إلى أن صار معلقاً أو مشنوقاً على الجدار، فيما كان من قبل يعيش حياة فنية وموسيقية عندما كانت سيدته، أي

مغربيات يوثقن إبداعاتهن المقتبسة من عالم المرأة

المعرض وتنوع الأعمال المقدمة لفنانات حاولن التعبير عن مشاعرهن وأحاسيسهن من خلال اللوحة والألوان. وأضافت برشيد أن المعرض يشكل أيضا مناسبة للوقوف على طاقات النساء وتسليط الضوء على أعمالهن التشكيلية، فضلا عن كونه فرصة سانحة للقاء بين المبدعات وتبادل وجهات النظر في ما بينهن.

إبداعات نساء جمعهن حب الفن ومداعبة الريشة والألوان، حيث أطلقن العنان لقدراتهن وطاقاتهن الداخلية للإبداع

من جهتها، أضافت الفنانة نعيمة بنيشو بأن المعرض يوثق لإبداعات نسوية تختلف من فنانة إلى أخرى، مشيرة إلى أنها اختارت المشاركة بلوحة تعبر عن مجموعة من المشاعر والأحاسيس التي يتم استحضارها قبل اتخاذ القرار الصحيح. اتخذ القرار الصحيح. بدورها، أشارت الفنانة التشكيلية مريم الطاهري، في تصريح مماثل، إلى أنها تعتمد في لوحاتها على تقنيات الصباغة الزيتية، وتسعى إلى تسليط الضوء بالخصوص على بورتريهات عدد من النساء ومحاولة إبراز العمل اليومي للمرأة ونقل مشاعرها وأحاسيسها وسرد قصصها.

«آرت كايرو» يعرض أعمالا معاصرة في المتحف المصري الكبير

وفي انعكاس لمدى التأثير المتبادل بين الواقع والفن يخصص المعرض جزءا لأكثر من 15 فنانا عربيا يتناول كل منهم القضية الفلسطينية من رؤيته، وهو ما لا يقتصر على الأحداث الأخيرة في قطاع غزة لكنه يسلط الضوء على القضية الفلسطينية من بدايتها وحتى الآن. ولفتت يونس إلى أن "القضية الفلسطينية لها نصيب الأسد خلال الدورة الرابعة، وهناك فنانون مشاركون من مصر وسوريا والإمارات والسعودية وغيرهم سيتناولون القضية من منظورهم وطريقتهم الخاصة".

وبالتوازي مع عرض الأعمال الفنية ينظم "آرت كايرو" مجموعة من اللقاءات تدار على مدى يومين ضمن "منصة حوار" وتناقش سبل الارتقاء بالحركة الفنية في مصر والمنطقة العربية ومد جسور التعاون بين المبدعين والمؤسسات الفاعلة بال مجال الفني. وسيناقش الحوار كل القضايا والمشكلات وأصول إدارة الفن، ودور صالات العرض، ودور الفنان، وكذلك مناقشة الأعمال الفنية بحضور 4 من أكبر جامعي الأعمال الفنية، وهم ربيع بسيسو وباسل دلول ونديم إلياس وباسر زكي هاشم، الذين يدعمون الفن بجانب جميع الأعمال الفنية. كما سيتم مناقشة إرث الأعمال الفنية وإدارتها بعد وفاة الفنان التشكيلي، خاصة أن مصر لديها الكثير من إرث فنانين لا يزال خاضعا لتصرف الورثة الذين لا يعرف عدد كبير منهم كيفية الحفاظ عليه.

وأوضح يونس أن المعرض يشهد لأول مرة تنظيلا برنامجا اجتماعيا فني للزوار من خارج مصر.



أعمال من العالم تجتمع على أرض مصر

فاس (المغرب) - يسلط معرض تشكيلي تتواصل فعالياته برواق محمد القاسمي بفاس الضوء على الإبداعات التشكيلية المتميزة لحوالي 23 من النساء في بداية مسارهن الفني التشكيلي.

وبشكل المعرض، المنظم بمبادرة من المديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل بجهة فاس مكناس (قطاع الثقافة)، إلى غاية الخامس عشر من فبراير الجاري، مناسبة للاطلاع على أزيد من 50 لوحة تشكيلية مختلفة الأحجام تبرز إبداعات نساء جمعهن حب الفن ومداعبة الريشة والألوان، حيث أطلقن العنان لقدراتهن وطاقاتهن الداخلية للإبداع والتعبير بكل أريحية.

وتقدم هذه التجربة الجماعية بصيغة نون النسوة، تجارب فنية مختلفة ومتقاطعة ومتداخلة في الآن نفسه، وهو أحد المعارض التي تنظم في المغرب وتهتم بالوقوف على الجهود التي تبذلها المرأة في شتى المجالات والاحتفاء بإبداعات نساء موهوبات تداعب أمانهن الريشة بخفة ومهارة كبيرتين.

وتتطرق اللوحات المعروضة إلى مواضيع ترتبط على الخصوص بالمرأة والتراث المغربي، والطبيعة، وبعض العادات التقليدية، إضافة إلى جوانب من المدينة القيمة لفاس ومدن مغربية أخرى.

وفي كلمة لها في افتتاح المعرض، شددت المسؤولية عن مصلحة الثقافة بالمديرية الجهوية للثقافة فاس - مكناس، نادية برشيد على أهمية

تجربة نبيه بلان تراكم اللحظات الهاربة

ذات فنية تحرر دواخلها على أسطح المحامل لتعيد تشكيلها



موهبة تحرك الحياة وتدفعها نحو الجمال

ولد الفنان السوري نبيه بلان من اب كان يعمل في طريق النحاس، فالفن كان يسبقه في الحضور في عائلته، وكان لذلك دوره في اكتمال دورة الحدث عنده، في عام 1970 تم إيفاده إلى الاتحاد السوفييتي لدراسة الفن، ليتخرج منه عام 1977، يعود بعدها إلى دمشق ليقدم معرضه الأول في صالة الشعب، ثم يعين مدرسا في الحسكة وفيها أقام معرضه الثاني.



رحلة تمتد لنصف قرن، حاول فيها نبيه بلان مرارا إيجاد التوازنات بين العين والريشة، بين الوعي واللاوعي

رحلته تمتد لنصف قرن، حاول فيها مرارا إيجاد التوازنات بين العين والريشة، بين الوعي واللاوعي مرصودا على نحو ما معطيات بحوثه الانطباعية، وتجليات وإقبعته المشحونة بلسماته والتي بها يستعيد لون الشرق من احتمالية مزجها بينهما لا على شكل عالم من سراب، بل على شكل إبراز الطاقة التعبيرية فيها وإن يروابط مكانية تحمل رؤيته وهو يتتبع إيقاعية حركاتها المنحازة بالضرورة لبريق إشعاعات لونه الشرقي.

ومن المفيد العودة قليلا إلى مساحات الفنان وأفاقها الراحلة التي انبعت تجربته، إذ سجد أنها تنشطر إلى شطرين، شطر يذهب إلى فن البورتريه وقدرته الفائقة على خلق ملامح لها تدفق من خصوصيته هو، وكأنه فيها يخبرنا بأن الكاميرا لا يمكن أن تقطف وجوهنا ووجوه من نحب من أعمالنا، وشطر آخر يذهب إلى الطبيعة وإلى الأحياء القديمة، في هذا الشطر يجد بلان ضالته ضمن تجاورات لونية مبتكرة ومنسجمة، وهناك دائما تركيبات وحوالات مزيج من الألوان تعتمد على المفير الجمالي للطبيعة والتي تحتوي على خطوط وتكوينات وما شابه ذلك، مع احترام التقاليد والشكليات والطقوس والتراث وهذا يدفعه نحو مجالات يعينها.

وخطوطه وتكويناته، مع ترك الفرصة لكل الاحتمالات الرمزية اللانهائية والإبداعية لا في الفن فحسب بل في الحياة أيضا دون أي قهر لتفكيره وخياله، مع حرصه على ترك زمام الأمور لإحساساته لتقوده هي في إفرانها نحو البداية أو اللانهائية حيث الطاقة مرتبطة إلى حد كبير باهتماماته واختياراته التي ستوجهه نحو تحقيق مقولات جمالية غير شائعة تحقق له بدورها المتعة كلها والحضور كله.

ومن خلال الإقتراب على نحو أكثر من عوالم الفنان السوري نبيه بلان، تلك العوالم الجمالية التي تتمكن من جذب انتباهنا إلى أصواتها ومفرداتها، وإلى محاولاتها لابتكار أشكال توحى بصياغات قابلة للدراسة، ستحار حتما على أي اتجاه منها ستميل، فالحلظات الهاربة منه تراكم وكأنها في مهمة رسمية، والتأثير في طبيعة تفاعلاته يرفع من معدل العلاقة بينه وبين أعماله الفنية، مع امتلاكه لخصوبة لونية تتمثل في تلك اللحظات ذاتها.

ستحار في التعامل مع عوالم بلان، فهي تحمل هواجسه الزاخمة بالحية، المسؤولة عن استسلامه لانتماشه الإنساني، فهو يقوم باختيارات جمالية تعتمد على عمليات التدفق المرتبطة على نحو كبير بعمليات الإدراك المحاطة بالمدرجات البصرية والتي يمكن فكها وتحليلها إلى مكوناتها الأساسية ثم محاولة إعادة تركيبها في مكون جديد، وكأنه بهذه الحركة يحرك الحياة برمتها ويدفعها نحو الجمال، الجمال الذي يمكنه أن ينقذ العالم حسب تعبير ديستوفسكي في موقف ما من رواية الأبله.

ويذهب بلان في وجهة جديدة حين يقوم بما ينبغي عليه في دراسة احتياجاته الخاصة وتفضيلاته، فالانقطاعات الفورية لموضوعاته يخضعه لشبكة تصويرية من العلاقات بين وحداتها بما ينبغي أن تكون غير قابلة للحديد، وإن كانت أعماله مستقرة وهادئة، مشحونة بطاقة تتجه في اتجاه تآزر المكونات الخاصة بنسق معين يكشف نشاطاته التي تنكئ على معايير مألوفة.

الخلاصة أن هناك اتفاقا بين مفاتيح سلمه وبين مراكزها النغمية الثابتة، إن كان في تطوير مكوناته المعرفية والارتقاء بمهاراته، أو في اكتساب الألفة العامة ومحاسكة إيقاعاتها، فرغبته القوية في إحداث تغيرات ارتقائية تمنحه إحساسا عاليا بالحركة المتزايدة، وبالحركة على أنها عمليات استمتاعية تعتمد على إتقانه للغة لا ترتبط باللون والموسيقى والسحر فحسب بل هي الحكاية ذاتها تمكنه من سرد مساراتها النشطة التي كل منها تهمس باحتفالاتها وطقوسها وأحداثها، تمكنه من الصعود باكتشافاته على أساس رؤيته الفنية وخصائصه الحسية وإمكاناته التعبيرية والتألف بين كل ذلك يعطيه إحساسا بصريا بالمكان والكتلة والحركة والضوء، كما يعطي لوحته حضورا خاصا.

انطلاقا من إيمانه بأن الفنان يجب أن يجرب جميع التقنيات، اشتغل الفنان السوري نبيه بلان عبر رحلته مع عالم الفن التشكيلي على تقنيات وأساليب متنوعة تنطلق من التناقضات داخله دون أن تنسئ الاهتمام بالخارج وعملية التأثير المتبادلة المستمرة بين ذات الفنان والحياة.

ويستوعب قيمة حملتها، ويمكّن من الأرضية بمصداقيتها كلها ما يستسمح له بقطع تلك المسافات غير المحددة معتمدا على حبه أولا وعلى رؤيته الخاصة ثانيا، مع إعطائه كل الشرعية لنفسه وللمتلقي. إنه يعطي شرعية لما يتحرك في دواخله من أشياء وصور وموضوعات باقصى حريتها الممكنة، ولفعله الباعث على السكينة والاضطراب تبعا لحالاته المزاجية في اختيار ألوانه التي لها موجاتها الكهربائية في التأثير على فيزيولوجيا الإنسان، وللمتلقي بقرائه البصرية المختلفة والتي تميل إلى تفسير اللون في ضوء علاقته بالألوان الأخرى المحيطة به والمتفاعلة معه.

هنا ستظهر لنبيه بلان تلك الدلالات الرمزية المختلفة والتي ستسمح له بالغور في المشهد البصري لقطف لآلئها ومرجانها. فبلان على يقين بأن كل إنسان/فنان/متلق له تصورات في فك وتركيب هذا المشهد بغض النظر عن الزاوية التي يقف فيها، وعن المستوى الذي يطل منه، والذي منه يمارس أفعاله/قراءاته، فالاستجابات هنا ستزايد إن كان بتناغم أو بتنافر، بشكل تلقائي أو مدروس، وبعبدا عن التصنيفات وتوابعها.

بعيدا عن القوالب الصارمة الضيقة يتجه بلان في أفكاره وانفعالاته إلى الداخل، فهو يجيد التامل لا الاندفاع والغضب، دون أي تهميش للخارج الذي يمثل استجاباته بعواملها الخاصة ويتفضيل أقصر أو أطول لجماليات ألوانه



عوالم جمالية تثير انتباه المشاهد

غريب ملا زلال
كاتب سوري

بغفرني شغف كبير كلما اقتربت من تجربة فنان ينتمي إلى مدينة السويداء، المدينة التي لا تشبه إلا طيبة أهلها، المدينة التي زرعت أريجها في داخلي منذ ثمانينيات القرن الفائت حين كنا على مدرجات جامعة دمشق نبحث عن مكان نستطيع أن نتنفس فيه بشهيق وزفير عميقين، ما تعرفت على أحد من السويداء إلا ورسخ احترامي لها وعمق إحساسي بحبها، وكأنها مدينة من نفس واحد، وكان جميع أبنائها بروح واحدة وإحساس واحد وعاطفة واحدة.

تذكرني السويداء دائما بعامودا المدينة الغافية في قلبي أبدا، توحيان لي بالحياة الحاملة أبدا، فابناء هاتين المدينتين يرضعون الثقافة والفكر، ويقولون الشعر وهم في جبههم، ويناقشون في الفلسفة وهم يمشون، وحين يكبرون يكتملون في بساطتهم ووعيمهم وإنسانيتهم.

أسوق هذا الكلام وأنا مقبل على تجربة أحد أبناء السويداء، أحد فنانينها الذين كان لهم الدور الكبير في ملء فراغاتها التشكيلية، وفي رسم الطريق إلى حلمها. أسوق هذا وأنا أدق الباب على نبيه بلان (السويداء 1948)، الفنان العاشق للفن وإشاراته، وللاإنسان وإنجازاته، الفنان الذي يستوعب قيمة الحالة التي يجرها منذ نصف قرن،

سرطانات الثدي والرئة والمعدة مسؤولة عن العدد الأكبر من حالات الوفاة

عن 50 عاما، يحدث بشكل أكبر منه لدى مرضى سرطان القولون الأكبر سناً، في مرحلة التشخيص الأولى. لكن من وجهة نظر الخبراء، فإن الخطر الناجم عن نمط الحياة الضار بالقولون لا يفسر سبب إصابة المرضى الأصغر سناً في كثير من الأحيان بأورام شرسية. ونظرا لأن سرطان القولون يتطور عادة من الأورام الحميدة غير الضارة في بطانة القولون، فيمكن منع تطوره إذا كشفت اختبارات الفحص تلك الأورام الحميدة، وتمت إزالة، وفي هذه الحالة لا تكون هناك أرض خصبة للسرطان.

ويشير الخبراء إلى العديد من الخيارات الشخصية التي يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون أو المستقيم. وتشمل: التدخين، الإفراط في شرب الكحول، وإتباع نظام غذائي عالي الدهون وقليل الألياف، وعدم ممارسة الرياضة.

ولا يعني اتخاذ خطوات فعلية لتجنب الإصابة بسرطان القولون والمستقيم تجنب اللحوم تماماً لاسيما إذا كان الشخص يستمتع بها، إلا أن الاعتدال هام جداً في الوقاية من سرطان القولون.

وتوجد أيضاً عوامل خطر خارجية عن سيطرة الشخص. ويقول الأطباء إن هناك حالات وراثية أو أمراض موروثية، مثل متلازمة لينش وداء السلالات الوراثية الغدي العائلي يمكنها أن تؤدي إلى سرطان القولون والمستقيم في الأعمار الأصغر في العائلات.

ورغم أن تلك الأمراض غير شائعة نسبياً، لكنها يمكن أن تخلق مخاطر عالية للإصابة بسرطان القولون.

ويوضح الأطباء أن اختبارات الفحص المنتظمة لسرطان القولون والمستقيم يمكن أن تساعد في الوقاية من سرطان القولون عن طريق التعرف على الأورام الحميدة وإزالتها قبل أن تتحول إلى سرطان.

وتختلف إرشادات الفحص في جميع أنحاء العالم، ولكن بشكل عام، يوصى بالفحص بدءاً من سن 45 عاماً للأشخاص المعرضين لخطر متوسط ​​​​بالولايات المتحدة، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. ويشير الأطباء إلى أنه بسبب زيادة الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بين الشباب في الولايات المتحدة، توصي الإرشادات بإجراء الفحص بدءاً من عمر 45 عاماً للأشخاص المعرضين لخطر متوسط.

أخصائي خصوبة أمرا مهما. وقد يكون لشباب آخرين أبناء أو أنهم يقومون برعاية ذويهم المسنين، ولذلك فإن التحول من كونهم مقدمي رعاية إلى أشخاص يحتاجون إلى الرعاية قد يكون صعباً من الناحية المالية والاجتماعية، وهو المجال، الذي تظهر فيه أهمية دور علماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين.“

وأضاف قائلا: “ويستفيد المرضى الشباب كذلك من النصائح، التي يقدمها خبراء الرعاية الصحية، الذين يمكنهم العمل مع هؤلاء الشباب من أجل تعديل نظامهم الغذائي وتمارينهم وغير ذلك من عادات أسلوب الحياة بهدف دعم العلاج، وتجنب المضاعفات المتعلقة بالسرطان أو العلاج، وتقليل مخاطر عودة السرطان من جديد.“

وأردف قائلاً: “يعد العثور على فريق من الأخصائيين متعددي التخصصات والمتفرسين في علاج مرضى السرطان من الشباب أمراً على قدر كبير من الأهمية، إذ يمكن لجودة العلاج المقدمة أن تؤثر بصورة ملموسة على النتائج، ليس فقط من حيث مستويات البقاء للمرضى، ولكن أيضاً من حيث جودة الحياة بعد العلاج.“

حالات الإصابة الجديدة بالسرطان لدى الأفراد ممن هم تحت سن الـ 50 ارتفعت بنسبة 79 في المئة ما بين 1990 و 2019

وأضاف ليسكا: “فيما يتعلق بالوقاية، فإننا نوصي باتباع أسلوب حياة صحي يشمل نظاماً غذائياً متوازناً وممارسة التمارين الرياضية بانتظام وتجنب استهلاك التبغ والكحول.“

وتابع قائلاً: “ويعد التشخيص المبكر مهماً كذلك، إذ أنه كلما تم اكتشاف السرطان وعلاجه في فترة مبكرة، فإن النتائج ستكون أفضل. ويجب على الأفراد عدم تجاهل الأعراض المستمرة والدائمة أيا كان نوعها، بل يجب عليهم التحدث بخصوصها مع الطبيب. كما يجب على الأفراد بحث أي تاريخ عائلي من الإصابة بالسرطان مع الطبيب، الذي يمكنه تقديم المشورة حول أفضل توقيت لإجراء فحوصات السرطان وتيرة هذه الفحوصات، وما إذا كان يتوجب على الأفراد إجراء اختبارات جينية.“

وكانت دراسة أميركية قد وجدت أن انتشار الخلايا السرطانية لدى مرضى سرطان القولون، الذين تقل أعمارهم

● كيليفلاند (الولايات المتحدة) - لاحظ أطباء الأورام في السنوات الأخيرة، زيادة في حالات السرطان لدى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاماً، وخصوصاً لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و29 عاماً.

وأكد الدكتور ديفيد ليسكا على ضرورة زيادة الوعي بالأعراض والتاريخ الصحي العائلي والاختلافات في طرق العلاج للمراهقين والشباب، بالتزامن مع تصاعد حالات تشخيص الإصابة بالسرطان لدى الشباب حول العالم.

وبيّن بحث نشرته جامعة إنبره في المملكة المتحدة مؤخراً، أن عدد حالات الإصابة الجديدة بالسرطان لدى الأفراد ممن هم تحت سن الـ 50 قد ارتفعت بنسبة 79 في المئة خلال الفترة ما بين عامي 1990 و2019. كما أظهر البحث أن حالات الوفاة في صفوف هؤلاء المصابين ارتفعت بأكثر من 27 في المئة.

وتشير توقعات البحث إلى أن هناك أكثر من مليون شخص تحت سن الـ 50 يموتون بسبب السرطان سنوياً. وتعد حالات سرطان الثدي والقصبة الهوائية والرئة والأمعاء والمعدة مسؤولة عن العدد الأكبر من حالات الوفاة.

وقال الدكتور ليسكا، وهو جراح سرطان القولون والمستقيم والذي يقود برنامجاً متعدد التخصصات لتحسين أساليب العلاج وتناوبه في صفوف المراهقين والشباب لدى كيليفلاند كلينك: “تتفقد كيليفلاند كلينك وغيرها من المؤسسات على الصعيد العالمي، أبحاثاً حول أسباب الزيادة الملحوظة في حالات الإصابة بالسرطان في صفوف الشباب، وإننا نعتقد بأن السبب وراء ذلك متعدد العوامل“.

وأضاف الدكتور ليسكا، الذي يشغل كذلك منصب مدير مركز كيليفلاند كلينك لسرطان القولون والمستقيم لدى الشباب: “لاحظ الباحثون وجود تأثير متعلق بمجموعات المواليد، حيث أشاروا إلى أن الأفراد، الذين وُلدوا في العقود منذ خمسينيات القرن الماضي سجلوا معدلات أعلى للإصابة بالسرطان لدى الشباب مقارنة بأولئك الذين وُلدوا في العقود السابقة لذلك. ويشير هذا الأمر إلى أن التعرض المشترك لعدد من العوامل المحددة في البيئة قد يكون مرتبطاً بهذه المخاطر المتنامية، سواء كان ذلك تغيراً في العادات الغذائية أو استخدام المواد الكيميائية أو أي عدد من العوامل الأخرى“.

وتابع ليسكا قائلاً: “ولقد اكتشفنا اختلافات في ميكروبيوم الأمعاء وعملية الاستقلاب والبيئة الدقيقة المناعية للورم في الشباب والمتقدمين في السن ممن أصيبوا بنفس السرطان. ومن الاعتبارات الأخرى، التي تم النظر فيها، هي أن عوامل الخطر الشخصية للسرطان مثل السمنة وأسلوب الحياة الخامل قليل الحركة أصبحت أكثر انتشاراً في صفوف هذه الفئة العمرية، ولذلك فإنها تسهم على الأغلب في تفاقم المشكلة“.

وأضاف الموقع مجلة “فوكوس” الألمانية، أنه “يبدو واضحاً للخبراء أن الجمع بين نظام غذائي غير صحي والسمنة وعدم ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة، هي أرض خصبة للإصابة بسرطان القولون في سن مبكرة“.

وأضاف الموقع المذكور أن دراسات مختلفة أظهرت أن زيادة استهلاك اللحوم، والوجبات السريعة، والأطعمة الجاهزة وجميع الأطعمة عالية المعالجة تضر بصحة القناة الهضمية، خاصة عندما تحل محل الأطعمة الطازجة المليئة بالفيتامينات ومضادات الأكسدة والألياف. وبخصوص الحصول على العلاج، أشار الدكتور ليسكا إلى أن هناك حاجة لتوجيه مخصص للمرضى الشباب، إذ أن الطبيعة البيولوجية للسرطان إلى جانب الآثار النفسية والعلاج طويل الأمد تختلف لدى الشباب مقارنة بكبار السن. وأوضح الدكتور ليسكا أن هناك فريقاً من الخبراء في كيليفلاند كلينك يعمل على كُتب مع أطباء الأورام والجراحين لضمان تلبية احتياجات جميع المرضى الشباب، وقال: “هناك عوامل فريدة تواجه المرضى الشباب في مراحل حياتهم، فعلى سبيل المثال، قد يرغب هؤلاء الشباب بتأسيس عائلة، الأمر الذي يجعل بحث المسألة مع

التطورات التكنولوجية طوق نجاة في مجال علاج السرطان

تشجيع المصابين على إجراء الفحوصات بانتظام لتعزيز فرص التعافي



التقدم الطبي بجوّد عملية الرعاية الصحية

المئة، يليه سرطان البروستات بنسبة 12.6 في المئة، بحسب المعطيات التي أوردتها الشبكة الغربية للدفاع عن الحق في الصحة والحق في الحياة في تقريرها.

وبحسب تقرير الشبكة (غير حكومية)، فإن البرامج الوقائية لمحاربة الإصابة بالسرطان في صفوف الشباب، بما فيها برنامج الوقاية من السرطان، التي عملت وزارة الصحة على بلورتها، “لم تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة لها بسبب ضعف التمويل والبنية التحتية، والموارد البشرية المتخصصة، وبالتالي عدم القدرة على ضمان ولوج عادل ومتكافئ للعلاجات في مجال الأنتولوجيا على امتداد ربوع المملكة“.

ومن وجهة أخرى، يتعين دمج خدمات الدعم والمواكبة النفسيتين في برامج العلاج لضمان العلاج الشامل للتخفيف من وطأة المحن التي يزرخ تحتها المريض وأسرته.

وأكد أحمد، وهو ناج آخر من سرطان الرئة، أهمية الدعم النفسي في رحلة الشفاء، لافتاً إلى أن “مكافحة السرطان تتجاوز العلاجات الطبية، فالدعم العاطفي والنفسي ضروري للغاية. لقد حافلني الحظ بوجود فريق طبي متفهم وعائلة داعمة، مما أحدث فرقاً كبيراً في مسار علاجي“.

تعد حملات التوعية حول أنماط الحياة الصحية وتعزيز النظام الغذائي المتوازن والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، ضرورة جدا للوقاية من العديد من أنواع السرطان. وينخرط المغرب بفاعلية في هذه السيرة العالمة، إذ أقر تخليد اليوم الوطني لمكافحة السرطان في الثاني والعشرين من نوفمبر من كل سنة قصد التحسيس بأهمية الوقاية والكشف المبكر عن هذا المرض.

● الرباط - يشكل اليوم العالمي لمكافحة السرطان، الذي يحتفل به في الرابع من فبراير من كل سنة، مناسبة متجددة لتعزيز الوعي، وحشد جهود كافة الفاعلين للقضاء على هذا الداء الفتاك، وذلك في سياق الفتوحات الطبية والتكنولوجية الرائنة المفضية إلى تجويد الرعاية الصحية. والواقع أن التطورات التكنولوجية، ومستجدات مجالات الذكاء الاصطناعي تعد طوق نجاة في هذا الباب، حيث يتم العمل على بلورة تصور عالمي لإنقاذ الملايين من المصابين بالسرطان، وضمان الوصول إلى الرعاية الصحية الناجعة للأشخاص الذين يبحرون في أوساط هشة، ومن ثم تذليل استقاداتهم منها.

ويخلد اليوم العالمي لهذه السنة تحت شعار “سد فجوة الرعاية“. لتجديد الالتزام بمكافحة هذا الداء، واعتماد إستراتيجيات مبتكرة للتصدي لأوجه اللامساواة، وبحث أنجع السبل للتمكين لعالم خال من هذه الإفة الصحية التي تعد أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم. ويعتبر الكشف المبكر عن هذا الداء، في الخطة العلاجية لداء السرطان. كما أن تشجيع المصابين على إجراء الفحوصات بانتظام، خاصة المعرضين للخطر، من شأنه تعزيز فرص التعافي.

وأكد طبيب الأورام خالد العلمي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الكشف المبكر يظل الركيزة الأساسية في مكافحة السرطان، مبيّناً أنه “كلما قُمت بتشخيص السرطان في وقت مبكر، زادت فرص العلاج، ولهذا السبب يجب علينا تشجيع المصابين وعموم الناس على المشاركة في برامج الفحص المنتظمة“.

من جانبها، قالت هدى، إحدى الناجيات من سرطان الثدي، إن “التشخيص كان بمثابة صدمة في المقام الأول، لكنه ما لبث أن أصبح مستهلاً لعلاج قائم“.

وأوضحت في تصريح للوكالة “لقد كان دعم عائلتي والمهنيين الصحيين أمراً بالغ الأهمية. برئت من الداء وأوصي الآخرين، أساساً، بعدم تجاهل العلامات الأولى للداء“. وإضافة إلى الكشف المبكر، يتعين تعزيز مبادرات الوقاية والرعاية واعتماد أسلوب حياة سليم للحد من خطر الإصابة بهذا الداء الفتاك. وتعتبر حملات التوعية حول أنماط الحياة الصحية، وتعزيز النظام الغذائي المتوازن، والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، ضرورة للنجاة للوقاية من العديد من أنواع السرطان. كما أن الوقاية من السرطان تشمل إجراءات ذات أبعاد مختلفة تستلزم



السمنة وراء انتشار سرطان القولون لدى الشباب

كأس آسيا: الأردن يتحدى ثلاثة أبطال سبق أن نالوا اللقب

المغربي عموة من مرمى الانتقادات إلى كتابة التاريخ



على خط الوصول

فكان مصير الهدف التاريخي للمنتخب الاستبعاد عن البعثة. علق المدرب الذي سيقف خدمات المدافع سالم العجايلن والمهاجم علي علوان بداعي الإيقاف، على الانتقادات التي طالته قبل انطلاق البطولة "الانتقادات أمر عادي، والمدرب هو دائماً الحلقة الأضعف، لكن بدأ عملي يعطي ثماره وأنا راض عما تحقق حتى الآن ولا نريد التوقف هنا".

بدلاً من حمد في يونيو الماضي، فقال "تأمل في أن تخدمنا الظروف للعمل على زيادة الفاعلية الهجومية، لخلق الفرص وترجمتها إلى أهداف في المباريات الحاسمة".

يتمتع لاعب الوسط السابق بشخصية قوية أظهرها خلال مباراة العراق عندما اشتبك مع المهاجم البديل حمزة الدردور، الذي تهجم بعنف على جهازه الفني،

الهجومى الناضج للمنتخب. يُعدّ النجاح الذي سطره عموة (54 عاماً) مع الأردن إنجازاً جديداً في سيرته الذاتية. قاد المغرب إلى لقب كأس أفريقيا للاعبين المحترفين (2020)، الوداد البيضاوي إلى دوري أبطال أفريقيا (2017) وقبلها الفتح الرباطي إلى كأس الكونفدرالية (2010)، فضلاً عن عدة ألقاب محلية مع السد القطري. ابن مدينة الخميسات الذي حل

استهلّ الأردن مشواره بفوز كبير على ماليزيا 4-0 بفنائيتين لنجم مونبلييه الفرنسي موسى التعمري ومحمود المرسي، ثم كان على بعد ثوانٍ من الفوز على كوريا الجنوبية قبل أن تعادله الأخيرة 2-2. في ختام دور المجموعات، "رفض" الأردن الفوز على البحرين (1-0) تقادماً لمواجهة اليابان في دور ال16، وهو أمر نفاه عموة بدبلوماسية. بيد أن خطة المدرب الذي لا يبتسم كثيراً كانت تنقلب عليه في ثمن النهائي أمام العراق، عندما احتاج لهدفين في الوقت البديل عن ضائع ليقلب تأخره إلى فوز صعب 3-2، إثر طرد العراقي أيمن حسين.

وفي ربع النهائي الثالث له في آسيا بعد 2004 و2011 مع الجوهري وحمد، تخطى الأردن عقبة طاجيكستان بهدف، ليتذوق طعم دور الأربعة للمرة الأولى. لكن هذه المرحلة المضنية، سبقتها بداية مخيبة لعموة وضعته في مرمى الانتقادات، بعد استعدادات شهدت خسارة تلو الأخرى أكبرها أمام النروج 0-6 واليابان 1-6 عشية النهائيات.

بيدي المدرب والمحاضر الأسوي وليد فطاطة إعجابه الشديد ببقية عموة "لم يكن مقنعاً في تجاربه الودية، لكن ظهر أنه كان بحاجة إلى المزيد من الوقت للوصول إلى النسيج الفني المتين القادر على المواجهة في كأس آسيا". وأوضح فطاطة أن عموة على عكس من سبقوه الذين كانوا يرتجفون خوفاً من اللعب الهجومي "بدأ جريئاً في طروحاته الفنية من خلال منح لاعبيه الثقة عبر التحولات السريعة من الدفاع إلى الهجوم والتي كنا نفتقدها فيما مضى".

سيرته الذاتية ناجحة وشرح "منتخب النشأ استطاع أن يهاجم بعنفوان شديد، محرراً منتخبات لها باع طويل من المنافسة، وأكبر دليل على ذلك تسجيله عشرة أهداف، وهو حصاد تهديفي كبير يعكس الأسلوب

نجح المنتخب الأردني في كتابة تاريخ جديد لكرة القدم في البلاد، بإنجازه غير المسبوق ووصوله إلى المربع الذهبي في بطولة كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه. وقدم منتخب النشأ مردوداً مميزاً حتى الآن، واستطاع الإطاحة بالمنتخب العراقي ثم الطاجيكي، ليصل إلى نصف نهائي البطولة، وسيواجه منتخب كوريا الجنوبية غداً الثلاثاء.

الدوحة - أصبحت المنافسة منكرة بين أربعة منتخبات من بينها ثنائي عربي، من أجل التتويج بلقب كأس أمم آسيا 2023 في قطر، وذلك بعد نهاية فعاليات دور الثمانية.

وينشهد الدور قبل النهائي لقاء الأردن مع كوريا الجنوبية يوم الثلاثاء المقبل، فيما تلتقي قطر مع إيران يوم الأربعاء المقبل. ونجح المنتخب الأردني في التأهل إلى الدور قبل النهائي للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه المثير بهدف دون رد على نظيره منتخب طاجيكستان الذي خاض المشاركة الأولى له في تاريخ البطولة القارية.

من جهته، احتاج منتخب كوريا لخوض أشواط إضافية من أجل تجاوز حاجز أستراليا، قبل أن يحقق الفوز بنتيجة 2-1، حيث يواصل الفريق رحلة البحث عن اللقب القاري الثالث، والأول منذ عام 1960.

كان منتخب قطر المضيف وحامل اللقب، آخر المتأهلين إلى الدور قبل النهائي، وذلك بعد فوزه على أوزبكستان بركلات الجزاء الترجيحية 3-2 بعد تعادل الفريقين بهدف لثله في الوقتين الأصلي والإضافي.

كذلك نجح منتخب إيران الفائز باللقب ثلاث مرات من قبل في تحقيق فوزاً شاقاً ومثيراً على اليابان الفائزة باللقب أربع مرات 1-2، حيث تقدمت اليابان بهدف هيديماسا موريتا، قبل أن تقلب إيران النتيجة في الشوط الثاني بهدف محمد موهبي في الدقيقة 55 وعلى رضا جهانبخش من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع. تجدر الإشارة إلى أن المباراة النهائية ستقام يوم السبت المقبل على ملعب لوسيل.

كان منتخب قطر المضيف وحامل اللقب، آخر المتأهلين إلى الدور قبل النهائي، وذلك بعد فوزه على أوزبكستان بركلات الجزاء الترجيحية 3-2 بعد تعادل الفريقين بهدف لثله في الوقتين الأصلي والإضافي.

كذلك نجح منتخب إيران الفائز باللقب ثلاث مرات من قبل في تحقيق فوزاً شاقاً ومثيراً على اليابان الفائزة باللقب أربع مرات 1-2، حيث تقدمت اليابان بهدف هيديماسا موريتا، قبل أن تقلب إيران النتيجة في الشوط الثاني بهدف محمد موهبي في الدقيقة 55 وعلى رضا جهانبخش من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع. تجدر الإشارة إلى أن المباراة النهائية ستقام يوم السبت المقبل على ملعب لوسيل.

كان منتخب قطر المضيف وحامل اللقب، آخر المتأهلين إلى الدور قبل النهائي، وذلك بعد فوزه على أوزبكستان بركلات الجزاء الترجيحية 3-2 بعد تعادل الفريقين بهدف لثله في الوقتين الأصلي والإضافي.

كذلك نجح منتخب إيران الفائز باللقب ثلاث مرات من قبل في تحقيق فوزاً شاقاً ومثيراً على اليابان الفائزة باللقب أربع مرات 1-2، حيث تقدمت اليابان بهدف هيديماسا موريتا، قبل أن تقلب إيران النتيجة في الشوط الثاني بهدف محمد موهبي في الدقيقة 55 وعلى رضا جهانبخش من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع. تجدر الإشارة إلى أن المباراة النهائية ستقام يوم السبت المقبل على ملعب لوسيل.

كان منتخب قطر المضيف وحامل اللقب، آخر المتأهلين إلى الدور قبل النهائي، وذلك بعد فوزه على أوزبكستان بركلات الجزاء الترجيحية 3-2 بعد تعادل الفريقين بهدف لثله في الوقتين الأصلي والإضافي.

أزمة مانشيني تضع نجوم السعودية تحت تهديد الإيقاف

وصل بين اللاعبين ومانشيني، ويصلح المشكلة قبل أن يتخذ المدرب قراره بإبعادهم.. لذا أحمله كامل المسؤولية الإدارية". وأردف "بالنسبة إلى المشكلة الفنية، فإن طريقة المدرب لا تتناسب مع اللاعبين.. اللاعب السعودي لا يفضل الطريقة الإيطالية، ومانشيني أرهقهم". واستكمل "في مباراة كوريا الجنوبية تحمل الفريق ضغطاً أظهره المنافس، ولولا براعة الكسار لكانت النتيجة مخزية".

المدرّب روبرتو مانشيني فجر مفاجأة بعدما كشف أن 6 لاعبين من المنتخب رفضوا الانضمام إلى معسكرات الأخضر

وأيد الزباني الانتقادات الكبيرة التي طالت مانشيني، بسبب مغادرته اللاعب قبل نهاية ركلات الترجيح أمام المنتخب الكوري، قائلاً "ما حدث هو طامة كبرى! كيف يغادر اللاعب في هذا الوقت؟ وكيف سيكون موقفه لو تغير مسار ركلات الترجيح؟ هل سيتنظر المباركة داخل غرفة اللاعبين؟".

واتم "مانشيني يتحمل المسؤولية كاملة، وتصرفاته غير مقبولة، ولا يستحق أن يكون مدرباً للمنتخب السعودي". يرى سعد الحارثي نجم المنتخب السعودي السابق، أنه يجب على اتحاد الكرة، التسارعة في كشف الحقائق، التي دفعت المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني، للقيام بتصرفات غير مقبولة خلال بطولة كأس آسيا. وقال الحارثي "أتمنى إنصاف اللاعبين، فالمدرب مانشيني لم يحترم شعار المملكة وتاريخها".

تليفزيونية مؤخرًا، إن الاتحاد لم يصدر بعد أي قرارات رسمية في هذا الشأن. وودع المنتخب السعودي البطولة القارية من الدور ثمن النهائي على يد نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة 2-4 بركلات الترجيح، بعد التعادل بهدف لثله في الوقتين الأصلي والإضافي.

وفي سياق متصل، شن مدرب المنتخب السعودي السابق، خليل الزباني، هجوماً لاذعاً على الإيطالي روبرتو مانشيني، المدير الفني للأخضر، محملاً إياه مسؤولية الخروج من بطولة كأس آسيا.

وقال الزباني، خلال تصريحات صحفية "حضرنا مباريات المنتخب في دور المجموعات، وبسبب التخططات التي أحدثها مانشيني، عتد إلى السعودية ولم أحضر مباراة كوريا الجنوبية في الملعب، خوفاً على صحتي بسبب الانهزامية".

وتابع "ما حدث كان لسببين، الأول إداري والثاني فني.. كان يجب على مدير المنتخب، حسين

الرياض - بات سداسي منتخب السعودية مهدداً بالإيقاف لمدة تصل لـ 6 شهور، على خلفية أزمة التمرد التي أثارها المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني في كأس أمم آسيا.

وفجر مانشيني مفاجأة بعدما كشف أن 6 لاعبين من المنتخب رفضوا الانضمام لمعسكرات الأخضر، وهم سلمان الفرج، ونواف العقيدي، وسلطان الغنام، ومحمد مران، وعلي هزازي، وخالد الغنام.

ووفقاً لوسائل الإعلام السعودية، فإن سلمان الفرج وسلمان الغنام ونواف العقيدي مثلوا أسوأ الأدم أمام مسؤولي الاتحاد السعودي للاستماع لأقوالهم، وأخذ إقاداتهم وفقاً للتقرير المرفوع من قبل مدير المنتخب السعودي، حسين الصادق، فيما سيحضر وكلاء اللاعبين للدفاع عن موكلهم.

جلسة استماع الثلاثاء لمحمد مران، وعلي هزازي، وخالد الغنام ستكون اليوم الإثنين. وحسب المصدر نفسه، فإن اللاعبين مهددون بعقوبة الإيقاف لمدة تتراوح من 3 إلى 6 شهور.

كانت تقارير صحفية ذكرت أن الاتحاد السعودي لكرة القدم فتح تحقيقاً في الأزمة، كما قرر منع اللاعبين المتهمين بالتمرد من المشاركة مع أنديةهم، لكن ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي، قال في تصريحات

التحضير للقاء المقبل أمام إيران. من جانبه، أعرب مشعل برشم، حارس مرمى المنتخب القطري، عن سعادته بالفوز وتحقيقه جائزة أفضل لاعب في المباراة. وقال في المؤتمر الصحفي عقب المباراة، إنه يهدي الفوز والتأهل للزملاء الجاهريين القطريين الذين حضروا إلى ملعب البيت لمساندة المنتخب، مشيداً بذلك الدعم الجماهيري الكبير واعتبره من أسباب الفوز.

وأشار برشم إلى أن المباراة القادمة أمام إيران في الدور قبل النهائي لن تكون سهلة، مشيراً إلى أن فريقه سيحاول التقاط أنفاسه قبل الدخول في الاستعدادات للمباراة المرتقبة.

في الطرف المقابل أكد أمير قاليوني، المدير الفني للمنتخب الإيراني، أن فريقه قدم أداء رائعاً استحق عليه التأهل للدور قبل النهائي من بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم المقامة حالياً في قطر، عقب تغلبه على المنتخب الياباني 1-2، في دور الثمانية.

وقال قاليوني في المؤتمر الصحفي عقب المباراة إن المنتخبين قدما أداءاً طيباً للقاء ويجب أن يتشرف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بذلك. وأضاف: "بالنسبة إلينا قدما كل شيء من أجل الشعب الإيراني، وهذه النتيجة ستمثل منعرجاً في كرة القدم الإيرانية وحان الوقت لمساندة كرة القدم الإيرانية".

وأشار إلى أن منتخب اليابان فريق عريق ويضم في صفوفه العديد من اللاعبين المميزين والمحترفين في الدوريات الأوروبية، لكنهم نجحوا في الضغط على منافسهم وإيقاف خطورتهم وتمكنوا من العودة في النتيجة وتحقيق الفوز والتأهل.

وقال إن المنتخب الإيراني لم يفر على نظيره الياباني منذ أكثر من 19 سنة ولم يسجل أبداً ضده، واليوم نجح في إزاحة كل الأرقام السيئة وتحقيق إنجاز كبير.

يواصلوا على نفس الأداء في الدور قبل النهائي.

وحصول تمكنه من التأهل للمربع الذهبي، رغم توليه مهمة تدريب منتخب قطر قبل أيام معدودة من انطلاق الحدث القاري، قال إن ذلك يعتبر نجاحاً كبيراً وصفه بالإنجاز، لكنه اعتبر أن المهمة لم تنته بعد، مع بقاء مباراتين في مشوار البطولة.

المدرّب ماركيز لوبيز قال إن التأهل للمربع الذهبي يعتبر نجاحاً باهراً وصفه بالإنجاز الكبير، لكنه اعتبر أن المهمة لم تنته بعد

وعن مواجهة المنتخب الإيراني في الدور قبل النهائي، قال إنها ستكون مباراة قوية لكنه سيمنح اللاعبين فرصة لالتقاط الأنفاس بعد الجهد الكبير الذي بذلوه أمام أوزبكستان وبعدها سيبدأ



وقفة حازمة



إلياس أخوماش يتصدر حملة التغيير في المنتخب المغربي

رمزي مرشحا للعمل مع منتخب المغرب، كمساعد للركراكي قبل مونديال 2022، لكن مدرب الوداد السابق اشتراط البقاء مع رديف أبندهوف بجانب عمله مع الأسود، وهذا ما رفضه لقجع.

وفي سياق آخر وجه اللاعبان المغربيان أشرف داري وأدم ماسينا، رسائل واضحة لوليد الركراكي، مدرب أسود الأطلس، بعدما حسما في الساعات الأخيرة التي سبقت غلق الميركاتو، بتغيير وجهتهما.

وكان داري واحدا من لاعبي المغرب الذين شاركوا في كأس العالم 2022 في قطر، فيما تخلف أدم ماسينا في آخر لحظة عن حضور المونديال بسبب جراحة في الأربطة. واستجاب داري لنصيحة الركراكي، الذي أكد خلال مؤتمر صحفي قبل انطلاق الكان، بضرورة رحيله عن نادي بريست الفرنسي، الذي فقد فيه مكانته، إذا رغب في العودة للعب بالمنتخب المغربي.



الملك، الذي يتصارع المغرب وإسبانيا على الظفر بخدماته. ورئت وسائل الإعلام ما تردد بشأن لجوء الاتحاد المغربي إلى عادل رمزي مدرب الوداد السابق، لمساعدة وليد الركراكي في تدريب منتخب الأسود. وتصدر منتخب المغرب مع مدربه وليد الركراكي، مجموعته في كأس أمم أفريقيا، لكنه فشل في تجاوز ثمن النهائي، بعد خسارته 0 - 2 أمام جنوب أفريقيا.

وقال مصدر إعلامي "لا صحة للتقارير التي تفيد باختيار عادل رمزي لتولي منصب المدرب المساعد لمنتخب أسود الأطلس". وتابع "فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي سيعقد مؤتمرا صحفيا الأسبوع المقبل، بحضور الركراكي، وسيتم الكشف عن كافة الأمور".

وعلم الجميع في وقت سابق أن الركراكي مستمر مع منتخب المغرب، خلال الفترة المقبلة، مع وضع أهداف جديدة ورؤية مغايرة للأسود. وكان عادل

الرباط - سيكون إلياس أخوماش، متوسط ميدان فياريال الإسباني، على رأس قائمة المنتخب المغربي في المعسكر المقبل، خلال مارس. ويأتي ذلك في إطار مرحلة التغيير التدريجي للمنتخب وتطعيمه بوجوه شابة، تحت إشراف المدرب وليد الركراكي، بعد الخروج المبكر من كأس أمم أفريقيا على يد جنوب أفريقيا (2 - 0) في ثمن النهائي.

أخوماش كان قد عدل عن اللعب للمنتخب الإسباني نهاية العام الماضي واختار المغرب، ليتم ضمه سريعا إلى المنتخب الأولمبي

وكان أخوماش قد عدل عن اللعب للمنتخب الإسباني، نهاية العام الماضي، واختار المغرب، ليتم ضمه سريعا إلى المنتخب الأولمبي في ودية ديسمبر الماضي أمام الدنمارك، كما تواجد في قائمة الكان الموسم.

وبجانب أخوماش، بات الركراكي مهتما بضم يوسف الخديم، الظهير الأيسر لريال مدريد، في انتظار اتضاح موقف إبراهيم دياز، لاعب الفريق

أمم أفريقيا: سيناريو المعجزات يقرب كوت ديفوار من لقب تاريخي

إيميرس فاييه يكسب رهان خلافة الفرنسي لويس غاسكيه



فرصة الأبطال

بترتيب المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط فقط، بالإضافة إلى امتلاكه فارق أهداف 3 - 0. وبينما أصبح مصير منتخب كوت ديفوار في مواصلة مشواره بالبطولة مرهونا بنتائج المنتخبات المشاركة في المجموعات الخمس الأخرى، من أجل الصعود إلى الأدوار الإقصائية عبر التواجد ضمن أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث، قرر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم فور الخسارة القاسية أمام غينيا الاستوائية إقالة المدير الفني الفرنسي جيان لويس غاسكيه من منصبه وتكليف المدرب المساعد إيميرس فاييه بقيادة الفريق بصورة مؤقتة.

تحمل المسؤولية

أثبت المدرب المؤقت إيميرس فاييه، الذي تولى القيادة إثر إقالة الفرنسي جان لويس، مجددا جدارته، بتحمل المسؤولية فساهمت بتغييراته في قلب المباراة، مع تسجيل بدلائه الشبان هدفي التعادل والفوز. وقال فاييه في تصريحات صحفية "أنا سعيد للغاية".

اللاعبون لم يستسلموا وتعادلوا في الدقيقة الأخيرة ثم تفوقنا في الدقيقة الأخيرة (من الشوط الإضافي الثاني) مجددا". وتابع "هذه الروح الانتصارية جعلتنا نبحث عن البطولة الآن".

ونجا منتخب كوت ديفوار من الإقصاء المبكر، بعدما احتل المركز الرابع بقائمة أفضل ثوالث في الدور الأول بالمسابقة، مستفيدا من تواجد منتخب غانا وزامبيا بالمركز الثالث في المجموعتين الثانية والثالثة على الترتيب برصيد نقطتين فقط، ليقتنص ورقة الترشح لدور الـ 16 ويضرب موعدا ناريا مع المنتخب السنغالي (حامل اللقب).

وواصل منتخب كوت ديفوار هوابته في العودة من بعيد خلال مواجهة منتخب "أسود التيرانجا"، بقيادة نجمه المخضرم ساديو ماني، حيث تأخر مبكرا بهدف أحرزه حبيب دياالو في الدقيقة الرابعة. وتبارى منتخب السنغال في إضاعة العديد من الفرص السهلة، التي أقيمت على ملعب "شارليس كونان باني" بمدينة ياماسوكرو، ليأتي العقاب من المنتخب الإفريقي، الذي أدرك التعادل قبل نهاية الوقت الأصلي بربع دقائق بواسطة (البديل) فرانك كيسي من ركلة جزاء.

ولجا المنتخبان إلى اللعب الوقت الإضافي، الذي شهد استمرار التعادل الإيجابي 1 - 1، ليحتكم المنتخبان للعب ركلات الترجيح، التي ابتسمت في النهاية لمنتخب كوت ديفوار، بعد فوزه 5 - 4، ليقتني نهاية الوقت الأصلي بربع دقائق بواسطة (البديل) فرانك كيسي من ركلة جزاء.

ولجا المنتخبان إلى اللعب الوقت الإضافي، الذي شهد استمرار التعادل الإيجابي 1 - 1، ليحتكم المنتخبان للعب ركلات الترجيح، التي ابتسمت في النهاية لمنتخب كوت ديفوار، بعد فوزه 5 - 4، ليقتني نهاية الوقت الأصلي بربع دقائق بواسطة (البديل) فرانك كيسي من ركلة جزاء.

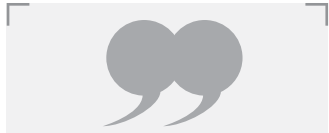
بلغ منتخب كوت ديفوار، البطل مرتين في 1992 و 2015، نصف نهائي كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقامة على أرضه بفوزه القاتل على مالي، ليرافقه منتخب جنوب أفريقيا بعد تغلبه على الرأس الأخضر، في مباراة فرض حارس ماميلودي صنداونز رونوين وليامز نفسه نجما فيها.

أبيدجان - لم تشهد بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم منذ انطلاق نسختها الأولى عام 1957 بالسودان، منتخبا استعان فيما يعرف بـ"المعجزات الكروية" خلال مسيرته في المسابقة مثل منتخب كوت ديفوار في النسخة الحالية التي تقام على ملاعبه.

وحجز منتخب كوت ديفوار مقعدا في الدور قبل النهائي لأمم أفريقيا 2023، عقب فوزه "الإعجازي" على منتخب مالي، في دور الثمانية للبطولة القارية، ليواصل مسيرته في المسابقة التي توج بها عامي 1992 و 2015، ويضرب موعدا الأربعاء المقبل في المربع الذهبي مع منتخب الكونغو الديمقراطية، المتوج باللقب عامي 1968 و 1974.

وجاء تاهل كوت ديفوار للدور قبل النهائي بـ"سيناريو جنوني" جديد، حيث كاد أن يتأخر في النتيجة خلال الشوط الأول، لولا إضاعة أداما تراوري ركلة جزاء للمنتخب المالي في الدقيقة الـ 17، قبل أن يضطر المنتخب الملقب بـ"الأبطال" إلى اللعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه أوديلون كوسونو في الدقيقة الـ 43 لحصوله على الإنذار الثاني.

وتضاعفت معاناة منتخب كوت ديفوار في اللقاء، بعدما تقدم منتخب مالي بهدف في الدقيقة الـ 71 عن طريق دورجيليس نينسي، غير أن أصحاب الأرض رفضوا الاستسلام وتحداو النقص العددي بعدما أدركوا التعادل في الدقيقة الـ 90 بواسطة سيمون أديغرا، ليدفعوا بالمباراة إلى لعب الوقت الإضافي.



المدرب المؤقت إيميرس فاييه، الذي تولى القيادة إثر إقالة الفرنسي جيان لويس غاسكيه، أثبت مجددا جدارته بتحمل المسؤولية



الأسطوري ويليامز فرس رهان جنوب أفريقيا في المشوار القاري

وبدأ الحارس الجنوب أفريقي مسيرته عبر بوابة شاتربروف روفرز ثم انتقل إلى توتنهام الإنجليزي وهو ناشئ وبعدها رحل إلى سوبر سبورت يونايتد وأضى بين صفوفه 12 عاما، لينتقل في 2022 إلى ماميلودي صن داونز، ويكتب شهادة ميلاد جديدة مع فريقه ومنتخب بلاده.

وشارك ويليامز في 278 مباراة مع سوبر يونايتد وفي 32 مباراة مع صن داونز بجانب مشاركته في ثلاث مباريات مع منتخب جنوب أفريقيا للشباب تحت 21 عاما وأكثر من 40 مباراة مع المنتخب الأول. وجاء الظهور الأول لويليامز مع منتخب جنوب أفريقيا في الخامس من مارس 2014 خلال مواجهة ودية أمام البرازيل بعد إصابة الحارس الأول أتوميلينغ كون.

وفي أغسطس 2021 قرر هوغو بروس مدرب جنوب أفريقيا منح شارة القيادة لويليامز خلفا لثولاني هلاتشوايو. لكن في سبيل الوصول إلى هذا التائق عانى ويليامز كثيرا على مستوى حياته الشخصية حيث توفي شقيقه مارفين الذي يكبره بسبعة أعوام قبل حوالي 13 عاما، في حادث سير، وهو الأمر الذي أثر عليه كثيرا.

وساهمت عائلة ويليامز في نشأته الكروية حيث إن والدته كانت تلعب كهاجة ضمن صفوف فريق السيدات بنادي شاتربروف لكنها توقفت عن اللعب بعد فترة من حملها في حارس مرمى جنوب أفريقيا. وأكد ويليامز أن والده يعتبر المدرب الأول في حياته، حيث دأب على نصحه وإرشاده، كما لعب عمه دورا محوريا في مسيرته حيث كان يلعب في مركز حارس المرمى أيضا.



مهارات خارقة

ساعدني، شاهدت مباريات اللاعبين وفديوهات كثيرة قبل المباراة، فضلا عن العمل في التدريبات، الأمر الذي سمح لي بتقديم هذا الأداء، ليس من السهل مشاهدة كل هؤلاء اللاعبين الذين يلعبون في كل أنحاء العالم".

ولم يكن ويليامز في أفضل حالاته خلال المباراة الأولى لجنوب أفريقيا في نسخة أبيدجان 2023، حيث خسر فريقه أمام مالي 0 - 2 لكنه منذ تلك اللحظة أعلن عن نفسه بقوة حيث حافظ على نظافة شبابه خلال الفوز على ناميبيا 4 - 0 قبل التعادل سلبيا مع تونس ليصعد بالاولاد إلى دور الستة عشر ويساهم بقوة في الفوز على المغرب 2 - 0 قبل أن تستمر رحلته المهمة أمام الرأس الأخضر.

ويليامز صعد بمنتخب

جنوب أفريقيا إلى المربع

الذهبي القاري للمرة الأولى

منذ 24 عاما، وتحديدا منذ

نسخة 2000

وبعد التائق الالاف خلال البطولة القارية بكل تأكيد سينافس ويليامز بقوة على القفاز الذهبي لأفضل حارس في البطولة بل من غير المستبعد أن ينافس على جائزة أفضل لاعب في كأس أمم أفريقيا.

وولد ويليامز في بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا يوم 21 يناير 1992 أي إنه احتفل بعيد ميلاده الثاني والثلاثين في أبيدجان.

وبعد التائق الالاف خلال البطولة القارية بكل تأكيد سينافس ويليامز بقوة على القفاز الذهبي لأفضل حارس في البطولة بل من غير المستبعد أن ينافس على جائزة أفضل لاعب في كأس أمم أفريقيا. وولد ويليامز في بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا يوم 21 يناير 1992 أي إنه احتفل بعيد ميلاده الثاني والثلاثين في أبيدجان.

وبعد التائق الالاف خلال البطولة القارية بكل تأكيد سينافس ويليامز بقوة على القفاز الذهبي لأفضل حارس في البطولة بل من غير المستبعد أن ينافس على جائزة أفضل لاعب في كأس أمم أفريقيا. وولد ويليامز في بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا يوم 21 يناير 1992 أي إنه احتفل بعيد ميلاده الثاني والثلاثين في أبيدجان.

أبيدجان - حفر رونوين ويليامز حارس مرمى جنوب أفريقيا اسمه بأحرف من نور في تاريخ كرة القدم بعد تصديه لأربع ركلات جزاء ليقود بلاده للفوز على الرأس الأخضر 2 - 1 في دور الثمانية لكأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار.

وأصبح ويليامز أول حارس مرمى في تاريخ كأس أمم أفريقيا يتصدى لأربع ركلات جزاء خلال مباراة واحدة، ولم يكن تالفه وليد الصدفة حيث إن مستواه يتحدث عن نفسه منذ بداية البطولة القارية. بعد أن حافظ على نظافة شبابه منتخب الأولاد في أربع من أصل خمس مباريات خاضها حتى الآن.

وانتهى الوقت الأصلي من المباراة التي جرت على ملعب شارليس كونان باني بالتعادل السلبي ليتم اللجوء إلى وقت إضافي لم يشهد هو الآخر أي أهداف، لتكون كلمة الفصل عبر ركلات الجزاء الترجيحية لتصعد من خلالها جنوب أفريقيا إلى المربع الذهبي، كيف لا وليد الحارس الأسطوري ويليامز الذي تصدى لأول ركلتي جزاء قبل أن يحرز ديروي دوارتي الهدف الوحيد للرأس الأخضر، ليعود بعدها حارس صن داونز ويتصدى لركلتي الجزاء الرابعة والخامسة.

وصعد ويليامز بمنتخب جنوب أفريقيا إلى المربع الذهبي القاري للمرة الأولى منذ 24 عاما، وتحديدا منذ نسخة 2000 حينما خسر الأولاد على يد منتخب نيجيريا، وهو نفس المنافس الذي ينتظره في مباراته التالية.

ولم يقتصر تالق ويليامز على منتخب جنوب أفريقيا فقط بل ساهم بقوة في بلوغ فريقه صن داونز المربع الذهبي للنسخة الماضية من دوري أبطال أفريقيا، كما ساهم بشكل غير مباشر في إهداء الأهلي المصري اللقب القاري، حينما تصدى لركلة الجزاء التي نفذها أطهر الطاهر لاعب الهلال السوداني خلال مباراة الفريقين بدور المجموعات يوم 18 مارس 2023، ليهدد الطريق أمام الأهلي لبلوغ دور الثمانية في طريقه للصعود إلى منصة التتويج.

وعلق ويليامز الفائز بجائزة رجل المباراة أمام الرأس الأخضر، على تالفه اللافت بالقول "أفضل يعود لجميع زملائي، الأهم هو الفوز في المباراة، تحصلت على هذه الجائزة بفضل جميع زملائي والجهاز الفني".

وأوضح ويليامز بخصوص السر الذي جعله يتألق في ركلات الجزاء "لمحل الفيديو في المنتخب هو من



تظاهرة في تونس تبرز دور النساء في مجال العلوم

عرفت مشاركة المرأة التونسية في مجال العلوم والتكنولوجيا تطوراً مستمرا وهاما منذ عقود، وتسجل التونسيات تفوقاً في الاختصاصات العلمية كالرياضيات والهندسة، تعكسه قصص نجاحات ستعرض في مدينة العلوم خلال تظاهرة دولية.

تونس - تروي مجموعة من النساء الأكاديميات والمبتكرات ورائدات الأعمال في مجال العلوم والتكنولوجيا قصص نجاحهن والتحديات التي رقعنها لتقلد مناصب هامة في المجال، في تظاهرة اليوم الدولي للمرأة والفتاة في مجال العلوم يوم السبت 10 فبراير الجاري ببادرة من مدينة العلوم بتونس في مقرها بالمركز العمراني الشمالي للعاصمة، حسب ما أفادت به أستاذة التأطير العلمي بالمدينة، صفاء المنصوري.

وستتولى مجموعة النساء من أكاديميات ومهندسات ومبتكرات ورائدات أعمال وأستاذات تأطير علمي بمدينة العلوم بتونس تقديم محاضرات وقصص نجاحهن لتحقيق ما كن يصبون إليه، وذلك في عدة اختصاصات منها الذكاء الاصطناعي والطب الحيوي والأمن السيبراني والتكنولوجيا الحديثة والروبوتيك وعلم الأعصاب والثقافة العلمية.

وبحسب إحصاءات رسمية، تحتل تونس المرتبة الثانية عالمياً من حيث نسبة النساء صاحبات الشهادات العليا في اختصاصات العلوم والتكنولوجيا

والهندسة والرياضيات، إذ تبلغ نسبة النساء المتخرجات في الاختصاصات العلمية 58 في المئة، في حين أن عدد المتخرجين من الذكور في هذه الاختصاصات يفوق عدد النساء في 107 دول، وذلك وفق معطيات اليونسكو.

ويرجع بعض الباحثين في علم الاجتماع تأثير بعض الاختصاصات العلمية في تونس إلى عوامل عدة أهمها ارتفاع عدد الإناث في الجامعات، أيضاً اهتمام المجتمع التونسي منذ القدم

وأوضحت المنصوري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن هذه التظاهرة الدولية تكتسي أهمية على مستوى العالم لاستجابتها لأهداف التنمية المستدامة في الالتزام بمشاركة المرأة والفتاة في العلوم والتكنولوجيا، لافتة إلى أن مشاركة المرأة في هذا المجال على المستوى الوطني عرفت تطوراً مستمرا وهاما منذ عقود.

وبينت أن الأرقام والإحصائيات تترجم مدى هذا التطور لمساهمة المرأة

55
في المئة من نتائج البحث العلمي تساهم فيها نساء، و66 في المئة معدل الباحثات في التعليم العالي

باريس - صوّت سكان العاصمة الفرنسية باريس في استفتاء، الأحد، على مضاعفة رسوم انتظار سيارات الدفع الرباعي الكبيرة ثلاث مرات، مع مضي المدينة في خطة طويلة الأجل للتحويل إلى مدينة للدراجات بالكامل.

وقالت بلدية المدينة إن الاستفتاء، الذي جاء بعد أقل من عام من تصويت سكان المدينة لصالح حظر الدراجات الإلكترونية، يستهدف مضاعفة رسوم انتظار السيارات التي يبلغ

بتعليم الفتيات من دون تمييز بينهما وبين الذكور.

وقالت الناشطة النسوية سعيدة قرش "لا غرابة في هذه النسب، إذا تذكرنا أن نسبة نجاح الفتيات في البكالوريا والتعليم العالي في اختصاصات عدة تفوق نسبة نجاح الذكور بقليلين في السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك قطاعات تأنث لا سيما في الاختصاصات العلمية كالطب

والهندسة، فنسبة الإناث فيها تجاوزت 70 في المئة".

وترى الباحثة في علم الاجتماع نعيمة الفقيه أن "تفوق الفتيات في اختصاصات علمية كثيرة، كانت في الماضي القريب حكراً على الذكور، راجع إلى عوامل عدة أهمها ديموغرافي يتمثل في ارتفاع نسبة الفتيات في المدارس والجامعات، ثم تفاقم ظاهرة عزوف الشبان عن مواصلة الدراسة من مختلف الفئات الاجتماعية"، موضحة أنه "في



التونسيات تفوقن في اختصاصات علمية كثيرة

الأوساط الفقيرة ومحدودة الدخل، يخرج بعض الفتيات من الدراسة بحثاً عن عمل أو للهجرة لتحسين وضع العائلة المادي"، ورأت أنه "في الأوساط الغنية على غرار المزارعين الكبار أو التجار الكبار، غالباً ما يورثون أبناءهم الذكور منهم وممتلكاتهم، بالتالي يرى هؤلاء أن الدراسة لا تنفعهم ومضيعة للوقت، في حين تجد البنات أنفسهن أمام خيار واحد وهو إتمام دراستهن لتعول على أنفسهن، فهي غالباً لا ترث مهنة والدها".

200 يورو يوميا رسوم إيقاف سيارات الدفع الرباعي في باريس

وزنها 1.6 طن وأكثر ثلاث مرات لتصل إلى 18 يورو (19 دولارا) في الساعة للتشجيع على عدم امتلاك السيارات "الضخمة والملوثة".

وستطبق التعريفة الجديدة أيضا على السيارات الكهربائية التي يبلغ وزنها 2 طن وأكثر.

وكتب نائب رئيس بلدية المدينة إيمانويل جريجوارد على موقع التواصل الاجتماعي إكس، "أثقل وأكثر خطورة كارثة بيئية".

وتغيرت شوارع باريس في عهد رئيسة البلدية الاشتراكية آن هيدالغو بعد إنشاء 84 كيلومترا من مرمرات الدراجات منذ 2020، وقفر استخدام

الأطفال مكلفة. الهدف هو أن نتوقف عن استخدام سياراتنا، لكننا نحتاج إلى سياراتنا لمغادرة باريس خلال عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الأخرى".

وأطلقت مجموعة الضغط التي شكلها سائقو السيارات وتحمل اسم "40 مليون سائق سيارة" عريضة لدعم حرية السائقين في استخدام أي مركبة يريدونها.

وقالت المجموعة "يجب أن نعارض بشدة هذه الهجمات على الحرية التي تحدث بذرائع خضراء كاذبة. إذا لم نوقف ذلك الآن، فإن هذا التمرد غير المبرر الذي تقوده أقلية متطرفة مناهضة للسيارات سوف ينتشر إلى مدن أخرى".

مايا دياب تطلق ثلاث أغنيات جديدة

وبيتقى من الألبوم أغنية واحدة ستقدمها على طريقة الديو مع نجم عالمي، تكشف تفاصيلها لاحقا وحينها يكون الألبوم قد اكتمل.

ويذكر أنها سبق وأن طرحت أغنيتين من الألبوم بالإنشهر الماضية، وهي "طاقة إيجابية" و"تقلان". وتتعاون مايا بهذا الألبوم مع شركة "ورنر ميوزك ميدل إيست"، وقد صورت أغاني الألبوم كلها بطريقة مبتكرة وبأجواء متشابهة تجمع بين البساطة

الحب والحزن بأسلوبها وإحساسها الخاص.

وبعد نجاح أغنية ديابي باللهجة المغربية، تكر مايا تجربتها مع جمهور المغرب العربي بأغنية "د"، وهي الأغنية الثانية من كلمات والحن محمد المرباط وتوزيع يونس الجحفاوي.

أما الأغنية الثالثة من الألبوم، فهي مصرية بعنوان "تعالى وأفرح" من كلمات أحمد المالكلي، الحان مدين وتوزيع هادي شرارة.



القبعات المكسيكية تجذب زوار بوليفارد وورلد

وتقدم المتاجر التي تنتشر في المنطقة المئات من القبعات المكسيكية المتعددة الألوان والأشكال، التي تعبر كل واحدة منها عن البيئة الريفية والبرية لدولة المكسيك، حيث يمكن للزوار اقتناؤها، إضافة إلى طلب الرسم عليها من قبل سيدات متخصصات في خط الرسومات، منها ما هو شكل الصبار أو الجتار أو حسب ما يرغب فيه الزائر.

وتقع تلك المتاجر في منطقة المكسيك، إحدى المناطق الفرعية لـ"بوليفارد وورلد"، وتستقبل زوارها يوميا من الساعة الرابعة مساء حتى الساعة الواحدة ما بعد منتصف الليل، ويمكن حجز تذاكر الدخول إلى المنطقة عبر تطبيق وموقع "وي بوك".

تحتاكي القبعات المكسيكية في منطقة بوليفارد وورلد، إحدى مناطق موسم الرياض، أزياء وتقاليد دولة المكسيك العريقة، حيث تجذب بدالاتها المتنوعة ومحاکاتها للعروض الحية زوار المنطقة، لتقدم تجربة ترفيهية فريدة من نوعها.

وتتميز المنطقة المكسيكية بالتنوع في تصميمها الهندسي الذي يشابه بيئة وثقافة أثار ذلك البلد، إلى جانب وفرة المتاجر المتنوعة التي تتيح للزائر الاستمتاع بوقت مميز في تجربة تسوق مثوقة. وقد أسهمت "القبعة المكسيكية" في لفت أنظار الزوار إلى المنطقة لتعريفها بتجويها وحياكتها التي تعكس عادات الأزياء المكسيكية.

صباح العرب

كرم نعمة



رحمة تبدد وجع أبيها رياض

كان ذلك اللقاء الأخير معه في فندق بابل أوبروي في بغداد قبل أكثر من ثلاثة عقود، كانت رحمة معنا آنذاك، لم تتجاوز سنواتها الخمس، ووالدها بحثها على تناول الطعام الذي أمامها، وهي ترفض بنزق طفولي، قال لها "عمك كرم من أحب الصحافيين إلى".

لم يكف رياض أحمد عن الشكوى الموجعة حد المراحة بشأن الطوق المحلي الذي فرضته طبيعة الغناء على صوته، كان يتساءل أمام نفسه وأسماء من يثق بهم: كيف لي أن أجعل الملايين من العراقيين يذوبون ولها، بينما أعجز عن إيصال غنائي إلى العالم العربي؟

كان رياض يرفض القبول بطبيعته المحلية الريفية التي يغني بها ويصعب عليه أن يتقبل الوجع والتساؤل اللذين يبتهمها في غنائها إلى المستمع العربي، بنفس السهولة التي أتيححت فيما بعد لابنته رحمة. لقد اكتمل الحاجز الجغرافي منذ أن قتل البث الفضائي حارس البوابة. لكن رياض وفق عشيقته القدر ذهب إلى العالم الأبدى!

كان صوت رياض أحمد يؤدي أصعب الأطوار الريفية ويشق شغاف القلب، حتى أن مظفر النواب اعترف لي في حوار معه ثم نشره بأنه لم يشعر بقصائده تغني مثلما شعر بها بصوت رياض، وقال لي النواب من دون وجل عندما يشاهد فيديو جنازة رياض أحمد لا يقرر على أن يعجز عن نفسه بغير البكاء "فمن يبكي على مظفر النواب بعد موته اليوم؟".

ذلك لا يعني أن رياض يكتفي بغناؤه الريفي؟ من يعود إلى الترنيمة التعبيرية الشغوفة التي تركتها الموسيقىار محمد جواد أموري في صوت رياض عام 1974 "خليني غصن عطشان يتباهى بمواويلك " التي كتبها كريم راضي العمري، يدرك أن رياض قادر على الخروج من ريفيته إلى أغنية البيئات العراقية وفق تعبير الناقد الراحل عادل الهاشمي. مثلما صنع ياسين الراوي مرحلة جديدة في صوت رياض في ثمانينيات القرن الماضي، من بينها أغنية "أحبك ليش ما أدري" التي كتبها أسعد الغريزي، وعندما زار العراق الفنان السعودي عبدالمجيد عبدالله في يوم الفن العراقي عام 1989 أنبهر بالأغنية وطلب من جعفر الخفاف الذي لحن لرياض آنذاك "مجرد كلام" التي كتبها طاهر سلمان لحناً على منوال الأغنيين، بيد أن الطوق الأعمى الذي فرض على العراق عام 1990 حال دون تواصل الخفاف مع عبدالله، لكن الأخير لم يضيع الفرصة فصنع على منوال ما غناه رياض أغنية "أحبك ليش أنا مديري"!

همما بكن من امر، لا أحد يُقدر الوجع الفني الذي كان يعاني منه رياض أحمد وهو يتسرع بالهجز عن كسر طوق المحلية وإيصال غناؤه إلى العالم العربي، فكان كل ذلك الشكف العراقي بصوته لا يكفي، عندما كان يشاهد أصواتاً أقل منه أهمية تصل أسرع منه!

واليوم إذ تكسر ابنته رحمة هذا الطوق على غناؤه، فإنها تجعله يرقد مطمئناً في مثواه الأبدى. والأروع من ذلك عندما تعيد أغانيه القديمة للجمهور العربي، وتجلب لها كل هذا الإعجاب "ماذا لو كان رياض اليوم يصل بغناؤه إلى المستمع العربي؟" عندما أتمتع بأداء رحمة في إعادة أغاني أبيها بأخذي الشكف إلى زمنه، لكن الحس النقدي يفرض علي قواعد، فرحمة جاهلة بعلوم الغناء وثقافتها الموسيقية متواضعة، وهي بحاجة إلى سنوات من التلقين لتتعلم نطق مخارج الحروف بشكل صحيح، مع أن صوتهما يصل إلى أوتكاف ونصف وهو أقرب إلى "ميزوسوبرانو" وقد يعبر في طبقات محدودة إلى "سوبرانو" وفق علم أصوات النساء، وعندما تؤدي الحانا خالدة في الغناء العراقي، فإنها تجعل القيمة اللحنية لتلك الأغاني وتكتفي بالأداء المجرد. ومع ذلك فإن والدها سيرقد بسلام لأن أجمل أغانيه وصلت إلى الجمهور العربي بصوت ابنته بعد أن عجز عن إيصالها بصوته!